# تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج

**رسالة الماجستير**


**إعداد:**

أحمد سيفي مزكّي

رقم القيد: 16721013

**قسم تعليم اللغة العربية**

**كلية الدراسات العليا**

**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج**


**2021**

جمهورية إندونيسية
وزارة الشؤون الدينية
كلية الدراسات العليا
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

**رسالة الماجستير**

# تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج

**إعداد:**
أحمد سيفي مزكّي
رقم القيد: 16721013

تحت إشراف:

| المشرفة الأولى | المشرف الثاني |
| --- | --- |
| د. مملوءة الحسنة الماجستير | د. عبد الملك كريم أمر الله |

**العام الجامعي**
**2021**

# تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج

**رسالة الماجستير**

هذه الرسالة مقدمة لكلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في تعليم اللغة العربية


إعداد:

أحمد سيفي مزكّي

رقم القيد: 16721013



**قسم تعليم اللغة العربية**

**كلية الدراسات العليا**

**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج**


**2021**

## الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

أن رسالة الماجستير تحت العنوان : تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج، الذي أعدّه الطالب:

الاسم : أحمد سيفي مزكّي

الرقم الجامعي : ١٦٧٢١٠١٣

قد نوقشت أمام لجنة المناقشة وتقرر قبولها شرطا للحصول على درجة ماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الثلثاء بتاريخ ٢ فبراير ٢٠٢١ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

الدكتور الحاج شهداء

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٢٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

رئيسا ومناقشا

الدكتورة زكيّة عارفة

رقم التوظيف: ١٩٨٨٠٠٤١٦٢٠٠٨٠١٢٠٢٠

مناقشة رئيسةً

الدكتورة الحاجة مملوءة الحسنة

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

مشرفة

الدكتور الحاج عبد الملك كريم أمر الله

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٥٠١١٠٠٥

مشرفا

مدير كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الأستاذ الدكتور الحاجّ وحيد مرتي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٨٢٦١٩٩٨٠٣٢٠٠٢



Dipindai dengan CamScanner

## إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالآتي:

الاسم : أحمد سيفي مزكّي

الرقم الجامعي : ١٦٧٢١٠١٣

العنوان : تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، أعددتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية عل ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٤ كانون الثاني ٢٠٢١

الطالب المقرر

أحمد سيفي مزكّي



Dipindai dengan CamScanner

## استهلال

"إِنَّا أَنزَلنَاهُ قُرآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُم تَعقِلُونَ"

(يوسف: 2)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أيها النَّاس فإنَّ الرب واحد، والأبُ واحد، والدَين واحد، وإنَّ العربيةَ ليست لأحدكم بأبٍ ولا أمّ، إنما هي لسانٌ، فمنْ تكلَّمَ بالعربيةِ فهو عربي"

(رواه ابن عساكر ن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن)

"تعلموا العربية فإنها جزء من دينكم"

(سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

## إهداء

أهدي هذه الرسالة

لأبي الذي قد انتقل إلى الرفيق الأعلى الحاج سيف الدين تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته

ولوالدتي الكريمة أمّ خيرية التي ربتني تربية حسنة إلى حد الان حفظها الله

ولأهلي المحبوبة عمري وروحي رسالة ديوانديني

ولابني محمد مقدام ملتزم وبنتي ماهرة هويدة سيف المحبوبين النبيلين

وأساتذتي الكرام

جزاهم الله عنا وعن المسلمين كل الخير

# مستخلص البحث

مزكي، سيفي، أحمد، 2021، تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج. رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تحت إشراف: (1) د. مملوءة الحسنة، (2) د. عبد الملك كريم أمر الله.

**الكلمات المفتاحية: تطوير، تحليل متن الكافية**

---

الكلام حول متن الكافية فهو من أوضح المختصرات في النحو العربي، الكتاب جامع لمعظم أبواب النحو مع تفصيل بسيط، إلا أن هذا الكتاب لم يقرر كثيرا في المدارس بإندونيسيا، كثيرا ما نجد المعاهد في إندونيسيا يقرّر في بداية مرحلة الطلب للطلبة في النحو الآجرومية ونحو الواضح ولا يحسب الباحث كتابا اخر غير متن الكافية يبارزها في الإيجاز، وابن الحاجب فقيه المالكية نحوي ومن أهل القراء بارع في علم الأصول أيضا فليس بالمبالغة إذا قلنا إنه عالم موسوعي، كتب رحمه الله متن الكافية ليسهّل دارس النحو بإحاطة أصول النحو، لعظم الكتاب فبحاجة إلى تطويره، يهدف إشراك مختلف المواد التعليمية التي في التعلم يمكن أن تعطى تجربة مفيدة للطلاب بعد إنتاج التطوير، الذي غالبا ما يشار إليها Developmentally Appropiate Practice.

يهدف هذا البحث إلى: 1. معرفة تمام تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية. 2. معرفة مدى فعالية تطبيق تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية بمعهد دار النجاح مالانج.

البحث يمشي على نمط بحث الكيفي والكمي ومنهجه هو البحث والتطوير، و يستخدم في تصميم المادة النحوية الدراسية نموذج Addie وذلك لأنّه يتكوّن خطوات مفصّلة بالوضوح وبغير المعقّدة، وقال صيلتون (shelton) أن هذا النموذج لتصميم المواد التعليمية التى توفر عملية منظمة، ولمعرفة التفريق نتيجة كلي الاختبارين أجرى الباحث الاختبار الاحصائي عبر paired-sample t-test لكن قبل إجراء ذلك أجرى الباحث اختبار الحالة الطبيعية بحيث لا تكون نتائج التحليل الناتجة متحيرة، واختبار الحالة الطبيعية المستخدم هو اختبار الحالة الطبيعية Kolmogorov-Smirnov normality test. يمكن رؤية نتائج اختبار الحالة الطبيعية باستخدام SPSS 24.

ونتائج هذا البحث هي: (1) الخلاف النحوي بين مذهبي الكوفة والبصرة يتركز في أمور خمسة، وهي: الخلاف في العوامل العاملة، والخلاف في تعيين ماهية الشيء، والخلاف في النكرة والمعرفة، والخلاف في تسمية الضمير، والخلاف في التقديم والتأخير. (2) استنادًا على الجدول "اختبار العينة المزدوجة" أعلاه أو " Paired Sample Test" ، من المعروف أن قيمة Sig (ثنائية الذيل) هي 0000 ، مما يعني أقل من 0.05 (0.000 <0.05) ، وبالتالي يتم رفض $H_0$ ويتم قبول $H_1$. لذلك يمكن الاستنتاج أن هناك فرقًا في المتوسط بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي ، أي أن الكتب الداعمة **فعالة** في تحسين نتائج تعلم الطلاب.

## ABSTRAK

Muzaqi, Saifi, Ahmad, 2021. Pengembangan bahan ajar Nahwu berdasar analisis Kitab Matan Al Kafiyah dari prespektif madzhab Nahwu karya Ibnul Hajib beserta penerapannya di PP. Darun Najah Malang, Tesis, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Pembimbing: (1) Dr. Hj. Mamluatul Hasanah, M.Pd, (2) Dr. H. Abdul Malik Karim Amrullah, M.Pd.I

**Kata Kunci:** ***Pengembangan, Analisis Matan Al Kafiyah***

Kitab Matan Al Kafiyah merupakan kitab yang termasuk paling ringkas dari kitab-kitab ringkas lainnya yang menjelaskan kaidah-kaidah Nahwu dasar secara komprehensif. Hanya saja kitab ini tidak banyak diajarkan di beberapa lembaga pendidikan di Indonesia. Kitab seperti Matan Al Ajurumiyah dan Nahwul wadhih kiranya yang lebih digemari di kalangan lembaga pendidikan Islam untuk ditetapkan sebagai buku pegangan pembelajaran nahwu. Peneliti mempunyai hipotesa bahwa Matan Al Kafiyah ini adalah Matan ringkas yang paling komprehensif dalam level Nahwu dasar. Karena membahas beberapa pembahasan penting seperti *tanazu', isytighol* dan lain lain yang mana dalam nahwu dasar lain tidak pernah dibahas. Ibnul Hajib menyajikanya dengan sangat ringkas dan mudah difahami. Oleh karena beberapa hal dalam kitab disebutkan rincian khilaf antar Ulama Nahwu maka perlu kiranya dikembangkan menjadi buku penunjang atau dapat disebut *Developmentally Appropiate Practice.*

Penelitian ini bertujuan untuk: (1) Mengetahui pengembangan kitab Matan Al Kafiyah dari prespektif madzhab nahwu, (2) Mengetahui efektifitas penerapan pengembangan kitab Matan Al Kafiyah di PP. Darun Najah Malang.

Peneliti mengikuti gaya penelitian kualitatif dan kuantitatif, dengan metode penelitian dan pengembangan, dan metode ini adalah metode penelitian yang digunakan untuk memperoleh hasil tertentu dan eksperimen yang efektif, Peneliti menggunakan teori *Addie* untuk mendesain materi gramatikal beserta evaluasinya. Kemudian peneliti mengadakan pre test lalu memberikan buku terkait pada guru dan murid untuk diajarkan kemudian post test. Untuk mengetahui ada tidaknya perbedaan yang signifikan secara statistik antara hasil pretest dan postest, peneliti menerapkan uji statistik berupa paired-sample t-test. Namun, sebelum melakukan proses *paired-sample t-test*, terlebih dahulu melakukan uji normalitas agar hasil analisis yang dihasilkan tidak bias. Uji normalitas yang digunakan menggunakan *Kolmogorov-Smirnov normality test*. Adapun hasil uji normalitas menggunakan SPSS 24.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: (1) Dalam Kitab Matan Al Kafiyah Khilaf antar Kufah dan basrah terdapat 5 kategori, yaitu seputar: pengamalan amil pada ma'mul, penentuan hakikat suatu lafal, nakirah ma'rifat, penyebutan dlomir, dan seputar mendahulukan atau mengakhirkan suatu amil. (2) Berdasarkan tabel *"Paired Sample Test"*, diketahui nilai Sig, (2-tailed) adalah sebesar 0,000 yang berarti kurang dari 0,05 (0,000 < 0,05), dengan demikian $H_0$ ditolak dan $H_1$diterima. Sehingga dapat disimpulkan bahwa ada perbedaan rata-rata antara Nilai Pretest dengan Nilai Postest, dengan kata lain buku penunjang **efektif** dalam meningkatkan hasil belajar peserta didik.

**ABSTRACT**

**Muzaqi, Saifi, Ahmad, 2021. The Development of Nahwu Material Learning Based on Analysis of Matan Al Kafiyah Book from the Perspective of Ibnul Hajib's Thought and the Application in Darun Najah Malang. Thesis. Arabic Language Education Department. Post Graduation State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang.**

---

**Keywords:** ***The Development of Nahwu Material Learnig, Book Analysis***

Matan Al Kafiyah book is one of the most concise book than the other short books that comprehensively explain basic Nahwu rules. It's just that this book is not widely taught in several educational institutions in Indonesia. Books such as Matan Al Ajurumiyah and Nahwul wadhih are more popular among Islamic educational institutions to be designated as a handbook for nahwu learning. Researcher have a hypothesis that Matan Al Kafiyah is the most comprehensive concise Matan of the Nahwu basic level. Because it discusses several important topics such as *tanazu ', isytighol* and others which in other basic nahwu have never been discussed. Ibnul Hajib presented it very concisely and easily to be understood.

This research aims to: (1) Know the development of Matan Al Kafiyah book from the perspective of madzhab nahwu, (2) Know the effectiveness of the developmental Matan Al Kafiyah application in Darun Najah Malang.

Researcher use qualitative and quantitative research styles, with research and development methods, and this method is a research method that used to obtain certain results and effective experiments. Researcher use *Addie*'s theory to design grammatical material. Then the researcher conducted a pre test and then gave the related book to the teacher and students to be taught and finally gave them post test. To determine whether there was a statistically significant difference between the pretest and posttest results, the researcher applied a statistical test in the form of a paired-sample t-test. However, before doing the paired-sample t-test, researcher did a normality test so that the resulting analysis results are not diverged. The normality test used is the Kolmogorov-Smirnov normality test. The results of the normality test using SPSS 24.

The results show that: (1) In the Book of Matan Al Kafiyah explain that Khilaf/difference between Kufah and basrah include 5 categories, namely: the practice of amil in ma'mul, determining the essence of a pronunciation, nakirah ma'rifat, mentioning dlomir, and about preceding or ending an amil. (2) Based on the "Paired Sample Test" table, it is known that the Sig, (2-tailed) value is 0,000 which means less than 0.05 (0,000 <0.05), thus H_0 is rejected and H_1 is accepted. So it can be concluded that there is an average difference between the pretest and postest scores, in other words, the supporting book is **effective** in improving the learning outcomes of students.

## كلمة الشكر والتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، الحمد لله الذي منّ عليّ بأن وفقني لإتمام هذا البحث العلمي فلك الحمد يا ربي حتى ترضى على كل ما قد أعطيت لحياتي. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

ثم أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير والعرافان بالجميل إلى الذين كان لهم فضل في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود ولم يبخل أحدهم بشيء طلبته. فهذا البحث المتواضع لا يتم إلا بالإرشادات والتوجيهات والاقتراحات والمساعدات من الأسرة المحبوبة والأساتذة الكرام والزملاء.

كذلك، أتقدم بأوفر الشكر والتقدير لكل من بذل جهده في المساعدة على إتمام هذا البحث. وتخص بالشكر:

1- سماحة الأستاذ الدكتور الحاج زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

2- سماحة الأستاذ الدكتور الحاج واحد مربي، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

3- سماحة الدكتور شهداء، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

4- سماحة الدكتورة مملوءة الحسنة، كالمشرفة الأولى والدكتور عبد الملك كريم أمر الله، كالمشرف الثاني اللذين هما قد قدما للباحث كل العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذه الرسالة، فلم يبخلا بعلمهما ولم يضقا صدرهما يوما عن مساعدة الباحث وتوجيهه، وكان لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة أكبر الأثر في نفس الباحث فلهما من الباحث خالص الشكر والتقدير ومن الله عظيم الثواب والجزاء.

5- سماحة الأساتذة المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، فلهم من الباحث كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله خير الجزاء.

6- إلى مدير المعهد دار النجاح الشيخ الحاج مختار، الذي قد شرّف الباحث برؤية طلعته والجلوس بين يديه.

7- وكذلك زملائي في قسم تعليم اللغة العربية الذين يحرصون على اللغة العربية حرصا على كيان الأمة وبقائها وعلى ترقية الحضارة في خدمة الإنسان والمجتمع المثل.

جزاكم الله خير الجزاء وعسى الله أن يمن علينا برحمة لا حد لها وأن يثيبنا بحسن الثواب. وأخيرا أن هذه الكتابة أثر من الآثار الإنسانية المائلة إلى الأخطاء والنقصان، فلذا يرجو الباحث من القراء النقد والاقتراح على سبيل الإصلاح. وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه. والله ولي التوفيق.

## محتويات البحث

صفحة الغلاف..... أ
صفحة الموضوع..... ب
موافقة المشرف ..... ج
إقرار الطالب..... د
استهلال..... هـ
إهداء..... و
مستخلص البحث ..... ز
كلمة الشكر والتقدير..... ي
محتويات البحث..... ل
قائمة الجداول..... ع
قائمة الملاحق..... ف

## الفصل الأول

## الإطار العام والدراسات السابقة

أ. المقدمة..... 1
ب. أسئلة البحث..... 4
ج. أهداف البحث ..... 5
د. فوائد البحث..... 5
هـ. حدود البحث..... 6
و. تحديد المصطلحات..... 8
ز. الدراسات السابقة..... 10
ح. هيكل البحث..... 16

**الفصل الثاني**

**الإطار النظري**

**المبحث الأول: عرض البيان حول التطوير والمذاهب النحوية، ومتن الكافية**

أ. مفهوم التطوير..... 17
ب. مفهوم المذاهب النحوية ..... 19

**المبحث الثاني: تطبيق تطوير مادة النحو على أساس التحليل في تعليم النحو بمعهد دار النجاح مالانج**

أ. عملية تحليل المدارس النحوية وتطبيقه .....40
ب. تعليم النحو ..... 43
ج. معهد دار النجاح ..... 46

**الفصل الثالث**

**منهجية البحث**

أ. مدخل البحث ومنهجه ..... .....49
ب. مصادر البيانات ..... 51
ج. البيانات ومصادرها ..... 53
د. أسلوب جمع وتحليل البيانات ..... 54
هـ. أدوات البحث .....
..... 57

**الفصل الرابع**

**عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها**

أ. تدريس النحو بمعهد دار النجاح مالانج ..... 61

ب. تطوير المادة التعليمية الموضوعية التكاملية بعرض البيانات وتحليلها .....65

ج. فعالية استخدام تطوير المادة .....
87

**الفصل الخامس**

**الخاتمة**

أ. ملخص البحث..... 92

ب. التوصيات ..... 93

قائمة المراجع

الملاحق

## قائمة الجداول

الجدول 1.1 : القائمة بأنشطة البحث .....7

الجدول 1.2: المقارنة بين الدراسات السابقة ودراسة الباحث ..... 13

الجدول 3.1: شرح البيانات ومصادرها ..... 53

الجدول 4.1: تحليل مميزات الطلاب .....
62

الجدول 4.2: تحليل الموارد .....64

الجدول 4.3: تحليل هدف التدريس الخاص ..... 64

الجدول 4.5: Paired Samples Statistics ..... 89

الجدول 4.6: Paired Samples Correlations ..... 89

الجدول 4.7: Paired Samples Test ..... 90

## قائمة الملاحق

1. صورة كتاب متن الكافية
2. صورة الكتاب دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين
3. الأسئلة من الاختبار القبلي والبعدي
4. قائمة نتائج الطلاب
5. الوثائق
6. الصور
7. السيرة الذاتية

# الفصل الأول

# الإطار العام

## أ- مقدّمة

للمواد التعليمية دور مهمّ لعملية الدراسة والتدريس لدى المعلم والمتعلم، والمفروض أن الطلاب لا يعتمدون كثيرا على شرح الأستاذ بل يتعلمون لوحدهم أو يتخذ بعض أصحابه معينا لشر المواد، **لأنّ مصادر المواد التعليمية متنوعة ومنها الكتاب المدرسي والتسجيل**، محاولة التعليم تضمّن المكونات التفاعلية بعضها من البعض معقّد، تضمّن محاولة التعليم منها :المعلمين، والتلاميذ، والمواد، والوسائل، والإستراتيجية، والطريقة، والتقويم للتعليم.[1]

ومع ذلك كثيرا ما يحدث في المعاهد أن الطلاب ليس لديهم كتاب مداعم لدراسة فن من فنونهم، فوجدوا الصعوبة في ترقية مهارتهم، خاصة في النحو إذ كان الفن بحاجة إلى كثرة التدريبات، النحو مفتاح اللغة التي شرّفها القران إذ أنزل الله سبحانه وتعالى القران بالعربية، لغة تكلم بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحدّث بها أصحابه، جل العلماء يعتنون عناية فائقة لهذه اللغة، فكتبوا كتبا كثيرة في سبيل خدمة هذه اللغة بل خدمة كتاب الله عزّ وجلّ من نحو وصرف وبلاغةٍ وعروض وغير ذلك من الكتب، فمن يجهل فضل العرب، في الفصاحة والكرامة وحدّة رأيهم ونظرهم مع أنهم من أهل الصحراء والإبل والغنم، لكن الله شرّفهم ببعثة خير خلق الله على الإطلاق الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم، فيكاد لا يوجد كتاب من كتب النحو لا يقبل التطوير عند تدريسه.

[1] Andi Prastowo, *Pengembangan Bahan Ajar Tematik*, Yogyakarta: DIVA Press, 2013, hal 20.

يقول أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار، "حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ عَنْ عبد الْوَارِث ابْن سَعِيدٍ الْعَنْبَرِيّ حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ مَنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ".[2]

والكلام مازال على هذا الفن العظيم ألا وهو النحو، وله دور عظيم في إعلاء اللغة العربية، كما مرّ أنه مفتاح أو آلة لفهم العربية، وبه تتبيّن أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، فلولاه لجُهِل أصل الإفادة،[3] طبعا العرب الأصيل الفصيح في عصر الجاهلية في غنىً عن هذا العلم، كيف لا بل استنبط أمثال النحو والصرف والعروض من ألسنتهم، فهم أكبر من النحو، فتتبّع شيخان في النحو خليل وسيبويه كلام العرب الفصيح واستخرج من كلامهم أحكاما وفروعا في القواعد النحوية، وهلمّ جرا.

اشتهر البحث عن الخلافات النحوية بين النحاة و المدارس، وإذا أطلقت المدرسة في علم النحو فهي مذهب من المذاهب النحوية وليس المراد بذلك مدرسة إعدادية أو ثانوية أو ما شابه ذلك، فاعتنى علماء اللغة بتدوين الكتب تبحث عن الخلافات بين النحاة، من المدارس مدرسة بغدادية وبصرية وكوفية وأندلسية وغير ذلك، أحيانا يسمّون بالمدارس وأحيانا بالمذاهب، لعل من أبرز الكتب التي تتكلم على هذا الموضوع قديما في الخلاف النحوي الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري (الذي سوف يعتمد عليه

---

[2] أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار، *أخبار النحويين*، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ، ص. 32

[3] ولي الدين عبد الرحمن محمد ابن خلدون، *مقدمة ابن خلدون*، المجلد الثاني، دمشق، دار يعرب، 2004، ص. 376

الباحث كثيرا في تحليل الكتابين)، والتبيين في مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري، واختلاف النصرة في اخلاف نحاة الكوفة والبصرة للزبيدي وغيرها من المؤلفات.[4]

أما اليوم فقد تعدّدت الكتب كتبها المعاصرون تبحث عن المدارس النحوية، مثل المدارس النحوية لشوقي ضيف، والمدارس النحوية لخديجة الحديثي، ومدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو لمهدي المخزومي، ومدرسة الكوفة والبصرة نشأتها وتطوّرها لعبد الرحمن السيد، والمدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي لمحمود الحسيني محمود، ودروس لمذاهب النحوية لعبده الراجحي، فأمثال تلك المؤلفات قديما وحديثا في الحقيقة مما لا يستغني عنه طلبة العلم خاصة من يتخصص في علم اللغة، حتى إنّ المستشرق الألماني (يوهان فك) يقول: القواعد التي وضعها النحاة لا يشقّ له الغبار، حتى إنه لا يقبل المزيد ولا النقصان لقداسته،[5] أي بالمبالغة كأنه القران الكريم.

أما الكلام حول متن الكافية فهو من أوضح المختصرات في النحو العربي، الكتاب جامع لمعظم أبواب النحو مع تفصيل بسيط، إلا أن هذا الكتاب لم يقرر كثيرا في المدارس بإندونيسيا، كثيرا ما نجد المعاهد في إندونيسيا يقرّر في بداية مرحلة الطلب للطلبة في النحو الآجرومية ونحو الواضح ولا يحسب الباحث كتابا اخر غير متن الكافية يبارزها في الإيجاز، ومتن الكافية لابن الحاجب (ت 646) فإن اسمه الكامل **كافية ذوي الإرب في معرفة كلام العرب** مقدمة شاملة كتبها ابن الحاجب، وابن الحاجب فقيه المالكية

---

[4] زارية فطرياني، *تحليل المذاهب النحوية*، مكتبة جامعة إسلامية حكومية مالانج، 2016 ص. 2

[5] يوهان فك، *العربية، دراسة في اللغة واللهجات والأساليب*. ترجمة د. عبد الحليم النجار (القاهرة: مطبعة الخانجي ،1951)، ص. 2.

نحوي ومن أهل القراء بارع في علم الأصول أيضا فليس بالمبالغة إذا قلنا إنه عالم موسوعي، كتب رحمه الله متن الكافية ليسهّل دارس النحو بإحاطة أصول النحو بعيدا عن التفاصيل المملّة والفروع والخلافات،[6] ويهدف إشراك مختلف المواد التعليمية التي في التعلم يمكن أن تعطى تجربة مفيدة للطلاب، الذين غالبا ما يشار إليها *Developmentally Appropiate Practice*.[7]

فاستنادا على ما مرّ من الكلام السلبق أراد الباحث كتابة البحث: **"تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج"** راجيا من البحث أن يسهل الطلاب على حفظ الخلاف (كما أننا مطالبون بنسبة الأقوال لأصحابه في الفقه فنحن مطالبون في باقي العلوم خاصة النحو، وذلك أمانة علمية) وترقية كفاءتهم في النحو بالدقة فقلّ من طوّر الكتب القدماء للمادة التعليمية.

**ب. أسئلة البحث**

فعلى أساس خلفية البحث تركّز الباحث إجابة سؤالين وهما:

1. كيف يتمّ تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية ؟
2. وكيف مدى فعالية تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية بالتطبيق بمعهد دار النجاح مالانج ؟

---

[6] صالح عبد العظيم الشاعر، *مقدمة تحقيق الكتاب الكافية والشافية*، مكتبة آداب، القاهرة، دون السنة، ص. 4

[7] Muhammad Rohmadi dan Slamet Subiyantoro, *Bunga Rampai Model-Model Pembelajaran Bahasa, Sastra, dan Seni*, (Surakarta: Yuma Pustaka, 2000), hlm 23

**ج. أهداف البحث**

بناءً على ما طرح في أسئلة البحث السابق حاول الباحث وصول الفكرة تحت ضوء أهداف البحث وهي:

1. معرفة تمام تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية.
2. معرفة مدى فعالية تطبيق تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية بمعهد دار النجاح مالانج.

**د. فوائد البحث**

لهذا البحث فوائد نظريةً وتطبيقيةً كما يلي:

1. إفاضة المعلومات وإثراءها عن المدارس النحوية والاستفادة من تحليل المذاهب النحوية من قبل الكتب القديمة المختصرة لدى الباحثين ومعلمي اللغة العربية في المعاهد والمدارس في الحال والمستقبل، سوف يتيسّر لهم كثيرا معرفة المذهب النحوي للكتاب حتى يسهّلهم على تعيين طريقة التدريس بما أن كل المذاهب لها خصائصها.
2. يعود النفع للجامعة نفسها في سبيل تطوير وتنمية المواد االنحوية وأصولها، فقلما اعتنى طلاب كلية تدريس اللغة العربية بتركيز البحث عن الأمور النحوية، مع أنها في غاية المتعة والبداعة، به يستقيم اللسان، ويفهم الشريعة والقران.
3. تشجيع الباحثين في سبيل البحث عبر تحليل الكتب القدماء لما فيها من قوة ودقة العبارة، فإن العالم قديما كثيرا ما يكون موسوعيا لم يتخصص في فن أو علم

واحد بل بارعا في كل أو أكثر الفنون، فتكون عبارة الكتاب دقيقة ومنطقيا ويسير على سير فكرة العالم.

4. تشجيع المعاهد والمدارس على أن يقرّر في مناهجهم كتبا قديما لما فيها من نفحات أسلاف الأمة، وكذلك تسهيل االطلبة على معرفة المدارس النحوية من الكتابين إن كانوا اتخذوهما كتابين مقررين في معاهدهم.
5. تعريف الكتاب لدى الطلاب، مع عظمه لم يشتهر كثيرا ككتاب المنهج، قلما نجد كتابا مختصرا استشهد بشواهد القران الكريم من غير تطويل ولا ممل.
6. كما أن طلبة العلوم الشرعية الفقهية مطالبون بنسبة الأقوال إلى أصحابها، فطلاب اللغة أو النحو أيضا مطالبون، لكن قلّ من وعى، فإن الطالب عندما يعرف مذهبا من المذاهب النحوية فعندما يرجع إلى المطوّلات في النحو يعرف أين يرجع لأنه أصبح لديه معلومة موجزة حول المدارس النحوية.
7. معرفة تطوير الكتاب على أساس التحليل بما أن في تعليم النحو لا يخلو عن بحث الخلاف وبحاجة إلى التطوير للتسهيل.

## هـ. حدود البحث

### 1. الحد الموضوعي

المراد بالتطوير في هذا البحث تركّز الباحث تطوير مادة النحو على أساس هذا الكتاب في الخلافات النحوية بين نحاة البصريين والكوفيين اعتمادا بالكتاب، لأن المدارس النحوية كثيرة ولا يمكن بحثها كلها في هذا المجال، والعلماء قد اتفقوا أن الخلاف في المذاهب النحوية إنما تكون في المسائل الفروعية لا الأصولية، فجرى الخلاف بين

المدارس في ذلك، وإنما ركّز الباحث الخلاف النحوي فقط في متن الكافية، لسعة المسائل في النحو لم يخض في المسائل الخلافية في غير الكتاب، كثيرا ما يدور الخلاف في مسألة السماعي والقياسي والعوامل النحوية، ففي نهاية المطاف صُمّم البحث كراشة صغيرة بسيطة لتسهيل الطلاب على حفظ المسائل والخلافات، حتى يؤدي أمانة علمية في نسبة القول لصاحبه.

## 2. الحد الزماني

عملية البحث بدأت في أوّل شهر نوفمبير سنة 2020 وينتهي في آخر ديسيمبير 2020، تفهيما وتسهيلا حد الزماني للبحث مرسوم على النحو التالي:

**الجدول 1.1**

**القائمة بأنشطة البحث**

| رقم | أنشطة | التاريخ |
|---|---|---|
| 1 | تحديد المشكلات | 29 أكتوبير 2020 |
| 2 | تشاور الموضوع | 1 نوفمبير 2020 |
| 3 | أخذ الإذن | 7 نوفيمبير 2020 |
| 4 | جمع البيانات | 28 نوفيمبير 2020 |
| 5 | اختبار | 30 ديسيمبير 2020 |

### 3. الحد المكاني

يقوم الباحث بالبحث بمعهد دار النجاح غيجو كارانك فلوسو مالانج، معهد ألزم كل طلابه بدراسة أصول العلوم من عقيدة وفقه ونحو وتصوّف، عدد الطلاب ما يقارب 2000 طالبا من عدّة المستوى، الطلاب من مرحلة الإعدادية والثانوية و الجامعية الذين هم جاءو من بلاد شتى، أسس المعهد في عهد قديم بإدارة الشيخ الحاج أحمد مختار الغزالي منذ سنة 1967 م، يهدف المعهد إلى تخريج الدعاة على منهج أهل السنة والجماعة النهضية الذين هم لديهم كفاءة علمية في قراءة التراث السلفي القديم فدرسوا بجانب ذلك علوم الآلات.

### و. تحديد المصطلحات

1. تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية.

ينطلق البحث في تطوير مادة النحو معتمدا على تحليل المذاهب أو المدارس النحوية (الكلام حول المدارس والمذهب يأتي) مستخدما بمتن الكافية، فلم يخض الباحث في غيرهما من الكتب لأن الكلام على هذا الموضوع طويل عريض، ركّز الباحث في الخلافات بين نحاة الكوفة والبصرة فقط لا غير، ثم حلّل مسائل الكتاب المشهورة لدى المتخصصين التي فيها خلاف بين المدرستين بشكل موجز، مع طرح االرأي من قبل الباحث، فرجع الباحث إلى الكتب المطوّلات النافعة و عرض آراء النحاة في ذلك، مع تصنيف المسائل ليسهّل الحفظ أو الفهم لطلاب العلم المتخصصين في هذا الفنّ، والقصد

الأعظم من التحليل صناعة الكراسة ليسهّل الطلاب على حفظ وفهم المسائل النحوية وذلك من أساس دراسة النحو.

والمذهب أو المدرسة عبارة عن مجموع آراء النحاة، سوف يخوض بشكل موجز عنها، معتمدا بالكتب المعتمدة، فطلاب النحو بحاجة إلى معرفة المدارس النحوية، من نشأتها وتطوّرها ودورها في إقامة مباحث النحو وأبرز العلماء من كل المدارس وغير ذالك من دعا إلى التطرق عنها، وكذالك يخوض الباحث فيما يتعلق بالكتاب.

2. تطبيق تطوير مادة النحو بمعهد دار النجاح مالانج

في هذا المجال بحث الباحث عن تطبيق تطوير المادة المرادة على أساس تحليل الكتاب من وجهة مذهبي الكوفة والبصرة في تعليم النحو بمعهد دار النجاح مالانج، لعل سائلا يسأل ما فائدة معرفة المذاهب النحوية؟ أليس الطالب يكفي له معرفة الإعراب وحفظ القواعد دون تركيز الخلافات المشعّبة، فنقول له كما أننا مطالبون بنسبة الأقوال لأصحابها –وذلك أمانة علمية– في الفقه فإننا أيضا مطالبون بذلك في باقي العلوم أو في جميع العلوم، خاصة تراث أسلافنا، فأسلافنا رضي الله تعالى عنهم لهم نقحات وأنفاس لا نجدها لأبناء اليوم أو اليومين، وهذا ذوق، لا يدركه إلا الخواص من طلبة العلم، فكثرة مؤلفات بعض المتأخرين لا تبلغ كثرة مؤلفات السابقين مع قلة الوسائل التكنولوجية في عصرهم.[8]

ومع هذا الصدد بعدما يقوم الباحث بالبحث والتطوير للكتاب، سيقوم الباحث بصناعة الكراسة البسيطة، ثم أجرى المدخل المستخدم بالمدخل الكيفي والكمي ومنهجه

[8] عبد الفتاح أبو غدة، *قيمة الزمن عند العلماء*، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة عشر، لبنان، 2009، ص. 163

البحث والتطوير كما مرّ، و مثل هذه الطريقة طريقة تستخدم للحصول على نتائج معين وتجربة فعالة.[9]

**ز. الدراسات السابقة**

البحوث أو الرسائل العلمية التي تشبه ولم تساوي هذا البحث كثيرة، يذكر الباحث بشكل موجز وينحصر على خمسة، منها:

1. عنوان: تطوير المواد التعليمية على أساس التحليلي التقابلي لترقية كفائة الطلبة في مادة النحو بمعهد القلم المدرسة الثناوية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج"، إيكا أيو فراديسكا فوتري (2015)

قامت الباحثة بموضوع تطوير المواد التعليمية على أساس التحليلي التقابلي لترقية كفائة الطلبة في مادة النحو بمعهد القلم المدرسة الثناوية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج" رسالة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، يستهدف هذا البحث لتوفير المواد التعليمية ومعرفة موصفات المنتج المطور.

أما نتيجة هذا البحث أنّ عملية تطوير المادة التجري على الدراسة التنمهيدية، والتصميم، وتصديق ثلاث الخبراء، والتجريبة في الميدان. وأمّا الموصفات المنتج المطور هي المقدّمة، وأهداف الدروس ومعيار الكفاءة، وإرشاد طريقة التدريس، وساعة الدراسية، وأمثلة القواعد على أساس التحليل التقابلي، والتمرينات، والألعاب اللغوية.

[9] *Sugiyono, Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, da*n R&D, (Bandung: Alfabeta, 2009). Hal.297

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التطويري واستخدم الباحث شكل *ADDIE*( التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقويم) أمّا أدوات البحث المستخدمة هي الملاحظة والاختبار والاستبانة والمقابلة.

2. عنوان البحث: تطوير مواد تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج على مستوى الوحدة التعليمية (*KTSP*) بالمدرسة الثانوية الحكومية 2 بونتياناك" الذي قام به محمد يوسف هدايت في العام (2010 م)

ونتيجة بحثه هي: (1) إن تطوير مواد تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج على مستوى الوحدة التعليمية (*KTSP*) جاء بكتابه المواد التعليمية المطبوعة على شكل الكتاب التعليمي لطلبة الصف الثامن للمرحلة الثانية من المدرسة الثانوية الحكومية 2 بونتياناك للعام الدراسي 2009 – 2010 تحت عنوان "تعليم اللغة العربية 2" وإنه على وجه عام جيد ومناسبة بالمنهج الدراسي ومناسبة ايضا باحتياجات الطلبة وقدراتهم. وتطوير مواد تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج على مستوى الوحدة التعليمية (*KTSP*) ذوفعالية لتعليم اللغة العربية. (2) فعالية هذه المواد المطورة بعد أن تم يطبيقه جاء بمستوى الوصف وتتصف ذا صدق، وبعد أن تم الإختبار البعدي لمعرفة استيعاب الطلبة وقدراتهم نحو المواد المطورة أن فعالية هذه المواد جاءات بمستوى جيد.

3. عنوان: السماع عند مدرسة البصرة والكوفة في تقعيد النحو، إعداد عجيب نور توفيق.

أهداف البحث: 1. معرفة فهم السماع عند البصرة والكوفة. 2. معرفة الاخلاف بمفهوم السماع بين البصرة والكوفة. 3. معرفة آثار السمع عند البصرة والكوفة في تقعيد النحو.

منهج البحث: الدراسة المكتبية، تحليل وصفي، طريقة جمع البيانات كيفي ومقارني.

نتيجة البحث: 1. الحديث النبوي الشريف لا يكون حجة عند كلتي المدرسة لأنه يروى بالمعنى. 2. اختلاف الخلاف بين المدرستين يؤدّي إلى اختلاف كيفية المناهج والعلاج في تقرير الحكم. 3. كثرة الجدال في الاحتجاج النحوي من كلتي المدرستين.

4. عنوان: تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو، رسالة الماجستير، إعداد: طارق الأنصاري.

أهداف البحث: 1. معرفة تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية. 2. معرفة آثار الكتاب في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو.

منهج البحث: المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث الكيفي بطريقة دراسة مكتبية، واستخدم الباحث الطريقة الطراز التفاعلي لفليف مارينج، من خلال المرور بالمراحل التالية: أسئلة البحث ، وتحديد تعريفات الفئات ، وصياغة فئات خارج المادة ، ومراجعة الفئات إلى جانب الفحوص التكوينية ، والعمل النهائي من خلال النص إلى جانب الفحوصات المجمعة على موثوقية تفسير النتائج، يتم جمع البيانات من خلال طريقة جمع بيانات الأدب والمقابلات والملاحظة والوثائق.

5. عنوان: تجديد النحوي وتيسيره في تعليم القواعد النحوية (دراسة مقارنة بين آراء شوقي ضيف وإبراهيم مصطفى التجديدية)، رسالة الماجستير، حسني مبارك.

أهداف البحث: 1. تحليل إطار تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى. 2. تحليل إطار تجديد النحو عند شيقي ضيف. 3. معرفة اشتباك نظرية تجديد النحو وتيسيره في تعليم القواعد العربية. 4. تحليل الأمور التي اختلف فيها رأي الشيخين في تجديد النحو وتيسيره.

منهج البحث: وهذا من نوع البحث المكتبي (Library Riset) بمدخل منهج الشخصي (Studi Tokoh) ويكون كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى و"تجديد النحو" لشوقي ضيف مصدرا رئيسا فيه، ويستعمل الباحث تحليلين فيه، التحليل التصنيفي.

نتيجة البحث: أما إبراهيم مصطفى فقد أسس في حركة تجديد النحو في كتابه بمدخل المعنوي وأثر من فيرث (J.R. firth) وأما شوقي ضيف فقد أسس بمدخل الأصوات وأثر من بلومفيلد .(Bloomfield) وأما أوجه تشابه في آراءهما بدفع علامة الإعراب الفرعية وحذف باب كان وأخواتها، وكاد في المرفوعات، وليس اسمين بعد ظن وأخواتها مسندإليه ومسند. وأما أوجه الإختلاف في قد ظهرت في أساسي تجديدهما، وفي تنسيق الأبواب النحوية.

**الجدول 1.2**

**المقارنة بين الدراسات السابقة ودراسة الباحث**

| الرقم | اسم الباحث/ة | موضوع البحث | وجه الاتفاق | وجه الاختلاف |
|---|---|---|---|---|
| 1 | إيكا أيو فراديسكا فوتري | تطوير المواد التعليمية على أساس التحليلي | يتفق في تطوير المواد ومنهج البحث تقريبا | يختلف في اتخاذ مادة التطوير فإن الباحث أخذ النحو وهي |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التقابلي لترقية كفائة الطلبة في مادة النحو بمعهد القلم المدرسة الثناوية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج"، | | أخذت التحليل التقابلي، ويختلف أيضا في المكان |
| 2 | محمد يوسف هداية | تطوير مواد تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج على مستوى الوحدة التعليمية (*KTSP*) بالمدرسة الثانوية الحكومية 2 بونتياناك | | |
| 3 | عجيب نور توفيق | السماع عند مدرسة البصرة والكوفة في تقعيد النحو | اتفقا على البحث عن مدرستي الكوفة والبصرة | اختلفا على الخوض في مسائل النحو، فإن الباحث بحث عن الاستفادة من تحليل المذاهب النحوية في تعليم النحو |
| 4 | طارق الأنصاري | تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل | اتفقا على الكلام عن المذاهب | اختلفا في تعيين الكتاب و أخذ المراجع |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو | النحوية مع تحليل المسائل في بعض الكتب | والبيانات، فإن الباحث يتخذ منهجا وصفيا محضا، دراسة مكتبية ممزوجا بالميدانية |
| 5 | حسني مبارك | تجديد النحوي وتيسيره في تعليم القواعد النحوية (دراسة مقارنة بين آراء شوقي ضيف وإبراهيم مصطفى التجديدية) | اتفقا على أن بحثا عن القواعد النحوية | اختلفا على أن حسني بحث في السماع ولم يحلل، وأنه قارن بين رأيين ولم يقارن الباحث في هذا البحث |

## و. هيكل البحث

الرسالة تنقسم إلى الفصول التالية :

1- الفصل الأول : المقدمة، فيها خلفية البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمّيّة البحث، وحدود البحث، وتحديد البحث، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

2- الفصل الثانى : الإطار النظري.

3- الفصل الثالث : منهجية البحث فيها مدخل البحث ومنهجيه، وطريقة جمع البيانات، ومصادر البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

4- الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشاتها فيها يتكوّن:

1) المبحث الأول تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية

2) المبحث الثاني تطبيق تطوير مادة النحو على أساس التحليل في تعليم النحو بمعهد دار النجاح مالانج

5- الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث، الخلاصة والتوصيات والاقتراحات وقائمة المراجع والمصادر.

## الفصل الثاني

## الإطار النظري

### المبحث الأول: عرض البيان حول المواد الدراسية، النحو والتعليم، متن الكافية

#### أ. المواد الدراسية

من المعروف أن أحد الأهداف التربوية العامة هو تكوين الانسان المتكامل من جميع جوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية، ولعل المناهج من أهم وسائل التربية لتحقيق هذا الهدف، إضافة الى طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم. ويقتضي تكوين الإنسان المتكامل تركيز الاهتمام بالجانب الإنساني في شخصية الانسان الذي تساهم في تطويره المواد الدراسية سواء العلمية التطبيقية او الأدبية.

يلاحظ في الفترة الراهنة ونتيجة التطور التقني الهائل اتجاه في التربية نحو التركيز على العلوم التطبيقية لما لها من فائدة مباشرة في مجال العمل، وإهمال للمواد الأدبية، الأمر الذي يحرم الأجيال الصاعدة من الرؤية التاريخية والفلسفية والأدبية للأشياء، مما يشكل عائقا أمام تطوير الخصائص الانسانية للإنسان، وتكوينه المتكامل. هناك آراء متعددة حول دور مواد الدراسة المختلفة الأدبية منها والعلمية في تحقيق إنسانية الإنسان وتطويرها، وحول آثار التقنيات السلبي في هذا الجانب.

لم يظهر التمييز بين الثقافة العلمية والأدبية إلا في أواخر القرن الماضي، حيث ظهر اتجاه نحو التخصص نتيجة تسارع الاكتشافات العلمية وشمولية المعرفية التقنية المعقدة، التي تتحدى قدرات الإنسان، وتم تكريس هذا التمييز في المدارس فقسمت المواد الى مواد دراسية أدبية ومواد علمية تطبيقية مما سبب شللاً ثقافياً نصفياً. ولم يبق الأمر ضمن هذا

الإطار بل تجاوزه الى اتهام المتخصصين بفرع معين سواء أكان أدبياً أم علمياً أصحاب التخصص الآخر بعدم المعرفة، حيث يدعي المتخصصون في العلوم الأدبية ان هذه العلوم تساهم أكثر من غيرها في تطوير القدرات النقدية، والتفكير الحر، والمحاكمة المنطقية، والإحساس بمناجاة الفكر الإنساني، بينما يتهم المتخصصون بالعلوم التطبيقية الدراسات الأدبية بأنها عبارة عن لغو كلامي ولا فائدة ترجى منها. لعل من المفيد القول إن هذه الاتهامات تجافي الحقيقة لأن العلوم الأدبية لا تحمل خصائص أو ميزات معينة تجعلها أكبر أثرا في تحقيق إنسانية الإنسان مقارنة بغيرها من فروع المعرفة، إذ ان هذا الأمر لا يرتبط بعناوين الموضوعات الدراسية او بفروع الدراسة والتخصص، وإنما تتعلق بتوافر شروط معينة ويمكن ان نذكر منها:

1 . استخدام طرائق التدريس المناسبة

من المعروف ان أهمية المواد الدراسية وفائدتها في تحقيق إنسانية الإنسان لا تنبع من المحتوى او المضمون فحسب بل من خلال طريقة التعلم لأنه في أحيان كثيرة يتم التركيز على عملية اختيار المحتوى وترتيبه منطقيا الخ وتغفل عملية تدريسه .

ليس مهما ان نفكر بالسؤال ماذا نعلم فقط بل كيف نعلم ايضا؟ أي ان نفكر بإثارة شعور الرغبة لدى المتعلم فيما يتعلمه، الأمر الذي يساهم في تطويرهم بشكل متكامل، اضافة الى ان أهمية المادة لا ترتبط بعدد الساعات المخصصة لتدريسها او بعدد المدرسين الذين يقومون بتدريسها وإنما بمدى مساهمتها في تحقيق مستويات عليا من التفكير لدى الطلبة ، وهذا الأمر مرتبط بطريقة تعلمها التي تكفل إثارة شعور اللذة والفضول العلمي. فليس المقصود مثلا من تدريس أعمال نجيب محفوظ وأحمد شوقي وغيرهم هو تعريف المتعلمين بإعراب الفعل الماضي او المضارع وإنما إثارة روح المتعة والبهجة في نفوسهم،

وتكوين خصائص انسانية معينة لديهم، وإلا فلا معنى من تدريس الأدب، وليس الهدف من تدريس التاريخ حفظ أسماء الشخصيات ومواقع الأحداث، وأسماء الفئات المتصارعة فقط مما يحولها الى مادة صعبة وجافة ويولد اتجاهات سلبية من قبل الطلاب نحوها، رغم انها أكثر المواد إمتاعاً. لذلك لا بد من التركيز على دور المدرس وطريقة التدريس التي يستخدمها لما لها من أثر كبير في تحقيق الأهداف المنشودة وبخاصة فيما يتعلق بتحقيق إنسانية الإنسان، إن الكثير من المدرسين يتناسون ان من واجبهم توليد الرغبة لدى المتعلمين بالمادة الدراسية ويفترضون انها موجودة سلفا، لذلك يلجئون الى الأسلوب الخطابي في تدريسها مستخدمين مصطلحات معقدة وغامضة، ويكون هدفهم الرئيسي هو التباهي والتفاخر أمام الطلاب بالمعرفة والقدرة وكأنهم يقدمون أبحاثا في مؤتمرات علمية متناسين مستويات الطلاب ومتجاهلين رغباتهم وبالتالي ينعدم التواصل. إن مهمة المدرسين الأساسية هي توليد دوافع الاكتشاف لدى الطلبة، وتزويدهم بالوسائل الأساسية التي تساعدهم على الوصول الى اكتشافات ذاتية، أي بتعبير آخر تعريفهم بنتاجات المعرفة الإنسانية وتدريبهم على اكتشاف معارف جديدة، الأمر الذي يساعدهم على تحقيق ذواتهم وبالتالي إنسانيتهم.

2. العمل على إحداث توازن بين المواد التطبيقية والأدبية

إن التطرف فى الانحياز نحو مجال معرفي معين يسبب خللاً خطيراً وثغرات كبيرة في معارف المتعلمين، الأمر الذي يعيق تحقيق إنسانيتهم المتكاملة. ويلاحظ ان الناس في غالبيتهم يستمتعون بالأحاديث التي تتناول الأدب والتاريخ ويشعرون بالملل والتذمر عندما يكون موضوع الحديث الرياضيات او الفيزياء والمواد العلمية الأخرى، وبالتالي يساهمون في تكريس الشلل النصفي المعرفي الذي ذكرناه آنفاً.

3. الاستخدام الواسع للثقافات الحديثة

يرى البعض أن الآلات الحديثة تؤثر سلباً على إنسانية الإنسان، ويتناسون أهميتها في تحقيق التواصل الإنساني وتوسيع آفاقه وتطوير المعرفة الإنسانية أي أنها جاءت خدمة مباشرة للإنسان، ولكن إذا ما استخدمت لغايات غير انسانية، فلا تتحمل الآلة سبب ذلك وإنما الإنسان نفسه فهي لا تلغي إنسانية أحد ما.

4. تعزيز دور العقل

إن أهم ما يميز الجنس البشري هو العقل ، وتغييب دوره يحرم الإنسان من الاستمتاع بالأبعاد الإنسانية للمواد سواء أكانت علمية تطبيقية او أدبية ، لذلك ينبغي ان تقدم التربية نماذج لاستخدامه بشكل سليم من خلال تطوير قدرات الإنسان على التجريد والاستنتاج والبرهنة المنطقية الخ.

أما التطوير فله مفاهم عديدة لدى خبراء البحث، لأنه عبارة عن طريقة تصميم مادة من المواد لتسهيل الطلاب أو الأساتذة على المرور بعملية الدراسة والتدريس، والباحث يمكن له اختيار واحد من التعاريف الذي يناسب بحثه لكي يمشي على بصيرة في إجراء بحثه، وفي بعض المراجع من تعريفات التطوير على النحو التالي:

1. عملية ممارسة المعارف لصنع آلةٍ جديدةٍ. (بوك)[10]
2. ممارسة المعارف الموجودة على سبيل تحليل المشكلات في صنع الإنتاج الجديد أو العملية، وكذلك يحتاج إلى عمل التقويم من إمكانيات الاستعمال. (غودين)[11]
3. وجدان عملية جديدة أو العملية التي تطوَّرُ. (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتطوير)[12]

[10] Nusa Putra S, *Research & Development – Penelitian dan Pengembangan: Suatu Pengantar* (Jakarta: Rajawali Pers, 2015), hal. 68.
[11] *Ibid.*, hal. 72.

4. استخدام العلم أو المعرفة التقنية في إخراج الأشياء الجديدة أو آلات جديدة أو الإنتاج الذي فيه ترقية المادة للعملية الجديدة أو النظام الجديد قبل بداية إنتاج الجماعي أو ماينتج من قبل.[13]

من التعريفات التي مرّت، الباحث يجري التعريف الثاني، وسبب ذلك أنه يشتغل في صناعة الإنتاج الجديد في هذا البحث ألا وهو الكراسة البسيطة المفيدة للطلاب، وذلك على أساس تحليل كتاب متن الكافية، والعمل له مزايا من عناية الكتب القديمة في البحث و نسبة الأقوال لأصحابها –وذلك أمانة علمية لا ينكره عاقل – وخدمة كتاب الله عز وجل إذ باللغة العربية أنزل القران، أمّا أنواع نماذج التطوير يشمل ثلاثة الأنواع، منها[14] :

1. النموذج التصوّري

العناية بين المكوّنة إلى المكوّنات الأخرى. مثال ذلك : منهج الدراسي

2. النموذج الإجرائي

محاولة معرفة الوصف الإجرائي لحصول المنتج، هذا النموذج يتكون من خطوات من الأول إلى الأخير على سبيل المثال نموذج نظام التدريس الذي يتكوّن من :

1) النموذج *"Kaufman"*

2) النموذج *"Kemp"*

3) النموذج *"IDI"*

---

[12] *Ibid.,* hal. 69.
[13] *Ibid.,* hal. 72.
[14] *http://www.biologimu.com/2012/04/metode-penelitian-pengembangan.html*, diakses pada Senin, 1 Desember 2020 pukul. 21.30 WIB

4) النموذج "*ADDIE*"

5) النموذج "*Dick and Carey*"

6) النموذج "*Thiagajaran (4D)*"

7) النموذج "*Borg and Gall* "

تلك هي النماذج والباحث سوف يؤدي نموذج "*ADDIE*"، مثل هذا النموذج لانتاج أنواعا من : استرتيجية التعليم وطريقة التعليم ووسائل التعليم وإعداد الكتاب التعليمي أو تطويره، تطوّر هذا النموذج *Dick and Carry* لتصميم النظام التعليم، ويتضمن هذا النموذج خمس خطوات منها : التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والقويم.

## ب. النحو والتعليم

أوجب الإسلام التعلم والتعليم وأنكر الجهالة ولم يقرها،[15] فعَن ابْن مَسْعُود قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَا حسد إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رجل آتَاهُ الله مَالا فَسَلَّطَهُ على هَلَكته فِي الْحق وَرجل آتَاهُ الله الْحِكْمَة فَهُوَ يقْضِي بهَا وَيعلمهَا، رَوَاهُ البُخَارِيّ وَمُسلم، الْحَسَد يُطلق وَيُرَاد بِهِ تمني زَوَال النِّعْمَة عَن الْمَحْسُود وَهَذَا حرَام وَيُطلق وَيُرَاد بِهِ الْغِبْطَة وَهُوَ تمني مثل مَا لَهُ وَهَذَا لَا بَأْس بِهِ وَهُوَ المرَاد هُنَا،[16] فمن الحسد المحمود غيرتنا في سبيل بذل الجهد لخدمة اللغة العربية، فالغبطة تكون في نيل ما ناله الأسلاف في سبيل

---

[15] عبد الفتاح بن سليمان عشماوي، *التعليم في بلاد المسلمين*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سعودية، الطبعة الأولى، ص. 12

[16] عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري، *الترغيب والترهيب*، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ، ج. 1، ص. 54-55

استخراج الأحكام النحوية من قبلهم، وإن لم يساو الجهد، فعلى الأقل قابل لأن يسمى الجهد المقل.

فبعد الحصول على تحليل المذاهب النحوية في الكتاب الجليل يخطو الباحث إلى الخطوة التالية ألا وهي الاستفادة من كشف المدارس النحوية للكتابين في تعليم النحو، فالخلاف بين النحاة لا يذهب سدى، فللخلاف بينهم ثمار وآثار عديدة تعود على حسب نسبة الخلاف وقوتها، فالخلاف طبعا من خصوصيته نفع وفائدة، وهذا النفع إن أردنا الاستفادة في مجال التعليم على سبيل الخصوص فمن الجدير، إما في تعليم النحو خصوصا أو في تعليم اللغة العربية عموما.

فالآثار يدور حول الإيجاب والسلب، وإن كان هناك ثمة الآثار السلبية فهي تبقى على وجهة النظر لا تصل إلى حد العلة القادحة في البحث، فالآثار الإيجابية كان لها أثر في تنمية الدارس والمدرس لتنمية الثروة اللغوية بغضّ النظر عن الدافع من الخلاف، معتمدا على متن الكافية ومتن قطر الندى لما فيهما من الفوائد الجمة، وكما هو معروف فلتعليم النحو فضائل لا ينكرها إلا الجهال، فما بالك تعليم اللغة العربية التي هي لغة هذا الدين؟.

فالعربية والنحو والقران بل والاسلام تكون من مشكاة واحدة، إذ لا ينفك أبدا كائنا من كان حاول الفرقة بينها، فالجدير لطلبة العلم المتخصص في هذا اللغة السنية حفاظها من كل مكروه، بل حاول أبناء اليوم أو يومين الفرقة بين العربية والإسلام، فبئس ما فعل، وعليه من الله ما يستحق، والكلام عن هذا طويل عريض، فالمجال في غنى عن ذكر ذلك.

تُعتبر قواعد اللُّغة العربية من أكثر المجالات غموضًا وصعوبة في منهج تعْليم اللغة بشكل عامّ، وهذه الصعوبة لا تقتصِر فقط على متعلِّميها من غير الناطقين بها؛ بل تنسحِب أيضًا على أبنائها، ويَرى كثيرٌ من المتخصِّصين في تعليم اللُّغة العربية هذه الصُّعوبة ويقدِّرها؛ فيقول حسين قورة: "إنَّ قواعدَ اللغة العربية متشعِّبة ومتعدِّدة، ومبنيَّة في تشعُّبها على أُسُس نُطْقيَّة وفلسفيَّة لا يكاد يدخُل إليها الدَّارس من أبناء العربيَّة نفسِها ليسبُر غورَها حتَّى ينزلق إلى متاهات قد يضلُّ فيها المسالك، تلك المسالك التي عبَّر عنها عيسى الناعوري بأنَّها فلسفات لغويَّة تكثر فيها التَّسميات والقياسات، والتَّفريعات والتَّخريجات والجوازات.[17]

وقال أحمد مدكور: "الهدف من دراسة القواعد النحويَّة هو تقويم الأذُن واللِّسان والقلم؛ أي: إقدار الفرْد على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة".[18]

لكل التدريس لا بد من الاستيراتيجية، و من المكونات المهمة لإستراتيجيات التدريس[19] :

1- الأهداف التدريسية

2- التحركات التى يقوم بها المعلم.

3- الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.

4- الجو التعليمى والتنظيم الصفى للحصة.

---

[17]حسين سليمان قورة، *تعليم اللغة العربية*، دراسة تحليليَّة ومواقف تطبيقية (القاهرة: دار المعارف، 1969)، ص 9.

[18]علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (الكويب: مكتبة الفلاح، 1984)، ص 249.

[19]أحمد عوده، *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*، عمان، صـ 13.

5-إستجابات التلاميذ.

أما المذهب النحوي، فالمذهب عبارة عن مجموع الآراء، عندما درسنا الفروع الفقهية وجدنا كثيرا من الخلافات في مسائل معينة حتى إن لكل إمام مذهبا رعاه أصحابه أو من جاء بعده حتى صار مذهبا فقهيا، وبناء المذهب ليس كقلب الكفّ أي أنه يوضع بسهولة، بل بحاجة إلى غاية الذكاء والدقة و التبحر في كثير من فنون العلم، لذلك يطلق لواضع المذهب بالمجتهد، بل إن للمكلف غير المجتهد المطلق من التزام التقليد لمذهب معين من مذاهب الأئمة الأربعة في الفقهية الفروعية،[20] فلكل فن من فنون له مصطلح مذهب إن صحّ التعبير، لاجتماع الخبراء على رأي أو نظرية واحدة في مسائلهم، لتمعنهم في تدبر الأمور، فرحم الله امرءً يقتدي بأسلافهم جزاهم الله عن المسلمين كل الخير.

إنما أُسس المذهب من المذاهب النحوية لخدمة تلك اللغة السنية، بل لخدمة الدين، إذ أنزل الله سبحانه وتعالى القران الكريم بلغة العربية، وقام بخدمة نشر وحيه النبي العربي صلوات الله عليه، فتشرّفت العربية بذلك، وتميّزت عن سائر اللغات، وبهذه اللغة صاغ العرب الحِكَمَ والأمثال، ونظموا الأشعار وتحدثوا بأعذب العبارات، وأجمل الألفاظ، متأثرين بلغتهم العربية التي صنعت فيهم التمدن الفكري والذوقي،[21] يقول مصطفى صادق الرافعي: ولكنا إذا اعتبرنا لغتهم رأينا حقيقة التمدن فيها متمثلة، وشروطه في مجموعها متحققة، فهي منهم بحر الحياة الذي انصبت فيه جميع العناصر، وانبعث بها هذا التيار العقلي الذي يدفع بعضه بعضاً، وكأنها هي التي كانت تهذب نفوسهم وتزنها،

---

[20] علوي بن أحمد السقاف، *مختصر الفوائد المكية*، تحقيق د. يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، دار البشائر الإسلامية، بحرين، دون سنة، ص. 37

[21] خالد بن حامد الحازمي، *الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة 1424هـ، سعودية، ص. 2-3

وتعدلها وتخلصها برقة أوضاعها وسمو تراكيبها، حتى ينشأ ناشئهم في نفسه على ما يرى من أوضاع الكمال في لغته؛ لأنه يتلقنها اعتياداً من أبوية وقومه، ولهيَ أقوم على تثقيفهم من المؤدب بأدبه، والمعلم بعلمه وكتبه؛ لأنها حركات نفسية على مدارها انجذاب الطبع فيهم.[22]

فالعربية لقداستها قام العلماء بعنايتها عبر الاهتمام بالعلوم المستنبطة منها، من نحو وصرف و بلاغة وعروض وأصول النحو، ومنطق، وقراءة وما إلى ذلك من علوم، بل لا يبالغ قائل إن العربية هي اللغة الوحيدة التي اعتنى خبراءها غير ما اعتنى خبراء اللغة الأخرى، فإننا لو تتبعنا النحو منحصرا مثلا، لوجدنا عشرات بل مائات مؤلفات ألفت خاصة في النحو فقط، بل لشدة بعض السلف في عناية العربية أن بعضهم أفتى بحرمة الكلام بغير العربية لمن يتقنها،[23] فالعربية شأنها عظيم في الإسلام.

أما النحو فقد علا وسمى هذا الفن ويعتني به غاية العناية أناس في الشرق والمغرب، أول واضع هذا الفن كما هو معروف أبو الأسود الدؤلي،[24]وسار من بعده شيخان في النحو خليل وسيبويه يقوم بخدمة النحو، والحديث عن المدرسة النحوية ففي الحقيقة لب الكلام يكون في المدرسة البصرية، وكما مر معنا أن كل هذا البذل لصون اللسان عن

---

[22] أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف، *المدارس النحوية*، دار المعارف، الطبعة السابعة، قاهرة، ص. 5

[23] انظر: *فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير*، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ج. 6، ص. 46، والقائل بحرمة ذلك يعتمد على الحديث: "مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيةِ فَلاَ يَتَكَلَّمَنَّ بِالْفَارِسِيَّةِ فَإِنَّهُ يُورِثُ النِّفَاقَ"، والحديث فيه نظر.

[24] عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار أبو طاهر، *أخبار النحويين*، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ، ص. 20

اللحن، فكثيرا ما يستشهد النحاة بالقران الكريم أو الحديث النبوي، لذلك قال له سيدنا علي كرم الله وجهه: انح هذا النحو إلى اخر الروايات.[25]

يقول أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار: "حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا عُمَرُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي التَّوَّزِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النَّحْوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ ثُمَّ مَيْمُونٌ الْأَقْرَنُ ثُمَّ عَنْبَسَةُ الْفِيلُ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ وَوَضَعَ عَيسى بْنُ عُمَرَ فِي النَّحْوِ كِتَابَيْنِ سَمَّى أَحَدَهُمَا الْجَامِعَ وَالْآخَرَ المكَمِّلَ[26] فَقَالَ الشَّاعِرُ

بَطَلَ النَّحْوُ جَمِيعًا كُلُّهُ ... غَيْرَ مَا أَحْدَثَ عِيسَى بْنُ عُمَرْ

ذَاكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ ... فَهُمَا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرْ

والمذهب مأخوذ من ذهب يذهب ذهابا وذهوبا ومذهبا، والمذهب المعتقد ألذي يُذهب إليه والطريقة والأصل،[27] والنَّحْوُ الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ. يُقَالُ: (نَحَا) (نَحْوَهُ) أَيْ قَصَدَ قَصْدَهُ. وَنَحَا بَصَرَهُ إِلَيْهِ أَيْ صَرَفَ، وَبَابُهُمَا عَدَا، وَ بذلك (النَّحْوُ) إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ،[28] ويقول الشريف الجرجاني: النحو: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث

---

[25] عبده الراجحي، *دروس في المذاهب النحوية*، دار النهضة العربية، بيروت، ص. 9

[26] عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار، *أحبار النحويين*، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ، ص. 20

[27] مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، سنة 2005 م، ص. 86

[28] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، *مختار الصحاح*، تحقيق يوسف شيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الخامسة، 1999 م، ص. 306

الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده،[29] فالمذاهب النحوية عبارة عن مجموعة آراء النحاة عن المسائل النحوية وأصبح مسلكا من مسالك من جاء بعدهم وحافظوها كالمنهج أو المسلك.

المدرسة أو المذهب هنا يشير إلى اتجاهات بانت في عناية النحو العربي، إنما الختلاف منوط بالمسائل النحوية الفرعية، وارتبط كل اتجاه بإقليم عربي معيّن، فمن المدارس النحوية الكوفة والبصرة، والبغداد، والأندلس، ومصر،فكل من المذاهب لها اتجاهات مختلفة، وأُلّف مؤلفات عن مدرسة الكوفيين والبصريين والبغداديين وغير ذلك من المدارس، معتقدا من ألف ذلك بأنه يخدم هذه اللغة السنية، والباعث في هذا طبعا الباعث الديني غير الإنكار هناك باعث آخر ألا وهو باعث غير ديني.

ومع هذا الصدد، المدرسة البصرية هي التي تضع قواعد النحو وأصوله، فغيرها من المدارس إنما هي فرع للبصريين، وثمرة تالية من ثمارها، و الخليل بن أحمد الفراهيدي هو المؤسس الحقيقي للمدرسة البصرية والنحو العربي بمعناه الدقيق، ثم تلاه سيبويه فالأخفش الذي أقرأ النحو لتلاميذ من البصرة والكوفة، ثم جا بعده المازني، فتلميذه البمبرّد هو آخر أئمة المدرسة البصرية النابهين،[30] والكلام حول المدرسة الكوفية يأتي.

أما أسباب الخلافات بين المذاهب فتعود إلى دوافع الخلاف النحوي بين المدارس ومن أهمها:

1. الاستنباط الذي يتتبعه نحاة المدارس في السماع والقياس والتعليل

---

[29] علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، *التعريفات*، دار المتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1983 م، ص. 240

[30] [30]شوقي ضيف، *المدارس النحوية* (قاهرة: دار المعارف، 1968 م)، ط. السابعة، ص. 10

حدد البصريون السماع والقياس كما هو معروف، بينما عكسه الكوفيون، عكسوا ذلك فتوسّعوا في السماع عن القبائل العربية، وتوسعوا أيضا في القياس حتى على الشاذ، حتى على القراءات الشاذة، فالمدرسة البصرية لها موقف في بعض القرائات الشاذة، وباقي المدارس لديه موقف اخر.

2. التنافس العلمي وإثبات الذات

أسلافنا القدماء رحمهم الله كانوا يتنافسون في تحقيق المسائل واستنباط الأمور العلمية، طبعا الدوافع العلمية الصالحة تكون قائدة لكل الخطوات، فمن الغريزة أسلافنا الصالحون رحمهم الله تعالى كانوا يتنافسون في سبيل تقعيد النحو، فكل المدارس لها مزاياها وخصائصها، إذ البعث الديني يؤيد كل الأفراد من خدمة القران الكريم و قيام االحقوق العلمية عبر طرح الآراء.

3. العصبية الإقليمية

الخلاف بين الكوفة والبصرة يعود إلى الأحداث تقع في أواخر خلافة الراشدة، يعني بعد اغتيال سيدنا عثمان رضي الله عنه، وتولى سيدنا علي كرم الله وجهة الخلافة بعده، وأخر الخليفة قصاص قاتل عثمان لغرض، فاشتعل الفتنة، والخوارج كبروا الفتن حتى صار الحرب في خلافة علي، ونتيجة الخلاف يسير إلى الخلاف بين الكوفة والبصرة،[31] فقد صدق ما قاله القران "كل حزب بما لديهم فرحون"، فالبصريون يمثلون موقف سيدنا علي، والكوفيون يمثلون من كان في ضده، إلى أن صارت وقعة الجمل، ومذهب أهل السنة والجماعة يرون أن االصحابة كلهم عدول، وما جرى معهم من شجار أو حرب لا

[31] عون الشريف قاسم، *شعر البصرة في العصر الأموي دراسة في السياسة والاجتماع*، دار الثقافة، بيروت، سنة 1972 م، ص. 16-20

يسقط أفضليتهم، وإنما حصل ذلك عن اجتهاد، فمن أصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد، ونمسك عما وراء ذلك.[32]

وكما مرّ سابقا، أن من المدارس النحوية مدرسة كوفية وبصرية وأندلسية وبغدادية ومصرية، وفي الحقيقة أن أبدأ المدارس نشأة هي المدرسة البصرية وإنما من جاء بعدها فرع لها وثمرة من ثمارها، لأنها هي التي وضعت أصول النحو وتقعيده على ممر الأيام والتي يحيا بها إلى اليوم، وذهب بعض العلماء أن الخليل بن أحمد الفراهدي هو أول من أسس للمدرسة البصرية والنحو العربي بمعنى دقيق، وخلفه على تراثه تلميذه سيبويه الذي تمثل آراءه النحوية تمثلا غريبا رائعا، نافذا منها إلى ما لا يكاد يحصى من الآراء, فإذا هو يسوي من ذلك "الكتاب" آيته الكبرى، وقد بلغ من إعجاب الأسلاف به أن سموه "قرآن النحو" وكأنما أحسوا فيه ضربا من الإعجاز، لا لتسجيله فيه أصول النحو وقواعده تسجيلا تاما فحسب، بل أيضا لأنه لم يكد يترك ظاهرة من ظواهر التعبير العربي إلا أتقنها, فقها وعلما وتحليلا،[33] ولا بأس بسرد الكلام عن المدارس النحوية خاصة مذهبي الكوفة والبصرة ونشأتها وأئمتها وما يتعلق بها بشكل موجز دون إطناب.

## 1. المدرسة البصرية

اختلف الناس في أول من رسم النحو فقال قائلون أبو الأسود الدؤلي وقال آخرون نصر بن عاصم الدؤلي ويقال الليثي وقال آخرون عبد الرحمن بن هرمز وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن

---

[32] برهان الدين إبراهيم الباجوري، *حاشية الباجوري على جوهرة التوحيد المسمى ب جوهرة التوحيد*، تحقيق علي جمعة، دار السلام، قاهرة، الطبعة الخامسة، سنة 2010 م، ص. 24

[33] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. 6

عدي بن الدؤل بن بكر بن كنانة وكان من سكان البصرة،[34] والناس بعد ذلك يأخذونه عن تلميذه، كما مر معنا إنما جاء المدرسة بعدها فرعا لها.

يرى جمال الدين أبو الحسن القفطي (ت 646 هـ) و محمد بن القاسم الأنباري (ت 328 هـ) أن واضع النحو الإمام علي كرم الله وجهه، يقول الأنباري مصرحا: "اعلم أيدك الله تعالى بالتوفيق وأرشدك إلى سواء الطريق أن أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحد حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي، وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم ما روى أبو الأسود، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –عليه السلام– فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني الأعاجم فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه، ثم ألقى إلي الرقعة وفيها مكتوب: الكلام اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبئ به والحرف ما أفاد معنى، وقال لي: انح هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك، واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، واسم لا ظاهر ولا مضمر، وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر، وأراد بذلك الاسم المبهم. قال: ثم وضعت بابي العطف والنعت، ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت إلى باب "إن وأخواتها ما خلا لكن " فلما عرضتها على علي –عليه السلام– أمرني بضم لكن إليها، وكنت كلما وضعت بابا من أبواب النحو عرضته عليه إلى أن حصلت ما فيه الكافية، قال: ما

---

[34] الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، *أخبار النحويين البصريين*، تحقيق طه محد زيني و محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر مصطفى البابي الحلبي، سنة 1966 م، ص. 11، وانظر: *نشأة النحو العربي في مدرستي الكوفة والبصرة*، لطلال علامة، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1996 م، ص. 86

أحسن هذا النحو الذي قد نحوت! فلذلك سمي النحو"، وروي أن سبب وضع علي لهذا العلم أنه سمع أعرابيا يقرأ: "لا يأكله إلا الخاطئين " فوضع النحو.[35]

أول نحوي بصري حقيقي هو ابن أبي إسحاق الحضرمي المتوفى سنة 117 للهجرة، وهو ليس من تلاميذ أبي الأسود، إلا أنه من القراء، ونجد أن جميع نحاة البصرة الذين خلفوه يسلكون في مسلك القراء،[36] ولا يخفى هذا الأمر فإن الدراسات القرانية من إقراء القران ودراسته وإقراءه ومناقشته ونفسيره على ضوء كلام العرب بما أن القران نزل على لغتهم تنتج نشأة النحو في البصرة، فمرت تلك الدراسة بمراحل من جمع القران الكريم وتوحيد نصه، ثم إقراءه وتفسيره، ثم نقطه نقط الإعراب ثم نقطه نقط الإعجام.[37]

كما هو معلوم بعد ذلك أن للقراءات أثر في تهييج الرغبة لنحاة البصرة كي يضعوا النحو وقواعده وأصوله، حتى يتبين كل الأمور يتعلق بضبط الإعراب، فقام أبو الأسود الدؤلي وطلاب بالقيام على ضبط ذلك،[38] فنتطرق بشكل موجز بعض أئمة البصريين على سبيل المثال خليل وسيبويه والزجاجي والسيرافي والمبرد.

## 1) خليل بن أحمد الفراهيدي (100 – 170 هـ = 718 – 786 م)

أبُو عبد الرَّحْمَن الْخَلِيل بن أَحْمد بن عَمْرو بن تَمِيم الفراهيدي الْبَصْرِيّ، صَاحب الْعَرَبيَّة وَالْعرُوض، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها، وهو أستاذ سيبويه النحويّ، ولد ومات في البصرة، وعاش فقيرا صابرا. كان شعث

---

35 محمد الطنطاوي، *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*، تحقيق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة 2005 م، ص. 22-23

36 شوقي صيف، *المدارس النحوية*، ص. 18

37 خديجة الحديثي، *المدارس النحوية*، دار الأمل، الأردن، الطبعة الثالثة، سنة 2001 م، ص. 40-43

38 شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص. 18-19

الرأس، شاحب اللون، قشف الهيئة، متمزق الثياب، متقطع القدمين، مغمورا في الناس لايعرف. قال النَّضْر بن شُمَيْل: ما رأى الرأوون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه، أبدع الخليل بدائع لم يُسبق إليها، فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى بكتاب (العين) فإنه هو الّذي رتب أبوابه، وتوفي قبل أن يحشوه.[39]

قَالَ السيرافي: كَانَ الْغَايَة فِي اسْتِخْرَاج مسَائِل النَّحْو وَتَصْحِيح الْقيَاس فِيهِ؛ وَهُوَ أول من استخرج الْعرُوض، وَحصر أشعار الْعَرَب بهَا، وَعمل أول كتاب الْعين الْمَعْرُوف الْمَشْهُور الَّذِي بِهِ يتهيأ ضبط اللُّغَة. وَكَانَ من الزهاد فِي الدُّنْيَا، والمنقطعين إِلَى الْعلم؛ ويروى عَنهُ أَنه قَالَ: إِن لم تكن هَذِه الطَّائِفَة أَوْلِيَاء فَلَيْسَ لله ولي، وَهُوَ أستاذ سِيبَوَيْهِ، وَعَامة الْحِكَايَة فِي كِتَابه عَنهُ؛[40]

توفّي الْخَلِيل سنة خمس وَسبعين وَمِائَة، وَقيل: سنة سبعين، وَقيل سِتِّينَ، وَله أَربع وَسَبْعُونَ سنة. وَسبب مَوته أَنه قَالَ: أُرِيد أَن أعمل نوعا من الْحساب، تمْضِي بِهِ الْجَارِيَة إِلَى القَاضِي فَلَا يُمكنهُ أَن يظلمها، فَدخل الْمَسْجِد وَهُوَ يعْمل فكره، فصدمته سَارِيَة وَهُوَ غافل فانصدع وَمَات.[41]

## 2) سيبويه (148 – 180 هـ = 765 – 796 م)

---

[39] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، *الأعلام*، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، بيروت، سنة 2002 م، ج. 2، ص. 314

[40] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، *بغية الوعاة*، تحقيق محمد أبو افضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، لبنان، ج. 1، ص. 1173

[41] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، سنة 1405 هـ – 1985 م، ص. 45

عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه. وصنف كتابه المسمى "كتاب سيبويه – ط " في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي. وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم. وعاد إلى الأهواز فتوفي بها، وقيل: وفاته وقبره بشيراز. وكانت في لسانه حبسة. و " سيبويه " بالفارسية رائحة التفاح. وكان أنيقا جميلا، توفي شابا. وفي مكان وفاته والسنة التي مات بها خلاف. ولأحمد أحمد بدوي "سيبويه، حياته وكتابه " ولعلي النجدي ناصف "سيبويه إمام النحاة، [42] كَانَ أَصله من الْبَيْضَاء من أَرض فَارس، وَنَشَأ بِالْبَصْرَةِ، وَأخذ عَن الْخَلِيل وَيُونُس وَأبي الْخطاب الْأَخْفَش وَعِيسَى بن عمر، وَتقدم سَبَب طلبه النَّحْو فِي تَرْجَمَة حَمَّاد بن سَلمَة.

لقب سِيبَوَيْهِ، وَمَعْنَاهُ رَائِحَة التفاح؛ فَقيل: كَانَت أمه ترقصه بذلك فِي صغره، وَقيل: كَانَ من يلقاه لَا يزَال يشم مِنْهُ رَائِحَة الطّيب، فَسُمي بذلك. وَقيل: كَانَ يعْتَاد شم التفاح. وَقيل: لقب بذلك للطافته؛ لِأَن التفاح من أطيب الْفَوَاكِه.

كَانَ سِيبَوَيْهِ عَلامَة، حسن التصنيف، جَالس الْخَلِيل وَأخذ عَنهُ؛ وَمَا علمت أحدا سمع مِنْهُ كِتَابه؛ لِأَنَّهُ احْتضرَ،و فِي كِتَابه علوم، أي الكتاب، وَكَانَ الْمبرد يَقُول لمن أَرَادَ أَن يقْرَأ عَلَيْهِ كتاب سِيبَوَيْهِ: هَل ركبت الْبَحْر؟ تَعْظِيمًا واستصعابا لما فِيهِ.

وَكَانَ شَابًّا نظيفا جميلا، وَكَانَ فِي لِسَانه حبسة وقلمه أبلغ من لِسَانه، وَقَالَ الْجرْمِي: فِي كتاب سِيبَوَيْهِ ألف وَخَمْسُونَ بَيْتا؛ سَأَلته عَنْهَا فَعرف ألفا، وَلم يعرف خمسين، ورد سِيبَوَيْهِ بَغْدَاد على يحيى الْبَرْمَكِي، فَجمع بَينه وَبَين الْكسَائي للمناظرة، فَقَالَ لَهُ: كَيفَ

[42] الزركلي، *الأعلام*، ج. 5، ص. 31

تَقول: قد كنت أَظن أَن الْعَقْرَب أَشد لسعة من الزنبور؛ فَإِذا هُوَ هِيَ؛ أَو هُوَ إِيَّاهَا؟ فَقَالَ سِيبَوَيْهِ: فَإِذا هُوَ هِيَ، وَلَا يجوز النصب، فَقَالَ الْكسَائي: أَخْطَأت الْعَرَب ترفع ذَلِك وتنصبه؛ وَجعل يُورد عَلَيْهِ أَمْثِلَة؛ من ذَلِك: خرجت فَإِذا زيد قَائِم أَو قَائِما؛ وسيبويه يمْنَع النصب؛ فَقَالَ يحيى: قد اختلفتما، وأنتما رَئِيسا بلديكما، فَمن يحكم بَيْنكُمَا؟ قَالَ الْكسَائي: هَذِه الْعَرَب ببابك قد وفدوا عَلَيْك؛ وهم فصحاء النَّاس؛ فاسألهم، فَقَالَ يحيى: أنصفت، وأحضروا فسئلوا، فاتبعوا الْكسَائي، فاستكان سِيبَوَيْهِ، وَقَالَ: أَيهَا الْوَزير، سَأَلتك إِلَّا مَا أَمرتهم أَن ينطقوا بذلك؛ فَإِن ألسنتهم لَا تجْرِي عَلَيْهِ؛ وَكَانُوا إِنَّمَا قَالُوا: الصَّوَاب مَا قَالَه هَذَا الشَّيْخ؛ فَقَالَ الْكسَائي ليحيى: أصلح الله الْوَزير {إِنَّه قد وَفد إِلَيْك من بَلَده مؤملا؛ فَإِن رَأَيْت أَلا ترده خائبا} فَأمر لَهُ بِعشْرَة آلَاف دِرْهَم، فَخرج إِلَى فَارس.[43]

وَلم تطل مُدَّة سِيبَوَيْهِ بعد ذَلِك؛ وَمَات بالبيضاء، وَقيل: بشيراز، وَقيل: غما بالذرب سنة ثَمَانِينَ وَمِائَة. قَالَ الْخَطِيب: وعمره اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ سنة، وَقيل: نَيف على الْأَرْبَعين، وَقيل: مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَقيل: سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ.[44]

كما لا يخفى أن لمعاشر الشافعية مصطلحات في مذهبهم من إمام ومجتهد فتوى أو ترجيح و الشيخ والشيخ الإمام وغير ذلك كن المصطلحات، كما أن لمعاشر الشافعية شيخان هما ابن حجر الهيتمي و الشهاب الرملي، وشيخان في الحديث بخاري ومسلم، فلعلم النحو شيخان هما سيبويه وخليل، لما فيهما من القدم في العلوم العربية، وهذا متفق عند الأسلاف.

---

[43] السيوطي، *بغية الوعاة*، ج. 2، ص. 229–230

[44] الزركلي، *الأعلام*، ج. 5، ص. 32

فالبصرة مدرسة الأم لباقي المدارس، وإنما المدرسة البصرية قوية في المنطق ممزوج بالفلسفية ودقة الفهم، يصاغون النحو في أدق صورة علمية ممكنة على نحو ما وجدنا في كتاب سيبويه، وهي صياغة لم تستطع العصور التالية أن تضيف إليها إلا بعض تعريفات وبعض تسميات، أما الأصول وأما القواعد والضوابط والأسس فإنها ظلت قائمة كالأطواد الراسخة، همتهم لخدمة النحو خدمة كتاب الله العظيم، فالاشتغال في العربية اشتغال شريف لخدمة الشريعة السنية، فالعربية و الإسلام لا ينفك بعضها عن بعض، فعجبا ممن حاول الفرق بين الإسلام والعربية.

## 2. المدرسة الكوفية

تركت الكوفة للبصرة وضع نقط الإعراب في الذكر الحكيم ووضع نقط الإعجام، ، إذ كانت في شغل عن كل ذلك بالفقه ووضع أصوله ومقاييسه وفتاواه وبالقراءات وروايتها رواية دقيقة، مما جعلها تحظى بمذهب فقهي هو مذهب أبي حنيفة وبثلاثة من القراء السبعة الذين شاعت قراءاهم في العالم العربي، وهم: عاصم وحمزة والكسائي. وعُنيت بجانب ذلك عناية واسعة برواية الأشعار القديمة وصنعة دواوين الشعر، وإن كانت لم تعن بالتحري والتثبت فيما جمعت من أشعار، حتى ليقول أبو الطيب اللغوي: "الشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة, ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله، وذلك بيّن في دواوينهم".[45]

إنما يبدأ النحو الكوفي بدءا حقيقيا بالكسائي وتلميذه الفراء. فهما اللذان رسما صورة هذا النحو ووضعا أسسه وأصوله، وأعداه بحذقهما وفطنتهما لتكون له خواصه التي

[45] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. 153

يستقل بها عن النحو البصري، مرتبين لمقدماته، ومدققين في قواعده، ومتخذين له الأسباب التي ترفع بنيانه.[46]

أجمع القدماء على أن نحو الكوفيين يشكل مذهبا مستقلا, أو كما نقول بلغة العصر مدرسة مستقلة سواء منهم أصحاب كتب الطبقات والتراجم مثل ابن النديم في كتابه الفهرست والزبيدي في كتابه طبقات النحويين واللغويين أو أصحاب كتب المباحث النحوية، إذ نراهم دائما يعرضون في المسائل المختلفة وجهتي النظر المتقابلتين في المدرستين: الكوفية والبصرية.

ابتدأ نشاط الكوفة متأخرا عن الكسائي الذي استطاع هو وتلميذه الفراء أن يستحددثا في الكوفة مدرسة نحوية تستقلّ وطوابع خاصة من حيث الاتساع في الرواية، وبسط القياس وقبضه، ووضع بعض المصطلحات الجديدة والتوسّع في تخطئة بعض العرب وإنكار بعض القراءات الشاذة،[47] وجاء الكوفييون بعد أن درسوا على الخليل وأخذوا عنه، ووضعوا لأنفسهم منهجا اتفق معه في النظرية والمبدأ واختلف عنه في التطبيق، وقد أخذوه عن البصرة تاما ناضجا، وللبصريين أثر في تلقي الكوفيين علوم اللغة كما أن كثيرا من الكوفيين يشدون الرحال إلى حلقات الدرس فيها.

يقول د. حنان محمد أحمد أبو لبدة : وقد ظهرت قيمة الخلاف بين البصريين والكوفيين في أمرين، هما في المسائل تؤثر في استعمال اللغة، وفي المسائل لا تؤثر في استعمال اللغة:

---

[46] خديجة الحديثي، *المدارس النحوية*، ص. *116-117*

[47] *المرجع نفسه*، ص. 10.

ومن المسائل التي تؤثر في استعمال اللغة مثل خلافهم في تقديم خبر ليس عليها وهل يجازى بكيف؟ وغيرهما من المسائل، وهي المسائل تتيح للمتكلم اتساعا في استعمال اللغة، فيجد نفسه أمام اختيارين كلاهما صواب، فيختار ما يراه ملائما، أو ما يراه أسهل أو لأي علة أخرى، كما يؤدّي الخلاف في هذا النوع من المسائل إلى إغناء اللغة بالتراكيب والأساليب اللغوية التي تتيح الفرصة أمام مستخدمي اللغة ليختاروا ما يراه ملائما من بين هذه الأساليب التي أفرزها الخلاف.

ومن المسائل التي لا تؤثر في استعمال اللغة تشترك جميعها في أنها ذات طبيعة فلسفية جدلية عقلية، من ذلك مسائل خلافية في الإعراب والخلاف فيها يقتضي تغييرا في الوظيفة النحوية للمفردات محل الخلاف، مع الحفاظ على التركيب النحوي والسياقي للمفردات محل الخلاف، مثل الخلاف في مسألة إعراب لام المستغاث ومسألة إعراب الاسم الواقع بعد مذ ومنذ وغيرهما من المسائل اهـ،[48] والمسائل التي هي لا تؤثر في استعمال اللغة تشمل مسائل خلافية في الإعراب، مسائل خلافية في فلسفة الإعراب، وفي العوامل، وفي العلل، وفي مسائل خلافية تأصيلية.

ربما أهم ما يميز المدرسة الكوفية من المدرسة البصرية اتساعها في رواية الأشعار وعبارات اللغة عن جميع العرب بدويهم وحضريهم، بينما كانت المدرسة البصرية تتشدد تشددا جعل أئمتها لا يثبتون في كتبهم النحوية إلا ما سمعوه من العرب الفصحاء الذين سلمت فصاحتهم من شوائب التحضر وآفاته، وهم سكان بوادي نجد والحجاز وتهامة من "قيس وتميم وأسد, فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن

---

[48] حنان محمد أحمد أبو لبدة، *قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين*، المجلة الأردنية في اللغ العربية وآدابها، المجلد 11، العدد 4، صفر، 1437 هـ/كانون أول 2015 م، ص. 38.

غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم.[49]

### 1) علي بن حمزة الكسائي (119 هـ/737 م–189 هـ/805 م)

ومن أئمة الكوفيين أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، أخذ عن أبي جعفر الرؤاسي، ومعاذ الهراء، وكان أحد أئمة القراء السبعة؛ وكان قد قرأ على حمزة الزيات وأقرأ بقراءته ببغداد، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس.

وكان قد سمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأخذ عنه أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء وأبو عبيدة القاسم بن سلاّم وجماعة،[50] وقال أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء: إنما تعلم الكسائي النحو على الكبر، وكان سبب تعلمه أنه جاء يوماً وقد مشى حتى أعيا، فجلس إلى قومٍ فيهم فضل، وكان يجالسهم كثيراً، فقال: قد عييت، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن! فقال: كيف لحنت؟ فقالوا: إن كنت أردت من التعب، فقل: "أعييت"، [وإن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقل: "عييت" مخففة] ، فأنف من هذه الكلمة وقام من فوره [ذلك] فسأل عمن يعلم النحو، فأرشدوه إلى معاذ الهراء، فلزمه حتى أنفذ ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل بن أحمد، وجلس في حلقته، فقال رجل من الأعراب: تركت أسداً وتميماً وعندهما الفصاحة، وجئت إلى البصرة! وقال للخليل بن أحمد: من أين علمُك؟ فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، فخرج الكسائي، وأنفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ. ولم يكن له هم غير البصرة والخليل، فوجد الخليل قد مات وجلس في موضعه

---

[49] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. 159. وانظر: المزهر للسيوطي، الطبعة الحلبي، ج. 1، ص. 211.

[50] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، سنة 1985 م، ص. 58-59

يونس بن حبيب البصري النحوي، فجرت بينهما مسائل أقرّ له يونس فيها، وصدره موضعه.[51]

ومات الكسائي ومحمد بن الحسن في سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقال ابن الأنباري: مات الكسائي ومحمد بن الحسن سنة ثنتين وثمانين ومائة، وقال أحمد بن كامل القاضي: مات الكسائي بالري سنة تسع وثمانين ومائة، وكان عظيم القدر في أدبه وفضله، ودفنهما الرشيد بقرية يقال لها: رنبويه، وقال: اليوم دفنت الفقه واللغة، قال محمد بن يحيى: سمعت عبد الوهاب بن حريش يقول: رأيت الكسائي في النوم، فقلت له: ما فعل الله عز وجل بك؟ قال: غفر لي بالقرآن.[52]

**2) الفراء (144 – 207 هـ = 761 – 822 م)**

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبو زكريا، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابينه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وتوفي في طريق

---

[51] جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1982 م، ج. 2، ص. 256-274

[52] كمال الدين الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، ص. 63-64

مكة. وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلما، عالما بأيام العرب وأخبارها، عارفا بالنجوم والطب، يميل إلى الاعتزال.[53]

وقد تعمقه ميل شديد لإتقان العربية، والعناية بالقرآن الكريم وقراءاته وتفسيره, وعاد إلى مسقط رأسه بعد أن حمل من ذلك أزوادا كثيرة. وكانت شهرة مواطنه الكسائي قد أخذت تدوي في بلدته، فرحل إلى بغداد، ولزمه منذ عصر المهدي، وأخذ كل ما عنده.[54]

وَيُقَال: إِنَّه يَوْمًا لحن بَين يَدي الرشيد، فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ: طباع أهل البدو اللّحن، وطباع الْعَرَب الْإِعْرَاب، وَإِذا تحفظت لم أَلحن، وَإِذا تَكَلَّمت مُرسلاً رجعت إِلَى الطِّبَاع فَاسْتحْسن الرشيد قَوْله، وَكَانَ ابْتَدَأَ بإملاء " كِتَابه فِي الْقُرْآن "، سنة ثَلَاث وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ يُملي مِنْهُ فِي يَوْمَيْنِ كل أُسْبُوع، وَفرغ مِنْهُ سنة خمس وَمِائَتَيْنِ.[55]

كان الكسائي يرسم منهج النحو الكوفي على أسس ثلاثة هي: الاتساع في الرواية بحيث تفتح الأبواب على مصاريعها لرواية الأشعار والأقوال والقراءات الشاذة، والاتساع في القياس بحيث يعتد في قواعد النحو بالشاذ والقليل النادر، والاتساع في مخالفة

---

[53] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، *الأعلام*، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، بيروت، سنة 2002 م، ج. 4، ص. 277، وانظر: *نزهة الألباء*، لكمال الدين الأنباري، ص. 81

[54] عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم، *مجالس العلماء*، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، الطبعة: الثانية 1403 هـ - 1983 م، ص. 269، وانظر: *المدارس النحوية*، لشوقي ضيف، ص. 192-193

[55] أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، *تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين*، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الثانية، سنة 1412هـ - 1992م، ص. 188، وانظر: *طبقات النحويين واللغويين*، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ص. 131

البصريين اتساعا قد يئول إلى مد القواعد وبسطها بآراء لا تسندها الشواهد اللغوية، بل قد يئول أحيانا إلى رفض المسموع الشائع على نحو موقفه وموقف الفراء من إعمال أسماء المبالغة على نحو ما مر بنا في غير هذا الموضع.[56]

وقد مضى الفراء –في أثر أستاذه– يتسع بهذه الجوانب، وكان عقله أدق وأخصب من عقل الكسائي، فهو متكلم وفيلسوف، فقدر على الاستنباط والتحليل والتركيب واستخراج القواعد والأقيسة والاحتيال للآراء وترتيب مقدماتها لا تُقْرَن إليها قدرة أستاذه، وقد تحول بها إلى تنظيم واسع لما تركه من أسس بانيا عليه من اجتهاده ما أعطى النحو الكوفي صورته النهائية، وهي صورة تقوم على الخلاف مع نحاة البصرة في كثير من الأصول، مع النفوذ إلى وضع مصطلحات جديدة والخلاف مع الخليل وسيبويه في تحليل بعض الكلمات والأدوات وفي كثير من العوامل والمعمولات، ومع مد القياس وبسطه ليشمل كثيرا من اللغات، والإبقاء مع ذلك على فكرة الشذوذ ومخالفة القياس حتى في القراءات.[57]

خالف الفراء البصريين في الأصول النحوية في أربع مسائل أساسية، أما **المسألة الأولى** فعدم تفرقته بين ألقاب الإعراب والبناء، وكان حريا به أن يفصل بينهما كما فصلت مدرسة البصرة؛ تمييزا للألقاب التي يتبعها التنوين من الأخرى التي لا يتبعها. **والمسألة الثانية** هي أن المصدر مشتق من الفعل، لا كما ذهب إليه البصريون من أن المصدر هو الأصل والفعل مشتق منه، **والمسألة الثالثة** هي إعراب الأفعال، وأنه أصل فيها كالأسماء لا أنه أصل في الأسماء فرع في الأفعال، وكان سيبويه والبصريون يذهبون إلى الرأي الثاني؛ لأن الاسم تتعاوره معانٍ مختلفة، هي الفاعلية والمفعولية والإضافة, ولولا الإعراب ما

---

[56] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. 196

[57] المرجع نفسه، ص. 197

استبانت هذه المعاني في صيغة الاسم ولوقع اللبس، بخلاف الفعل فإن اختلاف صيغه في التركيب يؤمن من اللبس فيه، **والمسألة الرابعة** مسألة الأفعال وأقسامها، أما البصريون فيقسمون الفعل القسمة المعروفة إلى: ماض ومضارع وأمر، وأما الفراء وتبعه الكوفيون، فقسمه إلى: ماض ومضارع ودائم، وهو لا يريد بالدائم فعل الأمر، وإنما يريد اسم الفاعل، أما فعل الأمر فمقتطع عنده من المضارع المجزوم بلام الأمر،[58] وتُوفِي فِي طَرِيق مَكَّة سنة سبع وَمِائَتَيْنِ، والكلام في الفروع يأتي في الفصل الرابع بإذن الله تعالى.

## ج. متن الكافية لابن الحاجب (570 – 646 هـ = 1174 – 1249 م)

آن وقت الكلام حول الكتاب ، كما ذكر في البداية، أن الكتب المقررة في مدارس أو معاهد بإندونيسيا للمبتدئين من قديم إلى عصرنا هذا ينحصر على الآجرومية ونحو الواضح، يكاد أن لا يوجد معهد قرر للطلاب المبتدئين غير الكتاب المذكور، مع أن طريقة دراسة النحو كما هو المعروف لدى المعربين طريقتان، طريقة تقول سلسلة الدراسة من الآجرومية ثم العريطي أو الكوكب الدرية أو المتممة الآجرومية ثم شرح بن عقيل ثم الصيان، وسلسلة أخرى من قطر الندى ثم شرحه ثم مغني اللبيب، فالإندونيسيون غالبا يسلكون المسلك الأول.

وبالجدير لدارسي النحو أن يتأمل في كثير من كتب النحو المختصرة، إذ احتيج كشف المذهب النحو في كتاب من الكتب، حتى يكون سهلا لتعيين كيفية االدراسة والتدريس بما أن لكل مدرسة لها خصائصها، فمن الحري للباحث بأن يتخذ الكتاب لا سيما أن ابن الحاجب مشهور أنه ن لنحاة المتمكنين في تصنيف الكتب النحوية، مزج الكتاب

---

[58] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، المكتبة العصرية، لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1424هـ- 2003م، ج. 1، ص. 190

بعبارة منطقية لا يترك أصول النحو ولو بسيطا في كتابه، إلا أن قلة قليلة من المعاهد والمدارس قرر هذا الكتاب لمنهجهم، ولعلّ سبب ذلك الحفاظ على المنهج الذي وضعه أسلافهم، فجزاهم الله خيرا، ولا عجب ولا غرو إذا كان الجيل الغد الأخذ بالمنهج الذي نهج البلاد العربية من تقرير الكتب الحوية لغير عادة الإندونيسيين،

وابن الحاجب فقيه المالكية نحوي ومن أهل القراء بارع في علم الأصول أيضا فليس بالمبالغة إذا قلنا إنه عالم موسوعي، كتب رحمه الله متن الكافية ليسهّل دارس النحو بإحاطة أصول النحو بعيدا عن التفاصيل المملّة والفروع والخلافات، والكلام حول المصنف يأتي.

لهذا الكتاب العظيم اسم الكامل وهو كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب، فهذا الكتاب في الحقيقة مقدمة شاملة لأصول النحو، يكفي للدارسين أن يحيطوا المباحث الأساسية في الأصول، بعيدا عن التفاصل المملة والمحيّرة والخلافات، فهذا ما أراده ابن الحاجب، ومن أشهر الشروح للكافية شرح الرضي الاستراباذي، والفوائد الضيائية لنور الدين الجامي، والبرود الضافية لابن هشام.

يقول د. صالح عبد العظيم الشاعر محقق الكافية: وشهرة الكافية جعلت الشروح عليها تكثر كثرة عظيمة، تكاد مائة واثنين وأربعين من المؤلفات باللغة العربية، هذا عدا الشروح التركية والفارسية فضلا عن المختصرات والمنظومات والمصنفات في إعراب الكافية.[59]

[59] جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المشهور بابن الحاجب، *الكافية والشافية*، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الأدب، القاهرة، سنة 2010 م، في مقدمة التحقيق، ص. 6

والكتاب طبع مع الشافية في علمي التصريف والخط، فمن لديه اطّلاع في هذا الكتاب يجده يشمل النحو والصرف وفن الخطوط، وكلاهما من تصنيف ابن الحاجب، فهو في الحقيقة لم يتخصص في النحو فقط بل في باقي العلوم أيضا، والكلام يأتي عن الشيخ المصنف، ففي الحقيقة هكذا شأن العلماء القدماء في العلم، معظمهم كان موسوعيا ولا عجب في هذا.

وابن الحاجِب اسمه عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار المعلماء بالعربية. كردي الأصل، ولد في أسنا (من صعيد مصر) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية، وكان أبوه حاجبا فعرف به.[60]

ومن تصانيفه "الكافية (مطبوع)" في النحو، و "الشافية (مطبوع) " في الصرف، و " مختصر الفقه (مخطوط)" استخرجه من ستين كتابا، في فقه المالكية، ويسمى "جامع الأمهات " و " المقصد الجليل (مطبوع) " قصيدة في العروض، و " الأمالي النحوية (مخطوط) " و "منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل (مخطوط) " في أصول الفقه، و " مختصر منتهى السول والأمل (مطبوع) " و " الإيضاح (مخطوط) " في شرح المفصل للزمخشري.

[60] الزركلي، الأعلام، ص. 210-211

## المبحث الثاني: عملية تحليل المدارس النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج

### أ. عملية تحليل المدارس النحوية وتطبيقه

التربية أو التعليم وتطبيق المواد دائما يعتمد على تاريخ الأمم السابق يعني خبرتهم في العبور على الحياة العلمية، والحاجة الضرورية والحاجة التي تناسب العصور الحديثة، المجتمع المثقف حافظ حضارتهم وثقافتهم عبر التربية والتعليم المرسومة من ضمن تاريخ أممهم، وبذلك عبر التربية والتعليم لا بد من صفة الحساس في سبيل مواجهة العصور الحديثة، فالآن ليس كالماضي، وبناء على الحفاظ على القديم الصالح والأخذ بالجديد الأصلح الدارس يستطيع الابداع في في البحث عن الدراسة والتدريس في فن من الفنون.[61]

فالكلام على المدارس النحوية مضى، آن وقت الكلام حول عملية تحليل الكتابين من وجهة المذاهب النحوية، فهذه العملية ليس إلا محاولة الرجوع إلى تلك الأمم التي حازت فضل السبق ودقة التحقيق في سبيل بيان النح أصلا وفرعا، فالفضل للمبتدي وإن أحسن المقتدي، وليس إلا محاولة العمل المزيد فلكل إنسان لابد أن يكون يوم الغد أفضل من الأمس، والعصر الحديث أيضا يطلبنا بأن نعطي شيئا جديدا غير ترك الأسلاف، فالرجوع إلى أمثال تلك الكتب وتحليلها وكشف معانيها وخصائصها من الأمور الضرورية لدى طلبة العلم.

عملية التحليل قام بها الأسلاف وأبناء اليوم أو يومين، فكل الفنون بحاجة إلى القيام بذلك، ليكون دقيقا في دراسة أو تحقيق شيء، ومن المعلوم أن متن الكافية وقطر الندى

---

[61] Umar Tirtaraharja, La Sulo, *Pengantar Pendidikan*, cetakan II, Rineka Cipta, Jakarta, 2008, hal. 129

اعتنى بهما العلماء بشروحهما قديما وحديثا، لما فيهما من الدقة والتحقيق والبعيد عن التفاصيل المشعبة للمبتدئين، فالعمل في الحقيقة أكثر من التحليل إن صح التعبير.

قاموا بشرحهما، بل أحيانا مؤلف المتن نفسه الذي يقوم بشرحه، والعمل في الحقيقة لا يبعد عما وجد أبناء هذا الزمان من وضعمنهج البحث لطلاب الجامعة من أن التحليل يشمل 3 خطوات: التحضير، عرض المسائل عبر طريقة معينة ليسهل الرقابة والتقويم، تطبيق البيانات،[62] فكل هذا وإن لم يطبع في دواوين الأسلاف فالمعاني موجودة لديهم.

فالباحث في هذا المجال سوف يقوم بتحليل الكتاب من وجهة المذاهب النحوية حتى يكشف كلتا المدرستين من أية مدرسة يسير منهجه، وهذا العمل يفيد المعلم حتى يعي من أية المدرسة تنتسب فمن الأمانة العلمية نسبة كل قول لصاحبه، قام الباحث بالعملية التحلياللية المشهورة من اختيار المسألة ودراسة تحضيرية، وضع أسئلة البحث، وضع مقالات التأسيس، والفرضية، واختيار نموذج البحث، تعيين الفقرات، تعيين مصادير البيانات، تحليل البيانات، ثم الاستنباط[63]

نظر النّحاة في طبيعة النظام التركيبي والعناصر التي يتشكل منها من حيث الأسس التي تحكمها والمعاني التي تتمثل بها، وبعد أن لاحظوا أن هناك أنماطاً تركيبية معينة تتحكم في نظام اللغة التركيبي جرّدوا منها هيكلاً نظريًّا، يُعدُّ قواعد نحوية يقاس عليها التوليد والتحليل، وتمثّل النظام المطرد في اللغة، بيد أن طبيعة اللغة الإنسانية التي لا تخضع للأحكام المطلقة واجهتم بأنماط أخرى تقلُّ اطّراداً، وتعكس شواهد بمستويات مختلفة

[62] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Cetakan XII, Rineka Cipta, Jakarta, 2002, Hal. 209
[63] Ibid. Hal. 208

شعرية ونثرية، فانبرى النّحاة لها بالتحليل وانقسموا فريقين، الأول يوجّه في ضوء المطّرد، والآخر يجعل من هذه التي تقل عن المطّرد قواعد ينقاس عليها، ومن ثَمَّ كثر التعدد في تحليل مثل هذه الشواهد التي خرجت على الأصول المطردة، وتشعبت المواقف منه من حيث التضعيف والجواز والرفض.

### ب. معهد دار النجاح مالانج

يقع المعهد بقرية عيجو ناحية كارانك فلوسو مالانج جاواة الشرقية،[64] معهد دار النجاح تحت رعاية المؤسسة معهد دار النجاح السلفي، الذي أُسّس لتخريج الدعاة بين مجتمع مالانج وما حولها، بل بعض الطلاب يأتون من خارج جاواة، أسّسه الشيخ أحمد مختار الغزالي، أسسه سنة 1967 م، وإلى حدّ الان أدار المعهد تحت رعايته، في بداية تأسيسه هذا المعهد يقع جانب الطريق الأساسي لكن لضيق المكان وكثرة السكان فيما حول المعهد نقل بالقرب عن المزارع، يدخل زقاقا صغيرا 100 مترا تقريبا، وذلك في سنة 1973 م، والان المعهد لديه سعة 2 هكتار، وحاليا وسّع المدير المعهد إلى قرية عينيب.

ميزة المعهد أنها يطالب الطلاب بدراسة العلوم الشرعية من دعم الطلاب على إتقان قراءة الكتب التراثية القديمة، فقرّر كتبا من الكافية الآجرومية والعمريطي والألفية بن ملك وغير ذلك من الكتب، درّب الطلاب على دراسة العلوم الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة النهضوية، فانتشر كثير من خرّيجي المعهد إلى أماكن شتى لاعلاء كلمة الله عزّ وجلّ، سمّي المعهد تفاءلا من دار النجاح، أنه سوف يكون دنيا وآخرة منبع النجاح والسرور لأنهم درسوا العلوم الشرعية ابتغاء مرضاة الله.

[64] http://www.ppaidarunnajah.id/profile, (diakses pada 2 Desember 2020 pukul 22.02)

تطوّر المعهد إلى أن وضع لمناهجه مدرسة ثانوية و عالية ودينية على طريقة المعاهد الشرعية القديمة بعناية الكتب الصفراء وذلك في السنة 2011 م، بل إن المعهد أجرى الاعتماد من قبل الدولة لجميع الدارس التي أسّست من قبل، فالمرجوّ من الخرّيجين:

1. ذو أخلاق كريمة تقرّ عين الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم
2. ذو كفاءة دعوية مقبولة المستندة على المعارف الدينية الكافية لأنهم درسوا الكتب القديمة
3. ذو كفاءة التكنولوجيا الحديثة حتى يستقبل العصور الحديثة ولديه إعداد وتحضير
4. ذو أشياء متوفرة من العلوم الدنيوية

يهدف المعهد مزج السلف والخلف في طريقة التدريس للمواد الإسلامية والكونية، ترى أن الطلاب في هذا المعهد درسوا كل شيء، ناموا في معهد ودرسوا أيضا في المعهد، كل ذلك ليس إلا لأجل أن يركّزوا جيدا في التحصيل، أما أهداف المعهد:

1. إجراء الدراسة والتدريس على أساس بناء الأخلاق الكريمة من الأسلاف معتمدا بالمناهج أو الكتب القديمة
2. إجراء إدارة المعهد على منهج المعاهد السلفية القديمة والحديثة مزجا لأغراض
3. إجراء عملية التدريس التي تدرّب الطلاب على وجدان كفاءاتهم
4. إجراء المناسبات الإنسانية لدى السكان حول المعهد من عناية تربيتهم بعقد الجلسة العلمية، إنشاء روضة القران لأبناءهم وغير ذلك

الطلاب والطالبات في ساحة

المعهد يجتمعون للمراسم الأسبوعي

جلسة علمية لقراءة إحياء علوم الدين

للطلاب من مرحلة العالية وخرّيجي المعهد

عملية الدراسة والتدريس في الصفوف

# الفصل الثالث

## منهجية البحث

### أ. مدخل البحث ومنهجه

البحث يمشي على نمط بحث الكيفي والكمي ومنهجه هو البحث والتطوير، وهذه الطريقة هي طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معين وتجربة فعالة.[65]

الباحث يستخدم في تصميم المادة النحوية الدراسية نموذج *Addie* وذلك لأنّه يتكوّن خطوات مفصّلة بالوضوح وبغير المعقّدة، وقال صيلتون *(shelton)* أن هذا النموذج لتصميم المواد التعليمية التى توفر عملية منظمة، واستخدام مثل هذا النموذج موافق لتعليم وجها لوجه في الصف.[66]

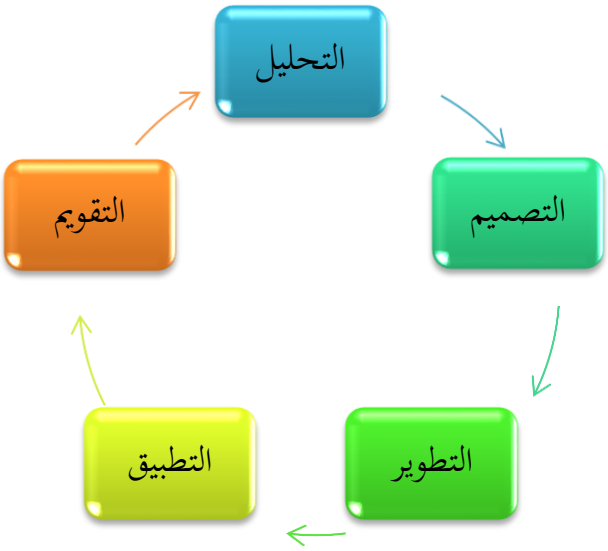


خريطة المفاهم منقولة عن رسالة الماجستير لنور إيدا ديستيانا على طريقة *Addie*

[65] *Sugiyono, Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, da*n R&D, (Bandung: Alfabeta, 2009). Hal.297

[66] Dewi salma prawiladilaga. *Prinsip desain pembelajaran*. Jakarta: kencana,2008.hal 12

وعلى أساس ذلك فبيان كل خطوة من الخمسة على النحو التالي:

1) تحليل الاحتياجات

الخطوة الأولى في البحث والتطوير هي وجود الحوائج والمشاكل، الحاجة هي التي الأشياء لها القيمة الزائدة عند الانتشار، والمشكلة هي عدم المناسبة بين ما يتمنى المعلّم والواقعية في الميدان.[67]

الباحث يقوم بالمقابلة الأولى مع مدير المدرسة الدينية دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج، حاول على معرفة آراء المدرسة، والمقابلة التالية مع مدرس مادة النحو في الصّف الثاني الثانوي للحصول على معرفة التلاميذ وتدريس النحو فيه.

2) التصميم

الخطوة بعد ذلك تصميم الإنتاج، المراد به جمع المعلومات المستخدمة لتخطيط وتصميم المنتج، يرجى به حلا للمشاكل الموجودة.[68]

والباحث يقوم بالتخطيط عن الأشياء المحتاجة للمواد النحوية التعليمية، كيفية إجراءات صنعها لتحقيق أهداف التعليم. صممها الباحث المستخدم في المعهد المقصود.

3) التطوير

المرحلة بعد ذلك هي تطوير الإنتاج، التطوير هو عملية لتحقيق تصميم حقيقة،

[67] Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D, (Bandung : Alfabeta, 2012), Hal. 299

[68] نفس المرجع، ص 300

ما طُوّر حتى يسهل المقصود بشكل الوسائط المتعددة لتعليم، فيجب تطويره، تحت ضوء ذلك قام الباحث تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية بالتطبيق في معهد دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج، صمم الباحث لتيسير مادة النحو خصوصا حفظ الخلاف حتى سهل لهم إتقان العمريطي، فإنهم أتموا قراءة هذا الكتاب وشرعوا بالعمريطي.

4) التجربة

المرحلة الرابعة هي تجربة الإنتاج، وهي عملية تجربة المنتج لمعرفة جودته وفعاليته. الباحث يقوم بإجراء تجريبة مع 20 تلاميذ بالتطبيق في مدرسة دينية دار النجاح الإسلامي مالانج في إجراءات التجربة.

5) التقويم

مرحلة الأخيرة هي تقويم الإنتاج، هي عملية تقويم المنتج في نظام عمله، إذ التقويم في هذه المرحلة من نتيجة الاستبانة التي وزعت إلى 20 تلاميذ من صف الثاني الثانوي بالتطبيق في مدرسة دينية دار النجاح الإسلامي مالانج سنة الدراسة 2020-2021 في إجراءات التجربة، لمعرفة جودة التعليم لمادة النحو .

**ب. مصادر البيانات**

مصادرها في البحث الوصفي أي التحليل لتطوير المادة الواقعة نفسها، والواقع في البحث هو وجه الاتفاق والاختلاف بين نحاة البصرة والكوفة من الكتاب رأيا ومنهجا وفكرة وجدها الباحث أثناء الاطلاع، فبناء على أسئلة البحث حصل الباحث على

المعلومات خلافا واتفاقا بين مذهبي الكوفة والبصرة، ومصادر البحث متن الكافية لابن الحاجب، وقسم نقوله المصادر الثانوية، منها:


1. تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: 1356هـ)
2. المدارس النحوية، لأحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: 1426هـ)
3. أخبار النحويين، لأبي طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار (المتوفى: 349هـ)
4. أخبار النحويين البصريين، لحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: 368هـ)
5. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)
6. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، للشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله تعالى.
7. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)
8. المدارس النحوية، لأحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: 1426هـ)

وغير ذلك من الكتب مما لا يذكر هنا في هذا المجال، ثم الخوة بعد ذلك كشف الاستفادة من تحليل المذاهب النحوية لتعليم النحو، فالتحليل يقارن بالاستفادة لتعليم النحو، لأن الفوائد حصلت من كل النواحي.

### ج. البيانات ومصادرها

المصادر الرئيسة في هذا البحث مأخوذة متن الكافية لابن الحاجب، ثم الكتب المعتمدة في الخلاف بين كلا المذهبين أمثال الإنصاف في خلاف البصريين والكوفيين للأنباري، وبعض الوثائق المتعلّقات بالدراسة الاتجاهية والكتب عن المدارس النحوية، المصادر الثناوية لدعم المصادر الرئيسة في هذا البحث مأخوذة من الوثائق أيضا مع النظر بالتمعن من المقابلة والتجريبية للعينة في المعهد .

**الجدول 3.1**

**شرح البيانات ومصادرها**

| المادة | المصادر | أسلوب جمعها |
|---|---|---|
| تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية | متن الكافية لابن الحاجب مع شروحه | الوثائق |
| تطبيق التطوير | نتائج الدراسة والمطالعة | الاختبار الأولي والاختبار الأخير |

**د. أسلوب جمع وتحليل البيانات**

الوثائق هي عبارة عن عرض تشكل البيانات من ميدان الباحث عن الأشياء في صورة الملاحظة الكتابية مثل الكتب والمجلات، ومجموعات الأوراق ودرجة النتيجة.[69] والمراد بالوثائق هنا البيانات التي تؤخذ من الوثائق العلمية مثل الإنصاف في خلاف البصريين والكوفيين للأنباري، وحاشية شرح القطر للآلوسي وغير ذلك، وغير ذلك من الكتب.

احتاج الباحث إلى الدقة والعناية الفائقة عند جمع البيانات لنيل الكمال قدر المستطاع، فجمع كل النصوص تتعلق بالمبحوث وحللها وصنفها تصنيفا إلى أن وصل الباحث يالوقوف على تعيين المدرسة من مدارس الكتاب، أين ينتسب، فمن خلال جمع البيانات سيتم الحصول على المعلومات أو الظواهر العامة، حتى يمكن الاعتماد على ذلك، فهناك التقنيات العديدة لجمع البيانات فمن ذلك توفير الاختبارات، والاستبيانات، رقابة وتوثيق، هنا التقنيات بالتوثيق، من دراسة النصوص والكتب والصحف والمجلات والنقاش حول الموضوع.

والمراد بتحليل البيانات هي العملية التي تنظم أو تكون بواسطها الملاحظات الناتجة عن النطبيق خطة بحث معينة بحيث يمكن الحصول منها على نتائج.[70]

---

[69]Mestika zed, *Metode penelitian kepustakaan* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008), hlm. 77.

[70] محمد لبيت النحيحي ومحمد منير موبى، *البحث التربية أصوله ومناجه*، عالم الكتاب : القاهرة، 1983 م، ص : 30

بعد أن جمع البيانات السابقة، يستخدم الأسلوب الوصفي التحليلي لبيان آراء التلاميذ، واستخدام لباحثة الدراسة التحليل الكمي. لذلك كانت إجراءات البحث تحتاج إلى الإقامة بالتعديد والحساب، وتعرض أيضا فيه الجدوال.

لتحليل البيانات الكمية بامغثرتين، تستخدم الباحثة تحليل الإحصائي الإستدلالي *(Analysis Statistic Inferensial)* كما قال أحمد بدر : تحليل الإحصائي الإستدلالي فهو يتضمّن عملية المعانية *(Sampling)* والتي سبقت الإشارة إليها. إي اختبار جماعية صغيرة تمثيل المجتمع الكبير *(Population or Universe)* المختارة منه.

يستعمل التحليل الخصائي الإستدلالي بتطويع البيانات من المتغيرتين أو أكثر. إما بالإحصائي المعلم *(Parametrik)* أو غير العلم < *(Non Parametrik)* وإذا ارادنا الحصول إلى المقارنة بين العبنتين الفارقين فنستعل الختبار *T*للمجموعة المستقلة *(Independent Groups T-test)* بأن الاختبار *T* اللختبار الفرض الصفري هل هو صحيح أو زائف. [71]

يستخدم الباحث في هذه الحالة أسلوب تحليل البيانات عن نتيجة تعليم التلاميذ التي تتجلي من فروق المقياس المعدلي لنتيجة التلاميذ حتي تختبر فروض البحث تؤخذ مستوى الفروق *(.)* في المائة ، ولتحليل مستوى فروق نتيجة التعليم للاختبارين تقوم الباحثة على الأرمزة التالية :

1. نطلب قيمة المتوسط لكل مجموعة بالرمز المتوسط(1) [72]

[71] Anas Sudijono, *Metode Penelitian Pendidikan,* Jakarta: Bumi Aksara, 2007, Hal : 88
[72] Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan* , Jakarta: Bumi Aksara, 2007, Hal : 88

$$X = \frac{\sum X}{N}$$

توضيح ذلك :

$X$ : المتوسط $N$ : عدد العينة

$\sum X$ : مجموعة النتيجة

2. وبعد ذلك نطلب قيمة الإنحراف المعيلوي بين قيمة المتوسط في القبلي باستخدام الرمز :

$$Md = \sqrt{\frac{\sum D}{N}}$$

الوضوح :

$Md$ : المتوسط من الفروق بين نتيجة القبلي والبعدي

$N$ : عدد العينة

$\sum D$ : مجموعة الفروق بين نتيجة القبلي والبعدي الذي يستطيع أن يعرفه بالرمز[73] :

$$\sum D = X - Y$$

الوضوح :

[73] *Ibid*,Hal : 92

$X$ : المتوسط لنتيجة البعدي

$Y$ : المتوسط لنتيجة القبلي

3. نطلب مستوى الفروق الاختبار القبلي والبعدي بالرمز[74] :

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^{2} d}{N\,(N-1)}}}$$

الرمز السابق أحد الرمز الإخصائية المستعملة لمعرفة الصواب أو الخطاء من فروض صفر الذي يقول أن يعرف مستوى الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي. وتمتحن بعد ذلك نتيجة مستوى الفرق بقيمة *(T-Test)*، يستخدم اختبار الحالة الطبيعية اختبار الحالة الطبيعية Kolmogorov-Smirnov ، بينما تستخدم نتائج اختبار الحالة الطبيعية *SPSS 24*

**هـ. أدوات البحث**

تحليل المضمون النوعي عند ميرينج يتكون على مجموعة الأسلوب من النصوص بطريقة مرتبة الذي يستمر إجراءها منذ عشرين سنة، أوليش، هوليش هوشي أجرى المقابلة عدده 600 الذي يحلّل عبر المنهج النوعي.

وفقا لفيليف ميرينج تحليل البيانات النوعية هو الجهود المبذولة من خلال التعامل مع البيانات من التنظيم والتركيب وبحث إيجاد الأنماط، اكتشاف ما هو مهم، ويمكن أن يتقرر مع الآخرين، من خلال المرور بالمراحل التالية: أسئلة البحث، وتحديد تعريفات

[74] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian* , Yogyakarta: Bina Aksara, 1987, Hal : 191

الفئات، وصياغة فئات خارج المادة، ومراجعة الفئات إلى جانب الفحوص التكوينية، والعمل النهائي من خلال النص إلى جانب الفحوصات المجمعة على موثوقية تفسير النتائج.

وفي هذه الدراسة قام الباحث بتحليل البيانات لتحليل المدارس النحوية من متن الكافية وقطر الندى على النحو التالي:

1. وضع الباحث أسئلة البحث وفي هذا البحث سؤالان اثنان، أخذ اثنين فقط حتى يركز جيدا ولا يتشعّب الموضوع
2. حدّد الباحث التعريفات الفئات لأجل تصنيف الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة
3. صياغة الفئات خارج المادة من الخلافات إلى التصنيف فلقد تمّ تخطيطه
4. مراجعة الفئات إلى جانب الفحوص التكوينية، حلل الباحث بذكر الخلاف مع الأقوال حوله والاستدلال لكل المذهبين، وتكلم بشكل بسيط، ليعرف أخير أين ينتسب الكتاب.
5. العمل النهائي من خلال النص إلى جانب الفحوصات المجمعة على موثوقية تفسير النتائج، أي الاستنتاج.

من تحليل البيانات الكيفية عملية منهجية وتنظيم الملفات أو البيانات للمقابلة، الوثائق والمواد الأخرى التي جمعها الباحث، التحليل أحيانا يستخدم العمل بالبيانات وتنظيمها وترتيبها إلى أمر يمكن بحثه وحل إشكاله، وتلخيصها، ووجدان البيانات المهمة، وبحث أنماطها ووضع القرارات حتى يمكن عرضها للآخرين.[75]

[75] Emzir, *Metodologi penelitian kualitatif: Analisis Data* (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2011) Hal. 283.

والباحث في بحث الاستفادة من كشف المدارس النحوية في تعليم النحو سار على نهج فيليف مارينج، حيث إن عملية تحليل البيانات الكيفية أجريت بصورة تفاعلية ولابد أن يجري مستمرا إلى أن يحصل المقصود والمراد، حتى إن البيانات شافية للغليل، هناك ثلاثة أمور نشاط تحليل البيانات.[76]

ففي البحث الكيفي البيانات محصولة من عدة المراجع أو المصادر، بمعاونة تقنية جمع البيانات المتنوعة، أجري استمرارا، فتحليل البيانات عملية البحث والترتيب المنهجي المحصولة من المقابلة، الوثائق بترتيب البيانات إلى الفئات، عرضها إلى المقصود المراد، ترجمة إلى الوحدات، إجراء التوليف، ترتيب الأنماط، إختيار الأهم فالأهم، ووضع الاستنباط حتى يدرك بسهولة.

وعرض التحليل على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **رقم البنود :**<br>**اسم الكتاب :**<br>**الموضوع :** | **الصفحة :**<br>**الطباعة :** |
| **البيانات :** | |
| **المذهب الكوفي :** | **المذهب البصري :** |

ثم التحليل بعد عرض البطاقة مع عرض رأي البحث بشكل موجز، إلى أن ينتهي المسائل فكشف أين ينتسب الكتاب، ثم كشف الاستفادة معتمدا على التوثيق الدقيق

[76] *Ibid*., Hal. 129.

بعد ذلك، إلى أن يقدّم في اخر كل ذلك بالكراسة العلمية البسيطة الذي سوف دقّقها قبل العرض للطلاب الأستاذة دانيال حلمي مدرس اللغة العربية بجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج، والله ولي التوفيق.

## الفصل الرابع

## عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

احتوى هذا الفصل على ثلاثة أشياء، منها : المبحث الأول تدريس النحو باستخدام المقرّر، والمبحث الثّاني هو خطوات تطوير المادة التعليمية الموضوعية التكاملية بعرض البيانات وتحليلها، والمبحث الثالث هو فعالية استخدام تطوير المادة التعليمية الموضوعية التكاملية (المنتج) بعرض البيانات وتحليلها.

وعلى أساس منهجية البحث الذي مر في الفصل الثالث فبيان كل خطوة من الخمسة على النحو التالي:

1) تحليل الاحتياجات

الخطوة الأولى في البحث والتطوير هي وجود الحوائج والمشاكل، الحاجة هي التي الأشياء لها القيمة الزائدة عند الانتشار، والمشكلة هي عدم المناسبة بين ما يتمنى المعلّم والواقعية في الميدان.[77]

الباحث يقوم بالمقابلة الأولى مع مدير المدرسة الدينية دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج، حاول على معرفة آراء المدرسة، والمقابلة التالية مع مدرس مادة النحو في الصّف الثاني الثانوي للحصول على معرفة التلاميذ وتدريس النحو فيه, إذا تمّ ذلك فيخطوا إلى الخطوة التالية وهي التصميم.

2) التصميم

الخطوة بعد ذلك تصميم الإنتاج، المراد به جمع المعلومات المستخدمة لتخطيط وتصميم المنتج، يرجى به حلا للمشاكل الموجودة.[78]

---

[77] Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D, (Bandung : Alfabeta, 2012), Hal. 299

[78] نفس المرجع، ص 300

والباحث يقوم بالتخطيط عن الأشياء المحتاجة للمواد النحوية التعليمية، كيفية إجراءات صنعها لتحقيق أهداف التعليم. صممها الباحث المستخدم في الصف الثاني من المعهد المقصود.

3) التطوير

المرحلة بعد ذلك هي تطوير الإنتاج، التطوير هو عملية لتحقيق تصميم حقيقة، ما طُوّر حتى يسهل المقصود بشكل الوسائط المتعددة لتعليم، فيجب تطويره، تحت ضوء ذلك قام الباحث تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية بالتطبيق في معهد دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج، صمم الباحث لتيسير مادة النحو خصوصا حفظ الخلاف حتى سهل لهم إتقان العمريطي، فإنهم أتموا قراءة هذا الكتاب وشرعوا بالعمريطي.

4) التجربة

المرحلة الرابعة هي تجربة الإنتاج، وهي عملية تجربة المنتج لمعرفة جودته وفعاليته. الباحث يقوم بإجراء تجريبة مع 20 تلاميذ بالتطبيق في مدرسة دينية دار النجاح الإسلامي مالانج في إجراءات التجربة.

5) التقويم

مرحلة الأخيرة هي تقويم الإنتاج، هي عملية تقويم المنتج في نظام عمله، إذ التقويم في هذه المرحلة من نتيجة الاستبانة التي وزعت إلى 20 تلاميذ من صف الثاني الثانوي بالتطبيق في مدرسة دينية دار النجاح الإسلامي مالانج سنة الدراسة 2020-2021 في إجراءات التجربة، لمعرفة جودة التعليم لمادة النحو .

فلمّا تمّ أمر الخمسة المذكورة فلتعيين فعالية البرنامج وهو نتيجة تطوير الكتاب الداعم دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين ،الباحث أجرى عملية التجربة، التجربة تسير بقياس القدرات في تطبيق القواعد العربية وحفظ الخلاف بين المذهبين مع إعطاء االاختبار الأولي للطلاب، ثم درّس الأستاذ معتمدا بالكتاب الداعم دليل الناجحين وذلك بعد انتهاء عملية التطوير، بعد ذلك أجرى الباحث الاختبار البعدي لمعرفة التفريق الجليّ عبر الاحصاء بين الاختبار القبلي والبعدي أو الأولي والأخير، ولمعرفة التفريق نتيجة كلي الاختبارين أجرى الباحث الاختبار الاحصائي عبر *paired-sample t-test* لكن قبل إجراء ذلك أجرى الباحث اختبار الحالة الطبيعية بحيث لا تكون نتائج التحليل الناتجة متحيرة، استنادًا على الجدول "اختبار العينة المزدوجة" أعلاه أو "Paired Sample Test" ، من المعروف أن قيمة Sig (ثنائية الذيل) هي 0000 ، مما يعني أقل من 0.05 (0.05> 0.000) ، وبالتالي يتم رفض $H_0$ ويتم قبول $H_1$. لذلك يمكن الاستنتاج أن هناك فرقًا في المتوسط بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي.

**المبحث الأول: تدريس النحو بمعهد دار النجاح**

تميّز المعهد بأنه يطالب الطلاب بدراسة العلوم الشرعية من دعم الطلاب على إتقان قراءة الكتب التراثية القديمة، فقرّر كتبا من الكافية الآجرومية والعمريطي والألفية بن ملك وغير ذلك من الكتب، درّب الطلاب على دراسة العلوم الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة النهضوية، فانتشر كثير من خرّيجي المعهد إلى أماكن شتى لاعلاء كلمة الله عزّ وجلّ، سمّي المعهد تفاءلا من دار النجاح، أنه سوف يكون دنيا وآخرة منبع النجاح والسرور لأنهم درسوا العلوم الشرعية ابتغاء مرضاة الله.

تطوّر المعهد إلى أن وضع لمناهجه مدرسة ثانوية و عالية ودينية على طريقة المعاهد الشرعية القديمة بعناية الكتب الصفراء وذلك في السنة 2011 م، بل إن المعهد أجرى الاعتماد من قبل الدولة لجميع الدارس التي أسّست من قبل، فشعارات ومرجوات من الخرّيجين مر ذكر ذلك سابقا.

فخاصة لتدريس متن الكافية لابن الحاجب فإن الكتاب دُرّس في مرحلة الثانية من المدرسة الثانوية الدينية بعد أن قرأوا متن الآجرومية، لأن الكتاب يتطرّق في مباحث لم يتطرق عليها الشيخ الآجروم مثل الاشتغال والتنازع وغير ذلك بشكل بسيط، الأستاذ يدرس بطريقة مباشرة بعد أن قرأ المادة شرح وحلّل ما قرأه بالأمثلة العادية بغض النظر عن الأمثلة جرت على الطلاب في الحياة اليومية أم لا، والأستاذ قرأ متن الكافية على الطلاب إلى باب المجرورات قارب الانتهاء.

فأخرج الباحث الكتاب الداعم ليسهل الطلاب والمدرس على فهم مضمون الكتاب، وشرح الأسناذ ذلك المضمون ثم أجرى الباحث الاختبار الأولي والاختبار الأخير، معتمدا بتحليل الاحتياجات على مميزات الطلاب، ,الموارد، وهدف التدريس.

## الجدول 4.1

## تحليل مميزات الطلاب

| الرقم | متغيرات التحليل | المصادر | خصائص الطلاب |
|---|---|---|---|
| 1 | المعرفة الأولية لمحتوى التعلم | المقابلة مع الأستاذ والمقابلة | بشكل عام ، لدى المعلم لمحة عامة عن وسائط التعلم التفاعلية |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | عن النحو التي سيتم تقديمها لهم |
| 2 | رد الفعل عن المادة | المقابلة مع الأستاذ والمقابلة | بشكل عام ، يمتلك المعلمون الحافز ليكونوا قادرين على تصميم تدريس النحو لكن بشكل بسيط جدا، و يتم إعاقتهم بسبب الصعوبات في استخدام التطبيقات الحالية |
| 3 | مرحلة القدرات | لمقابلة مع الأستاذ والمقابلة | يمكن القول أن مستوى القدرة متنوع ، فبعضها منخفض إلى متوسط ، لكنها معتادة على تشغيل تطبيقات معالجة الكلمات |
| 4 | أسلوب التعلم | الملاحظة والمقابلة | يفضل بشكل عام مشاهدة عروض الفيديو (المرئيات) وأن يتم إرشادك في العملية التعليمية |
| 5 | خصائص المجموعة العامة | لملاحظة والمقابلة | يمتلك المعلمون قدرات متفاوتة من حيث |

| | |
|---|---|
| | القدرة على تشغيل برامج الكمبيوتر ، بالإضافة إلى دافعهم ليكونوا قادرين على تصميم التدريس. |

**الجدول 4.2**

**تحليل الموارد**

| الرقم | متغيرات التحليل | البيان |
|---|---|---|
| 1 | جهاز التكنولوجيا | المعلم في المادة وباقي المواد يستطيعون استخدام الحواسب للتدريس إلا أن عدد الحواسب محدود لا يساوي عدد الطلاب |
| 2 | وسائل الدراسة والتدريس | النتيجة النهائية للكاب الداعم كتاب مداعم للطلاب والمعلم بدليل المستخدم الذي سيتم إعطاؤه للمدارس ويمكن نسخه على الكمبيوتر |

| |
|---|
| المحمول للمعلم. |

**الجدول 4.3**

**تحليل هدف التدريس الخاص**

| الرقم | متغيرات التحليل | البيان |
|---|---|---|
| 1 | تصميم طرق التدريس الموافق للهدف | المعلم لا يخطط التدريس بشكل خاص وإنما جرى ذلك كما هو |
| 2 | تصميم نموذج الاختبارات | الاختبار يكون بطرح الأسئلة عبر الامتحان الشفهي والتحريري |

**المبحث الثاني: تطوير المادة التعليمية الموضوعية التكاملية بعرض البيانات وتحليلها**

أما بالنسبة لتطوير مادة النحو على أساس تحليل متن الكافية صنف الباحث الخلاف بين الكوفيين والبصريين على خمسة أصناف، فابن الحاجب ذكر الخلاف في الأبواب المتفرقة، فجمع الباحث وصنّفه تصنيفا حتى سهل إدراكه، وأنتج الكتاب الداعم المسمى "**دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين**"، والبيان كما يلي:

**1. الخلاف في العوامل العاملة في الشيء**

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 1** | **الصفحة : 14** |

| | |
|---|---|
| **اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : المرفوعات، الفاعل، التنازع** | **الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>ذهب الكوفيون في إعمال الفعلين و إعمال الفعل الأول أولى | **المذهب البصري :**<br>وذهب البصريون إلى أن إعمال الفعل الثاني أولى |

التحليل:

احتج الكوفيون فقالوا: الدليل على أن إعمال الفعل الأول أولى النقلُ، والقياسُ.

أما النقل فقد جاء ذلك عنهم كثيرًا، قال امرؤ القيس:

فَلَوْ أنَّ ما أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفَانِي، ولم أَطْلُبْ، قَلِيلٌ من المال[79]

فَأَعْمَلَ الفعل الأول، ولو أعمل الثاني لنصب "قليلا" وذلك لم يَرْوِه أحد. وأما القياس فهو أن الفعل الأول سابق الفعل الثاني، وهو صالح للعمل كالفعل الثاني، إلا أنه لما كان مبدوءًا به كان إعماله أولى؛ لقوة الابتداء والعناية به؛ ولهذا لا يجوز إلغاء "ظننت" إذا وقعت مبتدأة، نحو "ظننت زيدًا قائمًا" بخلاف ما إذا وقعت متوسطة أو متأخرة، نحو "زيد ظننت قائم، وزيد قائم ظننت" وكذلك لا يجوز إلغاء "كان" إذا وقعت مبتدأة نحو "كان زيد قائما" بخلاف ما إذا كانت متوسطة، نحو "زيد كان قائم" فدل على أن

[79] مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، *دليل الطالبين لكلام النحويين*، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، السنة 1430 هـ - 2009 م، الكويت، ص. 34

الابتداء له أثر في تقوية عمل الفعل. والذي يؤيد أن إعمال الفعل الأول أولى من الثاني أنك إذا أعملت الثاني أدَّي إلى الإضمار قبل الذِّكر، والإضمار قبل الذِّكر لا يجوز في كلامهم.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن الاختيار إعمال الفعل الثاني النقلُ، والقياسُ. أما النقل فقد جاء كثيرًا، قال الله تعالى: {آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف: 96] فأعمل الفعل الثاني، وهو أفرغ، ولو أعمل الفعل الأول لقال: أفرغه عليه، وقال تعالى: {هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ} [الحاقة: 19] فأعمل الثاني وهو اقرءوا، ولو أعمل الأول لقال: اقرءوه، وجاء في الحديث "ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ" فأعمل الثاني، ولو أعمل الأول لأظهر الضمير بُدًّا[80]، وقال الشاعر وهو الفرزدق:

ولكنَّ نَصْفًا لو سَبَبْتُ وسَبَّنِي ... بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وهَاشِم

فأعمل الثاني، ولو أعمل الأول لقال "سببت وسبوني بني عبد شمس" بنصب "بني" وإظهار الضمير في بني.

وأما القياس فهو أن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول؛ وليس في إعماله دون الأول نَقْصُ معنًى، فكان إعماله أولى، ألا ترى أنهم قالوا: "خشنت بصدره وصدر زيد" فيختارون إعمال الباء في المعطوف، ولا يختارون إعمال الفعل فيه؛ لأنها أقرب إليه منه؛ وليس في إعمالها نقض معنى؛ فكان إعمالها أولى. والذي يدل على أن للقرب أثرًا أنه قد حملهم القربُ والجوارُ حتى قالوا: "جُحْرُ ضَبّ خَرِب" فأجروا خربٍ

---

[80] محمد بن علي بن ميمون، أبو الغنائم النَّرْسِي الكوفي، *فوائد الكوفيين لأبي الغنائم النرسي*، المحقق: عبد الرحمن محمد شريف، دار الضياء، الطبعة: الأولى، السنة 2004 م، رياض، ص. 76

على ضبٍّ، وهو في الحقيقة صفة للجحر؛ لأن الضب لا يوصف بالخراب؛ فههنا أَوْلَى.[81]

رأى الباحث أن كلي المذهبين استدلا من النقل والقياس، وذلك أدعى للقبول لدى الدارسين بقي أن نرى قوة الأدلة من كلي الطرفين، أما من حيث النقل كأن كليهما سيان، لأن الاستناد على الشواهد الشعرية والآية القرآنية لا يشق له الغبار فلا مجال للنقاش أبدا، بقي أمر القياس، فالقياس عند البصريين في هذا المجال من السهولة بمكان، إذ أجرى الذي يعمل في المعمول الفعل الثاني الأقرب من الفعلين كما حصل في الجر بجرم الجر أو الجر بالمجاورة في مثال هذا جحر ضبٍّ خربٍ.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 2**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : المنصوبات، المفعول معه** | **الصفحة : 21**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في عامل النصب في المفعول معه** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>المفعول معه منصوب على الخلاف | **المذهب البصري :**<br>أنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسُّط الواو. وذهب أبو إسحاق الزَّجَّاج من البصريين إلى أنه منصوب بتقدير عامل، |

[81] ابن حاجب، *شرح الرضى على الكافية*. طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة. تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية. الطبعة الثانية (منغازي: منشورات جامعة قان يونس)، ص. 98

| | |
|---|---|
| | وذهب أبو الحسن الأَخْفَش إلى أن ما بعد الواو ينتصب بانتصاب "مع" |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أن المفعول معه منصوب على الخلاف، وذلك نحو قولهم "استوى الماء والخشبة، وجاء البرد والطَّيَالِسَة"، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه منصوب على الخلاف وذلك لأنه إذا قال "استوى الماءُ والخشبةَ" لا يحسن تكرير الفعل فيقال: استوى الماء واستوت الخشبة؛ لأن الخشبة لم تكن مُعْوَجَّةٌ فتستوي، فلما لم يحسن تكرير الفعل كما يحسن في "جاء زيدٌ وعمرو" فقد خالف الثاني الأول، فانتصب على الخلاف كما بيَّنَّا في الظرف نحو: "زيد خلفك" وما أشبه ذلك، والذي يدل على أن الفعل المتقدم لا يجوز أن يعمل فيه أنَّ نحو استوى وجاء فعلٌ لازمٌ، والفعل اللازم لا يجوز أن ينصب هذا النوع من الأسماء؛ فدلَّ على صحة ما ذهبنا إليه.[82]

وذهب البصريون إلى أنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسُّط الواو. وذهب أبو إسحاق الزَّجَّاج من البصريين إلى أنه منصوب بتقدير عامل، والتقدير: ولابَسَ الخشبَةَ،

[82] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين*، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1424هـ- 2003م، ص. 203، ج. 1

وما أشبه ذلك؛ لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو. وذهب أبو الحسن الأَخْفَش إلى أن ما بعد الواو ينتصب بانتصاب "مع" في نحو "جئتُ مَعَه".[83]

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن العامل هو الفعل وذلك لأن هذا الفعل وإن كان في الأصل غير متعدٍّ إلا أنه قَوِيَ بالواو فتعدَّى إلى الاسم فنصبه كما عُدِّيَ بالهمزة في نحو "أخرجتُ زيدًا" وكما عُدِّيَ بالتضعيف نحو "خرَّجت المتَاعَ" وكما عُدِّيَ بحرف الجر نحو: "خَرَجْتُ به" إلا أن الواو لا تعمل؛ لأن الواو في الأصل حرف عطف، وحرف العطف لا يعمل، وفيه معنيان العطف ومعنى الجمع، فلما وضعت موضع "مع" خُلِعَتْ عنها دلالة العطف وأخلصت للجمع كما أن فاء العطف فيها معنيان: العطف، والإتباع؛ فإذا وقعت في جواب الشرط خُلِعَتْ عنها دلالة العطف وأخلصت للاتباع، وكذلك همزة الخطاب في "هَاءَ يا رجلُ" فإنها إذا ألحقتَهَا الكاف جردتها من الخطاب؛ لأنه يصير بعدها في الكاف، ونظير ما نحن فيه من كل وَجْهٍ نصبُهُمْ الاسم في باب الاستثناء بالفعل المتقدم بتقوية "إلا" فكذلك ههنا: المفعول معه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية الواو، على ما بيَّنَّا، وهذا هو المعتمد عند البصريين.

وأما ما ذهب إليه الزَّجَّاج من أنه منصوب بتقدير عامل، والتقدير ولَابَسَ الخشبة لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو. قلنا: هذا باطل؛ لأن الفعل يعمل في

[83] المرجع نفسه، ص. 206، ج. 1

المفعول على الوجه الذي يتعلق به، فإن كان يفتقر إلى توسط حرف عَمِلَ مع وجوده، وإن كان لا يفتقر إلى ذلك عمل مع عدمه، وقد بيَّنَّا أن الفعل قد تعلق بالمفعول معه بتوسط الواو، وأنه يفتقر في عمله إليها، فينبغي أن يعمل مع وجودها، فكيف يُجْعَل ما هو سببٌ في وجود العمل سببًا في عدمه؟ وهل ذلك إلا تعليق على العلة ضدّ المقتضى؟ ولو كان لما ذهب إليه وجه لكان ما ذهب إليه الأكثرون أولى؛ لأن ما ذهب إليه يفتقر إلى تقدير، وما ذهب إليه الأكثرون لا يفتقر إلى تقدير، وما لا يفتقر إلى تقدير أولى مما يفتقر إلى تقدير.[84]

وأما ما ذهب إليه الأَخْفَش من أنه ينتصب انتصاب "مع" فضعيف أيضًا؛ لأن "مع" ظرف، والمفعول معه في نحو "استوى الماءُ والخشبةَ، وجاء البردُ والطَّيَالِسَةَ" ليس بظرف، ولا يجوز أن يجعل منصوبًا على الظرف.

رأى الباحث أن الكوفيين في هذا المجال أقيس من مذهب البصريين إذ أخذ من مثال اخر وطبقوا القاعدة، والبصريين يتميزون من ناحية أنهم فصلوا تفصيلا منطقيا حتى إن بعضهم خالفوا البعض، وفي الحقيقة كثرة التفصيل يحيّر الطلاب الذين أرادوا الحفظ، فدليل الكوفيين في هذا المجال أرجح من حيث إنها سهلة للفهم والحفظ.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 3** | **الصفحة** : 87 |
| **اسم الكتاب : متن الكافية** | **الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |

[84] المرجع نفسه، ص. 210، ج. 1

| الموضوع : الإستثناء بإلاّ | |
|---|---|
| **البيانات : الاستثناء بإلا والكلام تام غير موجب فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا، فإن كان متصلا جاز في المستثنى وجهان: أن يجعل تابعا للمستثنى منه أو أن ينصب على أصل الباب** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه عطف نسق. | **المذهب البصري :**<br>أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه بدل بعض من كل. |

التحليل:

قال العلامة الإمام الآلوسي في حاشيته لشرح القطر: قوله عند البصريين وردهم ثعلب فقال كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لا بد أن يكون على وفق المبدل منه في المعنى بخلاف العطف، وأجاب الأبدي بأن بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للأول في المعنى ألا ترى أنك إذا قلت رأيت القوم بعضهم فيكون قولك أولا رأيت القوم مجازا ثم بينت بعد ذلك من رأيت منهم، كما جاز في النعت المخالفة جاز في البدل.[85]

قوله عند الكوفيين لأن إلا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في أن ما بعدها يخالف ما قبلها، وردهم ثعلب أيضا بأنها لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو : ما قام إلا زيد وليس شيء من أحرف العطف

[85] محمود الآلوسي، *حاشية شرح قطر الندى وبل الصدى في علم النحو*، (تركيا: دار نور الصباح، 2011)، الطباعة الثانية ، ج. 1، ص. 467.

شأنه ذلك قال في المغني : وقد يجاب بأنها لم تباشر في التقدير إذ الأصل ما قام أحد إلا زيد فليتدبر.[86]

ثم اختلف مذهب الكوفيين فالعامل في المستثنى النصب نحو "قام القوم إلا زيدًا" فذهب بعضهم إلى أن العامل فيه "إلا"، وإليه ذهب أبو العباس محمد بن يزيد المبَرِّد وأبو إسحاق الزَّجَّاج من البصريين، وذهب الفَرَّاء ومن تابعه من الكوفيين –وهو المشهور من مذهبهم– إلى أن "إلا" مركبة من إنَّ ولا، ثم خففت إنَّ وأدغمت في لا، فنصبوا بها في الإيجاب اعتبارًا بإنَّ، وعطفوا بها في النفي اعتبارًا بلا، وحكي عن الكسائي أنه قال: إنما نصب المستثنى؛ لأن تأويله: قام القوم إلا أن زيدًا لم يقم، وحكي عنه أيضًا أنه قال: ينتصب المستثنى لأنه مشبه بالمفعول. وذهب البصريون إلى أن العامل في المستثنى هو الفعل، أو معنى الفعل بتوسُّط إلا.[87]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن "إلا" هي العامل وذلك لأن إلا قامت مقام أستثني، ألا ترى أنك إذا قلت "قام القوم إلا زيدا" كان المعنى فيه: أستثني زيدًا، ولو قلت "أستثني زيدا" لوجب أن تنصب، فكذلك مع ما قام مقامه، والذي يدل على أن الفعل المتقدم لا يجوز أن يكون عاملًا في المستثنى النصب أنه فعل لازم. والفعل اللازم لا يجوز أن يعمل في هذا النوع من الأسماء؛ فدلَّ على أن العامل هو "إلا"، والذي يدل أيضًا على أن الفعل ليس عاملًا قولهم "القوم إخوانك إلا زيدًا" فينصبون زيدًا، وليس ههنا فعل ألبتة.[88]

---

[86] *المرجع نفسه*، ج. 1، ص. 468.

[87] أبو البركات الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، ج. 1، ص. 212.

[88] أبو العرفان الصبان، *حاشية الصبان*، ج. 2، ص. 125.

وأما الفَرَّاء فتمسك بأن قال: إنما قلنا إنه منصوب بإلا لأن الأصل فيها إنَّ ولا؛ فزيد: اسم إن، ولا: كَفَتْ من الخبر؛ لأن التأويل: إن زيدًا لم يقم، ثم خففت إن وأدغمت في لا وركبت معها فصارتا حرفًا واحدًا، كما ركبت لو مع لا وجعلا حرفًا واحدًا؛ فلما ركبوا إن مع لا أعملوها عملين: عمل إن فنصبوا بها في الإيجاب، وعمل لا فجعلوها عطفًا في النفي، وصارت بمنزلة حتى، فإنها لما شَابَهَتْ حرفين إلى والواو أجروها في العمل مجراهما، فخفضوا بها بتأويل إلى، وجعلوها كالواو في العطف؛ لأن الفعل يحسن بعدها كما يحسن بعد الواو، ألا ترى أنك تقول "ضربت القوم حتى زيد" أي حتى انتهيت إلى زيد، و "ضربت القوم حتى زيدٍ" أي حتى انتهيت إلى زيد، و "ضربت القوم حتى زيدًا" أي حتى ضربت زيدًا، فكذلك ههنا: إلا لما ركبت من حرفين أجريت في العمل مجراهما.[89]

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن العامل هو الفعل وذلك لأن هذا الفعل وإن كان فعلًا لازمًا في الأصل إلا أنه قَوِيَ بإلا فتعدَّى إلى المستثنى كما تعدَّى الفعل بحرف الجر، إلا أن "إلا" لا تعمل وإن كانت مُعَدِّية كما يعمل حرف الجر؛ لأن "إلا" حرف يدخل على الاسم والفعل المضارع، نحو "ما زيد إلا يقوم، وما عمرو إلا يذهب" وإن لم يجز دخوله على الفعل الماضي نحو "ما زيد إلا قام، وما عمرو إلا ذهب" والحرف متى دخل على الاسم والفعل لم يعمل في واحد منهما، وعدم العمل لا يدل على عدم التعدية، ألا ترى أن الهمزة والتضعيف يُعَدِّيان وليسا عاملين، ونظير ما نحن فيه نصبهم الاسم في باب المفعول معه نحو "استوى الماء والخَشَبَةَ، وجاء البرد والطَيَالِسَةَ" فإن الاسم نصب بالفعل المتقدم بتقوية الواو فإنها قَوَّتِ الفعل فأوصلته إلى الاسم فنصبه.[90]

---

[89] *المرجع نفسه*، ج. 2، ص. 126.

[90] يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، *شرح المفصل*، ص. 259.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 4**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : المجرورات، القسم** | **الصفحة : 28**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : هل يعمل حرف القسم محذوفًا بغير عوض؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>يجوز الخفض في القسم بإضمار حرف الخفض من غير عوض | **المذهب البصري :**<br>لا يجوز ذلك إلا بعوض |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الخفض في القسم بإضمار حرف الخفض من غير عوض، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء عن العرب أنهم يُلْقُونَ الواو من القسم ويخفضون بها؛ قال الفراء: سمعناهم يقولون: "اللهِ لتفعلنَّ" فيقول المجيب: "أللهِ لأفعلنَّ" بألف واحدة مقصورة في الثانية؛ فيخفض بتقدير حرف الخفض وإن كان محذوفًا، وقد جاء في كلامهم إعمال حرف الخفض مع الحذف، حكى يونس بن حبيب البصري أن من العرب من يقول: "مررت برجل صالح إلا صالح فطالح" أي إلا أكن مررت برجل صالح؛ فقد مررت بطالح، وروي عن رؤبة بن العجاج أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ يقول "خَيْرٍ عافاك الله" أي بخير. قال الشاعر:

رسمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِه ... كِدْتُ أقضي الحَيَاةَ من جَلَلِهْ

فخفض "رسم" بإضمار حرف الخفض.[91]

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك إلا بعوض، نحو ألف الاستفهام، نحو قولك للرجل: "اللهِ ما فعلتَ كَذَا" أو هاء التنبيه نحو "هاللهِ"، فاحتجوا بأن قالوا: أجمعنا على أن الأصل في حروف الجر أن لا تعمل مع الحذف، وإنما تعمل مع الحذف، وإنما تعمل مع الحذف في بعض المواضع إذا كان لها عوض، ولم يوجد ههنا، فبقينا فيما عداه على الأصل، والتمسك بالأصل تمسك باستصحاب الحال، وهو من الأدلة المعتبرة، ويُخَرَّجُ على هذا الجر إذا دخلت ألف الاستفهام وها التنبيه نحو: "آلله ما فَعَلَ، وهالله ما فَعَلْتُ" لأن ألف الاستفهام وها صارتا عوضًا عن حرف القسم؛ والذي يدل على ذلك أنه لا يجوز أن يظهر معهما حرف القسم؛ فلا يقال: "أوالله" ولا "ها والله"؛ لأنه لا يجوز أن يجمع بين العوض والمعوض، ألا ترى أن الواو لما كانت عوضًا عن الباء لم يجز أن يجمع بينهما؛ فلا يجوز أن يقال: "بِوَاللهِ لأفعلنَّ"؟ فكذلك ههنا.[92]

رأى الباحث أن دليل البصريين أدعى للقبول، وذلك لأنهم عوّضوا القسم بحرف الآخر حتى يتميز من باقي الحروف، ألا ترى أنك إذا ما عوضت شيء بدلا عن حرف لقسم لصعب الإعراب وحصل التلبس، فنقول في نحو الله لأفعلنّ كذا ولم يوجد ثمة حركة

---

[91] الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. 327، ج. 1

[92] الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. 329، ج. 1

أبدا لصعب الإعراب، اللهم إلا من لديه ذوق عربي خالص وقوي حتى يقدر على التفريق.

## 2. الخلاف في تعيين ماهية الشيء

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 5**<br>**اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : أخوات إنّ، لعلّ** | **الصفحة : 65**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في لام "لعل" الأولى؛ زائدة هي أو أصلية؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>اللام الأولى في "لعل" أصلية | **المذهب البصري :**<br>اللام الأولى في "لعل" زائدة. |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أن اللام الأولى في "لعل" أصلية، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن اللام أصلية لأن "لعل" حرف، وحروف الحروف كلها أصلية؛ لأن حروف الزيادة التي هي الهمزة والألف والياء والواو والميم والتاء والنون والسين والهاء واللام والتي يجمعها قولك "اليوم تنساه" و "لا أنسيتموه" و "سألتمونيها" إنما تختص بالأسماء والأفعال، فأما الحروف فلا يدخلها شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة، بل يحكم على حروفها كلها بأنها أصلية في كل مكان على كل حال، ألا ترى أن الألف لا تكون في الأسماء

والأفعال إلا زائدة أو منقلبة، ولا يجوز أن يحكم عليها في ما ولا ويا بأنها زائدة أو منقلبة، بل نحكم عليها بأنها أصلية؛ لأن الحروف لا يدخلها ذلك، فدلَّ على أن اللام أصلية.[93]

وذهب البصريون إلى أنها زائدة، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنها زائدة لأنّا وجدناهم يستعملونها كثيرًا في كلامهم عاريةً عن اللام،[94] قال نافع بن سعد الطائي:

وَلَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الأمر بَعْدَ مَا ... يَفُوتُ، ولكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدّمَا

أراد لعل، وقال العُجَيْز السَّلُولي:

لك الخير عَلِّلْنَا بها، عَلَّ سَاعَةً ... تمر، وسهواءً مِنَ اللّيلِ يَذْهَبُ

رأى الباحث أن دليل البصريين أرجح إذ استشهد بشعر العرب في عصر الاحتجاج، وكثيرا ما يأتي دليل البصريين أرجح لأنهم أول من وضع هذا الفن ألا وهو النحو، وإنما من جاء بعدهم يكون فرعا منهم، إذ كان في المسألة إتيان الشواهد الشعرية دون القياس، وإنما القياس خاضع تحت كلام العرب لأن النحو منوط بكلامهم، فهم أكبر من أن يناقش هذا مرفوع ومنصوب وغير ذلك، كثرة استخدام لعل دون اللام دليل على أن هذا مقيس عليه، ليس شاذا لا يقاس عليه.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 6** | **الصفحة : 16** |
| **اسم الكتاب : متن الكفية** | **الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |

[93] أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك*، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ -1997م، ص. 90، ج. 2

[94] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ابن هشام، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، 1985، ص. 94

| الموضوع : المرفوعات، الابتداء | |
|---|---|
| البيانات : اللام الداخلة على المبتدأ، لام الابتداء أو لام جواب القسم؟ | |
| المذهب الكوفي :<br>أن اللام جواب قسم مقدَّر | المذهب البصري :<br>أن اللام جواب لام الابتداء |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أن اللام في قولهم "لزيدٌ أفضلُ من عمروٍ" جواب قسم مقدَّر، والتقدير: والله لزيد أفضل من عمرو، فأضمر اليمين اكتفاءً باللام منها، فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن هذه اللام جواب القسم وليست لام الابتداء أن هذه اللام يجوز أن يليها المفعول الذي يجب له النصب. وذلك نحو قولهم "لَطَعَامَكَ زيدٌ آكلٌ" فلو كانت هذه اللام لامَ الابتداء لكان يجب أن يكون ما بعدها مرفوعًا، ولما كان يجوز أن يليها المفعول الذي يجب أن يكون منصوبًا.[95]

وذهب البصريون إلى أن اللام لام الابتداء، فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنها لام الابتداء أنها إذا دخلت على المنصوب بظننت أوجبت له الرفع وأزالت عنه عمل

[95] الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. 330، ج. 1

ظننت، تقول: ظننت زيدًا قائمًا، فإذا أدخلت على زيد اللام قلت: ظننت لزيد قائم، فأوجبت له الرفع بالابتداء بعد أن كان منصوبًا؛ فدل على أنها لام الابتداء.[96]

رأى الباحث أن البصريين أوجه من الكوفيين، إذ لا يجوز أن يقال "إن الظن محمول على القسم؛ فاللام جواب القسم، كقولهم: والله لزيد قائم، لا لام الابتداء، فإذا كانت جواب القسم فحكمها أن تُبْطِل عمل ظننت؛ فلهذا وجب أن يرفع زيد بما بعده، لا بالابتداء، وهذا لأن حكم لام القسم في كل موضع أن لا يعمل ما قبلها فيما بعدها، ولا ما بعدها فيما قبلها؛ لأن ما بعدها من الكلام محلوف عليه؛ فلو جعل شيء منه قبلها لزال منه معنى الحلف عليه" لأنا نقول: لا يجوز أن يكون الظن قسمًا، لأنه إنما نُقْسِمُ بالشيء في العادة إذا كان عظيمًا عند الحالف، كقوله "والله، والقرآن، والنبي، وأبي" وما أشبه ذلك مما يحلف به أهل الجاهلية والإسلام، ومعنى الظن خارج عن هذا المعنى.

## 3. الخلاف في النكرة والمعرفة

[96] المرجع نفسه، ص. 334، ج. 1

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 7**<br>**اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : المجرورات، الجرّ بالإضافة** | **الصفحة : 29**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : هل تجوز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان | **المذهب البصري :**<br>لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، الحجة في ذلك: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء في كتاب الله وكلام العرب كثيرًا، قال الله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليقينِ} [الواقعة: 95] واليقين في المعنى نعت للحق؛ لأن الأصل فيه الحق اليقين، والنعت في المعنى هو المنعوت، فأضاف المنعوت إلى النعت وهما بمعنى واحد، وقال تعالى: {وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ} [يوسف: 109] والآخرة في المعنى نعت الدار، والأصل فيه وللدار الآخرة خير، كما قال تعالى في موضع آخر: {وَلَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ} [الأنعام: 32] فأضاف دار إلى الآخرة، وهما بمعنى واحد، وقال تعالى: {جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ} [قّ: 9] والحب في المعنى هو الحصيد، وقد أضافه إليه، وقال تعالى: {وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ} [القصص: 44] والجانب في المعنى هو الغربي، ثم قال الراعي:

وقَرَّبَ جانب الغربي يَأْدُو ... مَدَبَّ السَّيلِ، واجتنب الشِّعَارَا[97]

ومن ذلك قولهم "صَلَاةُ الأولى، ومَسْجدُ الجامع، وبَقْلَةُ الحمقاء" والأولى في المعنى هي الصلاة، والجامع هو المسجد، والبقلة هي الحمقاء، وقد أضافوها إليها، فدل على ما قلناه.

وذهب البصريون أنه لا يجوز، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز لأن الإضافة إنما يراد بها التعريف والتخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه، لأنه لو كان فيه تعريف كان مستغنيًا عن الإضافة، وإن لم يكن فيه تعريف كان بإضافته إلى اسمه أبعد من التعريف؛ إذ يستحيل أن يصير شيئًا آخر بإضافة اسمه إلى اسمه؛ فوجب أن لا يجوز كما لو كان لفظهما مُتَّفِقًا.[98]

رأى الباحث أن البصريين لديهم دليل وجيه في المسألة، إذ أفاد الإضافة عادة التخصيص أو التعريف، والشيء لا يتعرّف بنفسه، إلا أن الكوفيين اسهل للفهم لأن الإضافة إلى الشيء في معنى كثيرا ما يوجد عند العرب، فلهم عذر في هذا، تقريبا في هذه

---

[97] محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*، المحقق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحي بشير مصطفى، غير مفهرس، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 1417 – 1966، ص. 75، ج. 3

[98] المرجع نفسه، ص. 77، ج. 3

القضية كلا الطرفين سواء في الأدلة، لا يترح بعضها بعضا، والشيء الذي يتعرف بنفسه أبلغ في بيان المبالغة في مقتضى الحال.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 8**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : الأسماء الموصولة** | **الصفحة : 28**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : هل تأتي ألفاظ الإشارة أسماء موصولة؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>أن "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة يكون بمعنى الذي والأسماء الموصولة، نحو "هذا قال ذاك زيد" أي: الذي قال ذاك زيد. | **المذهب البصري :**<br>لا يكون بمعنى الذي، وكذلك سائر أسماء الإشارة لا تكون بمعنى الأسماء الموصولة. |

التحليل:

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب، قال الله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} [البقرة: 85] والتقدير فيه: ثم أنتم الذين تقتلون أنفسكم، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره وتقتلون: صلة هؤلاء، وقال تعالى: {هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [النساء: 109] والتقدير فيه: ها أنتم الذين جادلتم عنهم، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره، وجادلتم: صلة هؤلاء، وقال تعالى: {وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} [طه: 17] والتقدير فيه: ما التي بيمينك، فما: مبتدأ، وتلك: خبرة، وبيمينك: صلة تلك، ثم قال ابن مُفَرّغ:

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليك إمَارَةٌ ... أَمِنْتِ، وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ[99]

وأما البصريون فاحتجّوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأصل في "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة أن تكون دالًّا على الإشارة، و"الذي" وسائر الأسماء الموصولة ليست في معناها؛ فينبغي أن لا يحمل عليها، وهذا تمسك بالأصل واستصحاب الحال، وهو من جمل الأدلة المذكورة، فمن ادَّعى أمرًا وراء ذلك بقي مُرْتَهَنًا بإقامة الدليل، ولا دليل لهم يدل على ما ادَّعوْهُ.[100]

رأى الباحث قول الكوفيين في قوله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} [البقرة: 85] فلا حجة لهم فيه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون "هؤلاء" باقيًا على أصله من كونه اسم إشارة، وليس بمعنى الذي كما زعموا، ويكون في موضع نصب على الاختصاص، والتقدير فيه "أعني هؤلاء"

والوجه الثاني: أن يكون "هؤلاء" تأكيدا لأنتم، والخبر "تقتلون"، ثم هذا لا يستقيم على أصلكم، فإن "تقتلون" عندكم في موضع نصب؛ لأنه خبر التقريب، وخبر التقريب عندكم منصوب، كقولهم: "هذا زيد القائم" بالنصب، و"هذا زيد قائما" ولو كان صلة لما كان له موضع من الإعراب.

والوجه الثالث: أن يكون "هؤلاء" منادى مفردا، والتقدير فيه "ثم أنتم يا هؤلاء تقتلون" و"تقتلون" هو الخبر، ثم حذف حرف النداء كما قال تعالى: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا} [يوسف: 29] وكما قال تعالى: {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ} [يوسف: 46] وحذف

---

[99] محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*، تعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية، منشورات جامعة قاريونس، 1398 هـ - 1978 م، بنغازي، ج. 2، ص. 55.

[100] يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، *شرح ابن يعيش على المفصل* (مصر: إدارة الطباعة المنيرية)، ص. 493.

حرف النداء كثير في كلامهم، وأما قول الشاعر: .. وهذا تحملين طليق، فلا حجة لهم فيه في الحقيقة لأن "تحملين" في موضع الحال، كأنه قال: وهذا محمولًا طليق، ويحتمل أيضا أن يكون قد حذف الاسم الموصول للضرورة، ويكون التقدير: وهذا الذي تحملين طليق، وحذف الاسم الموصول يجوز في حالة الاضطرار.

فهذا الخلاف داخل تحت ضوء النكرة والمعرفة، حيث أتى في هذا الباب الألفاظ الإشارية أسماء موصولة، ودليل البصريين وجيه في هذا.

## 4. الخلاف في تسمية الضمير

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 9**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : ضمير فصل** | **الصفحة** : 48<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : ما يُفْصَلُ به بين النعت والخبر** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>ما يُفْصَلُ به بين النعت والخبر يسمى عمادًا، وله موضع من الإعراب | **المذهب البصري :**<br>أنه يسمى فصلًا لأنه يَفْصِلُ بين النعت والخبر إذا كان الخبر مضارعًا لنعت الاسم |

التحليل:

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن حكمه حكم ما قبله لأنه توكيد لما قبله، فتنزل منزلة النفس إذا كان توكيدا، وكما أنك إذا قلت: "جاءني زيد نفسه" كان نفسه تابعًا لزيد في إعرابه، فكذلك العماد، إذا قلت: "زيد هو العاقل" يجب أن يكون تابعًا في إعرابه، وأما من ذهب إلى أن حكمه حكم ما بعده قال: لأنه مع ما بعده كالشيء الواحد؛ فوجب أن يكون حكمه بمثل حكمه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنه لا موضع له من الإعراب؛ لأنه إنما دخل لمعنى وهو الفصل بين النعت والخبر، ولهذا سمّي فَصْلًا، كما تدخل الكاف للخطاب في "ذلك، وتلك" وتثنّى وتجمع ولا حَظَّ لها في الإعراب و"ما" التي للتوكيد ولا حظّ لها في الإعراب؛ فكذلك ههنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: "إنه توكيد لما قبله فتنزل منزلة النفس في قولهم جاءني زيد نفسه" قلنا: هذا باطل؛ لأن المكنيَّ لا يكون تأكيد للمظهر في شيء من كلامهم، والمصير إلى ما ليس له نظير في كلامهم لا يجوز أن يُصَار إليه، وأما قولهم: "إنه مع ما بعده كالشيء الواحد" قلنا: هذا باطل أيضا؛ لأنه لا تعلُّق له بما بعده؛ لأنه كناية عما قبله، فكيف يكون مع ما بعده كالشيء الواحد.[101]

الباحث يرى أن هذه القضية داخلة تحت ضوء مزايا النكرة والمعرفة، الخلاف جرى بين تسمية ضمير الفصل والعماد، ترك ابن هشام هذه المسألة ولم يرجّح بين المذهبين، ولعل السبب أن الخلاف في التسمية فقط فلا يؤثر في المعنى عند المعربين، وبما أن الخلاف بينهما قوي والخلاف في التسمية فلا يتطرق كثيرا صاحب الحواشي والعلماء الذين اعتنوا بين المذهبين على رأسهم أبو البركات الأنباري.

---

[101] *المرجع نفسه*، ص. 579-580.

## 5. الخلاف في التقديم والتأخير

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 10**<br>**اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : المرفوعات، الخبر** | **الصفحة : 16**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في تقديم الخبر على المبتدأ** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ | **المذهب البصري :**<br>يجوز تقديمه على المبتدأ |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه، مفردًا كان أو جملة؛ "فالمفرد" نحو "قائم زيد، وذاهب عمرو" والجملة نحو "أبوه قائم زيد، وأخوه ذاهب عمرو"، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفردًا كان أو جملة لأنه يؤدّي إلى أن تَقَدُّمِ ضميرَ الاسم على ظاهره، ألا ترى أنك إذا قلت: "قائم زيد" كان في قائم ضمير زيد؟ وكذلك إذا قلت "أبوه قائم زيد" كانت الهاء في أبوه ضمير زيد؛ فقد تقدم ضمير الاسم على ظاهره، ولا خلاف أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره؛ فوجب أن لا يجوز تقديمُهُ عليه.[102]

وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه المفرد والجملة، فاحتجوا بأن قالوا: إنما جوّزنا ذلك لأنه قد جاء كثيرًا في كلام العرب وأشعارهم؛ فأما ما جاء من ذلك في كلامهم فقولهم في المثل "في بيته يُؤْتَى الحكم" وقولهم "في أكفانه لُفّ الميت" و

[102] المرجع نفسه، ص. 165

"مَشنُوءٌ من يَشْنَؤُكَ" وحكى سيبويه "تميميٌّ أنا" فقد تقدم الضمير في هذه المواضع كلها على الظاهر؛ لأن التقدير فيها: الحَكَمُ يُؤْتَى في بيته، والميت لف في أكفانه، ومن يَشْنَؤكَ مَشْنُوء، وأنا تميميٌّ، وأما ما جاء من ذلك في أشعارهم فنحو ما قال الشاعر:

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وبَنَاتُنَا ... بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ[103]

رأى الباحث أن مذهب البصريين يترجح في أمور، منها الاستشهاد والقياس وكثرة جريان ذلك على كلام العرب، وحجة الكوفيين فقط يدور على القياس، ولا مجال للقياس بعد الاستشهاد من كلام العرب، فقبول قول البصريين أسهل تقريبا دلا المعربين، ألا ترى أننا أحيانا نخطئ في تقليب المبتدأ والخبر، فقول البصريين تقريبا يكون حلّا للناطقين العربية خاصة من المبتدئين، والبحث تحت ضوء التقدم والتأخر.

**المبحث الثالث: فعالية استخدام تطوير المادة**

فلتعيين فعالية البرنامج وهو نتيجة تطوير الكتاب الداعم دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين ، الباحث أجرى عملية التجربة، التجربة تسير بقياس القدرات في تطبيق القواعد العربية وحفظ الخلاف بين المذهبين مع إعطاء االاختبار الأولي للطلاب، ثم درّس الأستاذ معتمدا بالكتاب الداعم دليل الناجحين وذلك بعد انتهاء عملية التطوير، بعد ذلك أجرى الباحث الاختبار البعدي لمعرفة التفريق الجليّ عبر الاحصاء بين الاختبار القبلي والبعدي أو الأولي والأخير، ولمعرفة التفريق نتيجة كلي الاختبارين أجرى الباحث الاختبار الاحصائي عبر

[103] المرجع نفسه، ص. 187

*paired-sample t-test* لكن قبل إجراء ذلك أجرى الباحث اختبار الحالة الطبيعية بحيث لا تكون نتائج التحليل الناتجة متحيرة.

اختبار الحالة الطبيعية المستخدم هو اختبار الحالة الطبيعية Kolmogorov-Smirnov normality test. يمكن رؤية نتائج اختبار الحالة الطبيعية باستخدام SPSS 24 في الجدول أدناه:

**الجدول 4.4**

**One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test**

| | | Nilai Pretest | Nilai Postest |
|---|---|---|---|
| N | | 20 | 20 |
| Normal Parameters[a,b] | Mean | 61.000 | 87.500 |
| | Std. Deviation | 20.2355 | 11.1803 |
| Most Extreme Differences | Absolute | .170 | .188 |
| | Positive | .170 | .149 |
| | Negative | -.093 | -.188 |
| Test Statistic | | .170 | .188 |
| Asymp. Sig. (2-tailed) | | .133[c] | .061[c] |

a. Test distribution is Normal.
b. Calculated from data.
c. Lilliefors Significance Correction.

بناءً على جدول الإخراج "عينة واحدة من اختبار كوموجوروف–سميرنوف" في "Asymp. سيج. (2–الطرف) معروف في عمود القيمة التجريبية 0.133 والقيمة اللاحقة 0.061. نظرًا لأن هذه القيمة أكبر من 0.05 ، يمكن استنتاج أن كلاً من

قيم الاختبار القبلي والبعدي يتم توزيعها بشكل طبيعي. وبالتالي ، فقد تم استيفاء متطلبات أو افتراضات الوضع الطبيعي في استخدام اختبار t للعينات المزدوجة.

نتيجة *paired-samples t test*:

## الجدول 4.5

**Paired Samples Statistics**

| | | Mean | N | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|---|
| Pair 1 | Nilai Pretest | 61.000 | 20 | 20.2355 | 4.5248 |
| | Nilai Postest | 87.500 | 20 | 11.1803 | 2.5000 |

يوضح الجدول الأول ملخصًا لإحصاءات العينتين ، أي للقيمة التي تم الحصول عليها قبل الاختبار ، حيث كان متوسط القيمة المتحصل عليها 61.0 ، أما بالنسبة للقيمة اللاحقة ، فقد كان متوسط القيمة المتحصل عليها 87.5.

## الجدول 4.6

**Paired Samples Correlations**

| | | N | Correlation | Sig. |
|---|---|---|---|---|
| Pair 1 | Nilai Pretest & Nilai Postest | 20 | -.407 | .075 |

الجدول الثاني هو نتيجة الارتباط بين المتغيرين والذي ينتج عنه الرقم -0.407 بقيمة احتمالية أعلى من 0.05. يشير هذا إلى أن الارتباط بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط الدرجة اللاحقة هو ارتباط سلبي ضعيف وغير مهم (لأنه أقل من

0.5). يعني الارتباط السلبي أنه كلما كانت القيمة التجريبية أصغر ، زادت القيمة اللاحقة التي ينتجها الطالب ، والعكس صحيح.

## الجدول 4.7

**Paired Samples Test**

| | | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean | 95% Confidence Interval of the Difference | | t | df | Sig. (2-tailed) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Lower | Upper | | | |
| Pair 1 | Nilai Pretest - Nilai Postest | -26.5000 | 26.8083 | 5.9945 | -39.0467 | -13.9533 | -4.421 | 19 | .000 |

الجدول الثالث هو المخرج الأكثر أهمية ، لأنه في هذا الجزء الثالث سنجد إجابات لأسئلة هذه الدراسة. ومع ذلك ، قبل أن نناقش تفسير الأرقام الواردة في الجدول الثالث أعلاه ، نحتاج أولاً إلى معرفة صيغ الفرضيات وإرشادات اتخاذ القرار في اختبار t للعينة المزدوجة، وعملية الاختبار على النحو التالي:

فرضية هذه الدراسة:

$H_0$ = لا يوجد فرق متوسط بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي. وبمعنى آخر ، لا أثر لبرنامج تعلم كتاب الجيب في تحسين حفظ الطلاب للخلاف والكوفة والبصرة.

$H_1$= يوجد فرق في المتوسط بين درجات الاختبار القبلي والبعدي. بمعنى آخر ، هناك تأثير لبرنامج تعلم كتاب الجيب في تحسين حفظ الطلاب للخلاف والكوفة والبصرة.

إرشادات لاتخاذ القرار.

إذا كانت القيمة Sig. (2-الطرف) <0.05 ، ثم يتم رفض $H_0$ ويتم قبول $H_1$.

إذا كانت القيمة Sig. (2-الطرف)> 0.05 ، ثم يتم قبول $H_0$ ورفض $H_1$.

استنادًا على الجدول الثالث "اختبار العينة المزدوجة" أعلاه أو "Paired Sample Test" ، من المعروف أن قيمة Sig (ثنائية الذيل) هي 0000 ، مما يعني أقل من 0.05 (0.000 <0.05) ، وبالتالي يتم رفض $H_0$ ويتم قبول $H_1$. لذلك يمكن الاستنتاج أن هناك فرقًا في المتوسط بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي ، أي أن الكتب الداعمة **فعالة** في تحسين نتائج تعلم الطلاب.

## الفصل الخامس

## ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

### أ. نتيجة البحث

اعتمادا على النتائج التي تحصّل عليها الباحث في البحث التطويري، وعلى النتائج التي حصل عليها يمكن للباحث تلخيص أهم نتائج البحث فيما يلي:

1. قام الباحث بتحليل كتاب متن الكافية وتصميم الكتاب الداعم للطلاب والمعلم المسمى "دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين" مع تطويره بزيادة الأسئلة والتدريبات فيه جعل الله ذلك في ميزان حسنات شيوخنا ووالدينا ليسهلهم على حفظ وفهم مضمون الكتاب جيدا، معتمدا على تطويره بالمعهد المقصود وقام بعد ذلك الامتحان القبلي والبعدي (على طريقة Addie)، وخلاصة ذلك أن الخلاف النحوي بين مذهبي الكوفة والبصرة يتركز في أمور خمسة، وهي: 1) **الخلاف في العوامل العاملة** ويندرج تحت ذلك: أولى العاملين في التنازع، عامل النصب في المفعول معه، إعراب المستثنى في الكلام التام غير موجب، عمل حرف القسم محذوفا. 2) **الخلاف في تعيين ماهية الشيء**، ويندرج تحت ذلك: لام لعلّ، اللام الداخلة تحت المبتدأ. 3) **الخلاف في النكرة والمعرفة**، ويندرج تحت ذلك: الإضافة إلى الشيء يوافقه في معنى، الإشارة تعمل كالأسماء. 4) **الخلاف في تسمية الضمير**، ويندرج تحت ذلك الموصولة، ضمير الفصل والعماد 5) **الخلاف في التقديم والتأخير**، ويندرج تحت ذلك: تقديم الخبر على المبتدأ.

2. فلتعيين فعالية البرنامج وهو نتيجة تطوير الكتاب الداعم دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين ، الباحث أجرى عملية التجربة، التجربة تسير بقياس القدرات في تطبيق القواعد العربية وحفظ الخلاف بين المذهبين مع إعطاء االاختبار الأولي للطلاب، ثم درّس الأستاذ معتمدا بالكتاب الداعم دليل الناجحين وذلك بعد انتهاء عملية التطوير، بعد ذلك أجرى الباحث الاختبار البعدي لمعرفة التفريق الجليّ عبر الاحصاء بين الاختبار القبلي والبعدي أو الأولي والأخير، ولمعرفة التفريق نتيجة كلي الاختبارين أجرى الباحث الاختبار الاحصائي عبر *paired-sample t-test* لكن قبل إجراء ذلك أجرى الباحث اختبار الحالة الطبيعية بحيث لا تكون نتائج التحليل الناتجة متحيرة، استنادًا على الجدول "اختبار العينة المزدوجة" أعلاه أو "Paired Sample Test" ، من المعروف أن قيمة Sig (ثنائية الذيل) هي 0000 ، مما يعني أقل من 0.05 (0.05> 0.000) ، وبالتالي يتم رفض $H_0$ ويتم قبول $H_1$. لذلك يمكن الاستنتاج أن هناك فرقًا في المتوسط بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي ، أي أن الكتب الداعمة **فعالة** في تحسين نتائج تعلم الطلاب.

**ب. التوصيات**

بناء على العرض ومناقشتها البيانات السابقة قدّم الباحث التوصيات التالية :

1) يرجو الباحث أنّ المدرس يستخدم إنتاج تطوير المواد التعليمية المقرر بشكل استمراري.

2) يرجو الباحث انّ المدرس يقدم الطريقة المتنوعة مثل الشرح أولا ثم القراءة لربط الفهم في تعليم اللغة العربية ويكثر التمارين للتلاميذ إلى أن يفهموا المواد، بالامتحان الشفهي والتحريري.

3) يعطى المدرس التشجيع في أهمية معرفة تفاصيل النحو، فقلّ من وعى ذلك بابتكارات متنوّعة لإزالة ملل الطّلبة وكسلهم وتعبهم فيها.

4) إستمرارا إقامة عمالية التطوير على المواد التعليمية حسب احتياجات الطلبة

5) أن يستخدم المعلم المواد التعليمية بالطريقة التعليمية والإستراتيجية التعليمية المناسبة

# الفصل الأول

# الإطار العام

## أ- مقدّمة

للمواد التعليمية دور مهمّ لعملية الدراسة والتدريس لدى المعلم والمتعلم، والمفروض أن الطلاب لا يعتمدون كثيرا على شرح الأستاذ بل يتعلمون لوحدهم أو يتخذ بعض أصحابه معينا لشر المواد، **لأنّ مصادر المواد التعليمية متنوعة ومنها الكتاب المدرسي والتسجيل**، محاولة التعليم تضمّن المكونات التفاعلية بعضها من البعض معقّد، تضمّن محاولة التعليم منها :المعلمين، والتلاميذ، والمواد، والوسائل، والإستراتيجية، والطريقة، والتقويم للتعليم.[1]

ومع ذلك كثيرا ما يحدث في المعاهد أن الطلاب ليس لديهم كتاب مداعم لدراسة فن من فنونهم، فوجدوا الصعوبة في ترقية مهارتهم، خاصة في النحو إذ كان الفن بحاجة إلى كثرة التدريبات، النحو مفتاح اللغة التي شرّفها القران إذ أنزل الله سبحانه وتعالى القران بالعربية، لغة تكلم بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحدّث بها أصحابه، جل العلماء يعتنون عناية فائقة لهذه اللغة، فكتبوا كتبا كثيرة في سبيل خدمة هذه اللغة بل خدمة كتاب الله عزّ وجلّ من نحو وصرف وبلاغةٍ وعروض وغير ذلك من الكتب، فمن يجهل فضل العرب، في الفصاحة والكرامة وحدّة رأيهم ونظرهم مع أنهم من أهل الصحراء والإبل والغنم، لكن الله شرّفهم ببعثة خير خلق الله على الإطلاق الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم، فيكاد لا يوجد كتاب من كتب النحو لا يقبل التطوير عند تدريسه.

[1] Andi Prastowo, *Pengembangan Bahan Ajar Tematik*, Yogyakarta: DIVA Press, 2013, hal 20.

يقول أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار، "حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ عَنْ عبد الْوَارِث ابْن سَعِيدٍ الْعَنْبَرِيّ حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ مَنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ".[2]

والكلام مازال على هذا الفن العظيم ألا وهو النحو، وله دور عظيم في إعلاء اللغة العربية، كما مرّ أنه مفتاح أو آلة لفهم العربية، وبه تتبيّن أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، فلولاه لجُهِل أصل الإفادة،[3] طبعا العرب الأصيل الفصيح في عصر الجاهلية في غنىً عن هذا العلم، كيف لا بل استنبط أمثال النحو والصرف والعروض من ألسنتهم، فهم أكبر من النحو، فتتبّع شيخان في النحو خليل وسيبويه كلام العرب الفصيح واستخرج من كلامهم أحكاما وفروعا في القواعد النحوية، وهلمّ جرا.

اشتهر البحث عن الخلافات النحوية بين النحاة و المدارس، وإذا أطلقت المدرسة في علم النحو فهي مذهب من المذاهب النحوية وليس المراد بذلك مدرسة إعدادية أو ثانوية أو ما شابه ذلك، فاعتنى علماء اللغة بتدوين الكتب تبحث عن الخلافات بين النحاة، من المدارس مدرسة بغدادية وبصرية وكوفية وأندلسية وغير ذلك، أحيانا يسمّون بالمدارس وأحيانا بالمذاهب، لعل من أبرز الكتب التي تتكلم على هذا الموضوع قديما في الخلاف النحوي الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري (الذي سوف يعتمد عليه

---

[2] أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار، *أخبار النحويين*، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ، ص. 32

[3] ولي الدين عبد الرحمن محمد ابن خلدون، *مقدمة ابن خلدون*، المجلد الثاني، دمشق، دار يعرب، 2004، ص. 376

الباحث كثيرا في تحليل الكتابين)، والتبيين في مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري، واختلاف النصرة في اخلاف نحاة الكوفة والبصرة للزبيدي وغيرها من المؤلفات.[4]

أما اليوم فقد تعدّدت الكتب كتبها المعاصرون تبحث عن المدارس النحوية، مثل المدارس النحوية لشوقي ضيف، والمدارس النحوية لخديجة الحديثي، ومدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو لمهدي المخزومي، ومدرسة الكوفة والبصرة نشأتها وتطوّرها لعبد الرحمن السيد، والمدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي لمحمود الحسيني محمود، ودروس لمذاهب النحوية لعبده الراجحي، فأمثال تلك المؤلفات قديما وحديثا في الحقيقة مما لا يستغني عنه طلبة العلم خاصة من يتخصص في علم اللغة، حتى إنّ المستشرق الألماني (يوهان فك) يقول: القواعد التي وضعها النحاة لا يشقّ له الغبار، حتى إنه لا يقبل المزيد ولا النقصان لقداسته،[5] أي بالمبالغة كأنه القران الكريم.

أما الكلام حول متن الكافية فهو من أوضح المختصرات في النحو العربي، الكتاب جامع لمعظم أبواب النحو مع تفصيل بسيط، إلا أن هذا الكتاب لم يقرر كثيرا في المدارس بإندونيسيا، كثيرا ما نجد المعاهد في إندونيسيا يقرّر في بداية مرحلة الطلب للطلبة في النحو الآجرومية ونحو الواضح ولا يحسب الباحث كتابا اخر غير متن الكافية يبارزها في الإيجاز، ومتن الكافية لابن الحاجب (ت 646) فإن اسمه الكامل **كافية ذوي الإرب في معرفة كلام العرب** مقدمة شاملة كتبها ابن الحاجب، وابن الحاجب فقيه المالكية

---

[4] زارية فطرياني، *تحليل المذاهب النحوية*، مكتبة جامعة إسلامية حكومية مالانج، 2016 ص. 2

[5] يوهان فك، *العربية، دراسة في اللغة واللهجات والأساليب*. ترجمة د. عبد الحليم النجار (القاهرة: مطبعة الخانجي ،1951)، ص. 2.

نحوي ومن أهل القراء بارع في علم الأصول أيضا فليس بالمبالغة إذا قلنا إنه عالم موسوعي، كتب رحمه الله متن الكافية ليسهّل دارس النحو بإحاطة أصول النحو بعيدا عن التفاصيل المملّة والفروع والخلافات،[6] ويهدف إشراك مختلف المواد التعليمية التي في التعلم يمكن أن تعطى تجربة مفيدة للطلاب، الذين غالبا ما يشار إليها *Developmentally Appropiate Practice*.[7]

فاستنادا على ما مرّ من الكلام السلبق أراد الباحث كتابة البحث: **"تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج"** راجيا من البحث أن يسهل الطلاب على حفظ الخلاف (كما أننا مطالبون بنسبة الأقوال لأصحابه في الفقه فنحن مطالبون في باقي العلوم خاصة النحو، وذلك أمانة علمية) وترقية كفاءتهم في النحو بالدقة فقلّ من طوّر الكتب القدماء للمادة التعليمية.

**ب. أسئلة البحث**

فعلى أساس خلفية البحث تركّز الباحث إجابة سؤالين وهما:

1. كيف يتمّ تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية ؟
2. وكيف مدى فعالية تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية بالتطبيق بمعهد دار النجاح مالانج ؟

---

[6] صالح عبد العظيم الشاعر، *مقدمة تحقيق الكتاب الكافية والشافية*، مكتبة آداب، القاهرة، دون السنة، ص. 4

[7] Muhammad Rohmadi dan Slamet Subiyantoro, *Bunga Rampai Model-Model Pembelajaran Bahasa, Sastra, dan Seni*, (Surakarta: Yuma Pustaka, 2000), hlm 23

**ج. أهداف البحث**

بناءً على ما طرح في أسئلة البحث السابق حاول الباحث وصول الفكرة تحت ضوء أهداف البحث وهي:

1. معرفة تمام تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية.
2. معرفة مدى فعالية تطبيق تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية بمعهد دار النجاح مالانج.

**د. فوائد البحث**

لهذا البحث فوائد نظريةً وتطبيقيةً كما يلي:

1. إفاضة المعلومات وإثراءها عن المدارس النحوية والاستفادة من تحليل المذاهب النحوية من قبل الكتب القديمة المختصرة لدى الباحثين ومعلمي اللغة العربية في المعاهد والمدارس في الحال والمستقبل، سوف يتيسّر لهم كثيرا معرفة المذهب النحوي للكتاب حتى يسهّلهم على تعيين طريقة التدريس بما أن كل المذاهب لها خصائصها.
2. يعود النفع للجامعة نفسها في سبيل تطوير وتنمية المواد االنحوية وأصولها، فقلما اعتنى طلاب كلية تدريس اللغة العربية بتركيز البحث عن الأمور النحوية، مع أنها في غاية المتعة والبداعة، به يستقيم اللسان، ويفهم الشريعة والقران.
3. تشجيع الباحثين في سبيل البحث عبر تحليل الكتب القدماء لما فيها من قوة ودقة العبارة، فإن العالم قديما كثيرا ما يكون موسوعيا لم يتخصص في فن أو علم

واحد بل بارعا في كل أو أكثر الفنون، فتكون عبارة الكتاب دقيقة ومنطقيا ويسير على سير فكرة العالم.

4. تشجيع المعاهد والمدارس على أن يقرّر في مناهجهم كتبا قديما لما فيها من نفحات أسلاف الأمة، وكذلك تسهيل االطلبة على معرفة المدارس النحوية من الكتابين إن كانوا اتخذوهما كتابين مقررين في معاهدهم.
5. تعريف الكتاب لدى الطلاب، مع عظمه لم يشتهر كثيرا ككتاب المنهج، قلما نجد كتابا مختصرا استشهد بشواهد القران الكريم من غير تطويل ولا ممل.
6. كما أن طلبة العلوم الشرعية الفقهية مطالبون بنسبة الأقوال إلى أصحابها، فطلاب اللغة أو النحو أيضا مطالبون، لكن قلّ من وعى، فإن الطالب عندما يعرف مذهبا من المذاهب النحوية فعندما يرجع إلى المطوّلات في النحو يعرف أين يرجع لأنه أصبح لديه معلومة موجزة حول المدارس النحوية.
7. معرفة تطوير الكتاب على أساس التحليل بما أن في تعليم النحو لا يخلو عن بحث الخلاف وبحاجة إلى التطوير للتسهيل.

## هـ. حدود البحث

### 1. الحد الموضوعي

المراد بالتطوير في هذا البحث تركّز الباحث تطوير مادة النحو على أساس هذا الكتاب في الخلافات النحوية بين نحاة البصريين والكوفيين اعتمادا بالكتاب، لأن المدارس النحوية كثيرة ولا يمكن بحثها كلها في هذا المجال، والعلماء قد اتفقوا أن الخلاف في المذاهب النحوية إنما تكون في المسائل الفروعية لا الأصولية، فجرى الخلاف بين

المدارس في ذلك، وإنما ركّز الباحث الخلاف النحوي فقط في متن الكافية، لسعة المسائل في النحو لم يخض في المسائل الخلافية في غير الكتاب، كثيرا ما يدور الخلاف في مسألة السماعي والقياسي والعوامل النحوية، ففي نهاية المطاف صُمّم البحث كراشة صغيرة بسيطة لتسهيل الطلاب على حفظ المسائل والخلافات، حتى يؤدي أمانة علمية في نسبة القول لصاحبه.

## 2. الحد الزماني

عملية البحث بدأت في أوّل شهر نوفمبير سنة 2020 وينتهي في آخر ديسيمبير 2020، تفهيما وتسهيلا حد الزماني للبحث مرسوم على النحو التالي:

**الجدول 1.1**

**القائمة بأنشطة البحث**

| رقم | أنشطة | التاريخ |
|---|---|---|
| 1 | تحديد المشكلات | 29 أكتوبير 2020 |
| 2 | تشاور الموضوع | 1 نوفمبير 2020 |
| 3 | أخذ الإذن | 7 نوفيمبير 2020 |
| 4 | جمع البيانات | 28 نوفيمبير 2020 |
| 5 | اختبار | 30 ديسيمبير 2020 |

### 3. الحد المكاني

يقوم الباحث بالبحث بمعهد دار النجاح غيجو كارانك فلوسو مالانج، معهد ألزم كل طلابه بدراسة أصول العلوم من عقيدة وفقه ونحو وتصوّف، عدد الطلاب ما يقارب 2000 طالبا من عدّة المستوى، الطلاب من مرحلة الإعدادية والثانوية و الجامعية الذين هم جاءو من بلاد شتى، أسس المعهد في عهد قديم بإدارة الشيخ الحاج أحمد مختار الغزالي منذ سنة 1967 م، يهدف المعهد إلى تخريج الدعاة على منهج أهل السنة والجماعة النهضية الذين هم لديهم كفاءة علمية في قراءة التراث السلفي القديم فدرسوا بجانب ذلك علوم الآلات.

### و. تحديد المصطلحات

1. تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية.

ينطلق البحث في تطوير مادة النحو معتمدا على تحليل المذاهب أو المدارس النحوية (الكلام حول المدارس والمذهب يأتي) مستخدما بمتن الكافية، فلم يخض الباحث في غيرهما من الكتب لأن الكلام على هذا الموضوع طويل عريض، ركّز الباحث في الخلافات بين نحاة الكوفة والبصرة فقط لا غير، ثم حلّل مسائل الكتاب المشهورة لدى المتخصصين التي فيها خلاف بين المدرستين بشكل موجز، مع طرح االرأي من قبل الباحث، فرجع الباحث إلى الكتب المطوّلات النافعة و عرض آراء النحاة في ذلك، مع تصنيف المسائل ليسهّل الحفظ أو الفهم لطلاب العلم المتخصصين في هذا الفنّ، والقصد

الأعظم من التحليل صناعة الكراسة ليسهّل الطلاب على حفظ وفهم المسائل النحوية وذلك من أساس دراسة النحو.

والمذهب أو المدرسة عبارة عن مجموع آراء النحاة، سوف يخوض بشكل موجز عنها، معتمدا بالكتب المعتمدة، فطلاب النحو بحاجة إلى معرفة المدارس النحوية، من نشأتها وتطوّرها ودورها في إقامة مباحث النحو وأبرز العلماء من كل المدارس وغير ذالك من دعا إلى التطرق عنها، وكذالك يخوض الباحث فيما يتعلق بالكتاب.

2. تطبيق تطوير مادة النحو بمعهد دار النجاح مالانج

في هذا المجال بحث الباحث عن تطبيق تطوير المادة المرادة على أساس تحليل الكتاب من وجهة مذهبي الكوفة والبصرة في تعليم النحو بمعهد دار النجاح مالانج، لعل سائلا يسأل ما فائدة معرفة المذاهب النحوية؟ أليس الطالب يكفي له معرفة الإعراب وحفظ القواعد دون تركيز الخلافات المشعّبة، فنقول له كما أننا مطالبون بنسبة الأقوال لأصحابها –وذلك أمانة علمية– في الفقه فإننا أيضا مطالبون بذلك في باقي العلوم أو في جميع العلوم، خاصة تراث أسلافنا، فأسلافنا رضي الله تعالى عنهم لهم نقحات وأنفاس لا نجدها لأبناء اليوم أو اليومين، وهذا ذوق، لا يدركه إلا الخواص من طلبة العلم، فكثرة مؤلفات بعض المتأخرين لا تبلغ كثرة مؤلفات السابقين مع قلة الوسائل التكنولوجية في عصرهم.[8]

ومع هذا الصدد بعدما يقوم الباحث بالبحث والتطوير للكتاب، سيقوم الباحث بصناعة الكراسة البسيطة، ثم أجرى المدخل المستخدم بالمدخل الكيفي والكمي ومنهجه

[8] عبد الفتاح أبو غدة، *قيمة الزمن عند العلماء*، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة عشر، لبنان، 2009، ص. 163

البحث والتطوير كما مرّ، و مثل هذه الطريقة طريقة تستخدم للحصول على نتائج معين وتجربة فعالة.[9]

**ز. الدراسات السابقة**

البحوث أو الرسائل العلمية التي تشبه ولم تساوي هذا البحث كثيرة، يذكر الباحث بشكل موجز وينحصر على خمسة، منها:

1. عنوان: تطوير المواد التعليمية على أساس التحليلي التقابلي لترقية كفائة الطلبة في مادة النحو بمعهد القلم المدرسة الثناوية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج"، إيكا أيو فراديسكا فوتري (2015)

قامت الباحثة بموضوع تطوير المواد التعليمية على أساس التحليلي التقابلي لترقية كفائة الطلبة في مادة النحو بمعهد القلم المدرسة الثناوية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج" رسالة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، يستهدف هذا البحث لتوفير المواد التعليمية ومعرفة موصفات المنتج المطور.

أما نتيجة هذا البحث أنّ عملية تطوير المادة التجري على الدراسة التنمهيدية، والتصميم، وتصديق ثلاث الخبراء، والتجريبة في الميدان. وأمّا الموصفات المنتج المطور هي المقدّمة، وأهداف الدروس ومعيار الكفاءة، وإرشاد طريقة التدريس، وساعة الدراسية، وأمثلة القواعد على أساس التحليل التقابلي، والتمرينات، والألعاب اللغوية.

[9] *Sugiyono, Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, da*n R&D, (Bandung: Alfabeta, 2009). Hal.297

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التطويري واستخدم الباحث شكل *ADDIE*( التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقويم) أمّا أدوات البحث المستخدمة هي الملاحظة والاختبار والاستبانة والمقابلة.

2. عنوان البحث: تطوير مواد تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج على مستوى الوحدة التعليمية (*KTSP*) بالمدرسة الثانوية الحكومية 2 بونتياناك" الذي قام به محمد يوسف هدايت في العام (2010 م)

ونتيجة بحثه هي: (1) إن تطوير مواد تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج على مستوى الوحدة التعليمية (*KTSP*) جاء بكتابه المواد التعليمية المطبوعة على شكل الكتاب التعليمي لطلبة الصف الثامن للمرحلة الثانية من المدرسة الثانوية الحكومية 2 بونتياناك للعام الدراسي 2009 – 2010 تحت عنوان "تعليم اللغة العربية 2" وإنه على وجه عام جيد ومناسبة بالمنهج الدراسي ومناسبة ايضا باحتياجات الطلبة وقدراتهم. وتطوير مواد تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج على مستوى الوحدة التعليمية (*KTSP*) ذوفعالية لتعليم اللغة العربية. (2) فعالية هذه المواد المطورة بعد أن تم يطبيقه جاء بمستوى الوصف وتتصف ذا صدق، وبعد أن تم الإختبار البعدي لمعرفة استيعاب الطلبة وقدراتهم نحو المواد المطورة أن فعالية هذه المواد جاءات بمستوى جيد.

3. عنوان: السماع عند مدرسة البصرة والكوفة في تقعيد النحو، إعداد عجيب نور توفيق.

أهداف البحث: 1. معرفة فهم السماع عند البصرة والكوفة. 2. معرفة الاخلاف بمفهوم السماع بين البصرة والكوفة. 3. معرفة آثار السمع عند البصرة والكوفة في تقعيد النحو.

منهج البحث: الدراسة المكتبية، تحليل وصفي، طريقة جمع البيانات كيفي ومقارني.

نتيجة البحث: 1. الحديث النبوي الشريف لا يكون حجة عند كلتي المدرسة لأنه يروى بالمعنى. 2. اختلاف الخلاف بين المدرستين يؤدّي إلى اختلاف كيفية المناهج والعلاج في تقرير الحكم. 3. كثرة الجدال في الاحتجاج النحوي من كلتي المدرستين.

4. عنوان: تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو، رسالة الماجستير، إعداد: طارق الأنصاري.

أهداف البحث: 1. معرفة تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية. 2. معرفة آثار الكتاب في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو.

منهج البحث: المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث الكيفي بطريقة دراسة مكتبية، واستخدم الباحث الطريقة الطراز التفاعلي لفليف مارينج، من خلال المرور بالمراحل التالية: أسئلة البحث ، وتحديد تعريفات الفئات ، وصياغة فئات خارج المادة ، ومراجعة الفئات إلى جانب الفحوص التكوينية ، والعمل النهائي من خلال النص إلى جانب الفحوصات المجمعة على موثوقية تفسير النتائج، يتم جمع البيانات من خلال طريقة جمع بيانات الأدب والمقابلات والملاحظة والوثائق.

5. عنوان: تجديد النحوي وتيسيره في تعليم القواعد النحوية (دراسة مقارنة بين آراء شوقي ضيف وإبراهيم مصطفى التجديدية)، رسالة الماجستير، حسني مبارك.

أهداف البحث: 1. تحليل إطار تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى. 2. تحليل إطار تجديد النحو عند شيقي ضيف. 3. معرفة اشتباك نظرية تجديد النحو وتيسيره في تعليم القواعد العربية. 4. تحليل الأمور التي اختلف فيها رأي الشيخين في تجديد النحو وتيسيره.

منهج البحث: وهذا من نوع البحث المكتبي (Library Riset) بمدخل منهج الشخصي (Studi Tokoh) ويكون كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى و"تجديد النحو" لشوقي ضيف مصدرا رئيسا فيه، ويستعمل الباحث تحليلين فيه، التحليل التصنيفي.

نتيجة البحث: أما إبراهيم مصطفى فقد أسس في حركة تجديد النحو في كتابه بمدخل المعنوي وأثر من فيرث (J.R. firth) وأما شوقي ضيف فقد أسس بمدخل الأصوات وأثر من بلومفيلد .(Bloomfield) وأما أوجه تشابه في آراءهما بدفع علامة الإعراب الفرعية وحذف باب كان وأخواتها، وكاد في المرفوعات، وليس اسمين بعد ظن وأخواتها مسندإليه ومسند. وأما أوجه الإختلاف في قد ظهرت في أساسي تجديدهما، وفي تنسيق الأبواب النحوية.

**الجدول 1.2**

**المقارنة بين الدراسات السابقة ودراسة الباحث**

| الرقم | اسم الباحث/ة | موضوع البحث | وجه الاتفاق | وجه الاختلاف |
|---|---|---|---|---|
| 1 | إيكا أيو فراديسكا فوتري | تطوير المواد التعليمية على أساس التحليلي | يتفق في تطوير المواد ومنهج البحث تقريبا | يختلف في اتخاذ مادة التطوير فإن الباحث أخذ النحو وهي |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التقابلي لترقية كفائة الطلبة في مادة النحو بمعهد القلم المدرسة الثناوية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج"، | | أخذت التحليل التقابلي، ويختلف أيضا في المكان |
| 2 | محمد يوسف هداية | تطوير مواد تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج على مستوى الوحدة التعليمية (*KTSP*) بالمدرسة الثانوية الحكومية 2 بونتياناك | | |
| 3 | عجيب نور توفيق | السماع عند مدرسة البصرة والكوفة في تقعيد النحو | اتفقا على البحث عن مدرستي الكوفة والبصرة | اختلفا على الخوض في مسائل النحو، فإن الباحث بحث عن الاستفادة من تحليل المذاهب النحوية في تعليم النحو |
| 4 | طارق الأنصاري | تحليل كتاب شرح قطر الندى وبل | اتفقا على الكلام عن المذاهب | اختلفا في تعيين الكتاب و أخذ المراجع |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | الصدى لابن هشام الأنصاري من وجهة المذاهب النحوية وآثاره في تعليم القواعد النحوية بمعهد دار المتقين باتو | النحوية مع تحليل المسائل في بعض الكتب | والبيانات، فإن الباحث يتخذ منهجا وصفيا محضا، دراسة مكتبية ممزوجا بالميدانية |
| 5 | حسني مبارك | تجديد النحوي وتيسيره في تعليم القواعد النحوية (دراسة مقارنة بين آراء شوقي ضيف وإبراهيم مصطفى التجديدية) | اتفقا على أن بحثا عن القواعد النحوية | اختلفا على أن حسني بحث في السماع ولم يحلل، وأنه قارن بين رأيين ولم يقارن الباحث في هذا البحث |

## و. هيكل البحث

الرسالة تنقسم إلى الفصول التالية :

1- الفصل الأول : المقدمة، فيها خلفية البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمّيّة البحث، وحدود البحث، وتحديد البحث، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

2- الفصل الثانى : الإطار النظري.

3- الفصل الثالث : منهجية البحث فيها مدخل البحث ومنهجيه، وطريقة جمع البيانات، ومصادر البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

4- الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشاتها فيها يتكوّن:

1) المبحث الأول تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية

2) المبحث الثاني تطبيق تطوير مادة النحو على أساس التحليل في تعليم النحو بمعهد دار النجاح مالانج

5- الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث، الخلاصة والتوصيات والاقتراحات وقائمة المراجع والمصادر.

## الفصل الثاني

## الإطار النظري

### المبحث الأول: عرض البيان حول المواد الدراسية، النحو والتعليم، متن الكافية

#### أ. المواد الدراسية

من المعروف أن أحد الأهداف التربوية العامة هو تكوين الانسان المتكامل من جميع جوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية، ولعل المناهج من أهم وسائل التربية لتحقيق هذا الهدف، إضافة الى طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم. ويقتضي تكوين الإنسان المتكامل تركيز الاهتمام بالجانب الإنساني في شخصية الانسان الذي تساهم في تطويره المواد الدراسية سواء العلمية التطبيقية او الأدبية.

يلاحظ في الفترة الراهنة ونتيجة التطور التقني الهائل اتجاه في التربية نحو التركيز على العلوم التطبيقية لما لها من فائدة مباشرة في مجال العمل، وإهمال للمواد الأدبية، الأمر الذي يحرم الأجيال الصاعدة من الرؤية التاريخية والفلسفية والأدبية للأشياء، مما يشكل عائقا أمام تطوير الخصائص الانسانية للإنسان، وتكوينه المتكامل. هناك آراء متعددة حول دور مواد الدراسة المختلفة الأدبية منها والعلمية في تحقيق إنسانية الإنسان وتطويرها، وحول آثار التقنيات السلبي في هذا الجانب.

لم يظهر التمييز بين الثقافة العلمية والأدبية إلا في أواخر القرن الماضي، حيث ظهر اتجاه نحو التخصص نتيجة تسارع الاكتشافات العلمية وشمولية المعرفية التقنية المعقدة، التي تتحدى قدرات الإنسان، وتم تكريس هذا التمييز في المدارس فقسمت المواد الى مواد دراسية أدبية ومواد علمية تطبيقية مما سبب شللاً ثقافياً نصفياً. ولم يبق الأمر ضمن هذا

الإطار بل تجاوزه الى اتهام المتخصصين بفرع معين سواء أكان أدبياً أم علمياً أصحاب التخصص الآخر بعدم المعرفة، حيث يدعي المتخصصون في العلوم الأدبية ان هذه العلوم تساهم أكثر من غيرها في تطوير القدرات النقدية، والتفكير الحر، والمحاكمة المنطقية، والإحساس بمناجاة الفكر الإنساني، بينما يتهم المتخصصون بالعلوم التطبيقية الدراسات الأدبية بأنها عبارة عن لغو كلامي ولا فائدة ترجى منها. لعل من المفيد القول إن هذه الاتهامات تجافي الحقيقة لأن العلوم الأدبية لا تحمل خصائص أو ميزات معينة تجعلها أكبر أثرا في تحقيق إنسانية الإنسان مقارنة بغيرها من فروع المعرفة، إذ ان هذا الأمر لا يرتبط بعناوين الموضوعات الدراسية او بفروع الدراسة والتخصص، وإنما تتعلق بتوافر شروط معينة ويمكن ان نذكر منها:

1 . استخدام طرائق التدريس المناسبة

من المعروف ان أهمية المواد الدراسية وفائدتها في تحقيق إنسانية الإنسان لا تنبع من المحتوى او المضمون فحسب بل من خلال طريقة التعلم لأنه في أحيان كثيرة يتم التركيز على عملية اختيار المحتوى وترتيبه منطقيا الخ وتغفل عملية تدريسه .

ليس مهما ان نفكر بالسؤال ماذا نعلم فقط بل كيف نعلم ايضا؟ أي ان نفكر بإثارة شعور الرغبة لدى المتعلم فيما يتعلمه، الأمر الذي يساهم في تطويرهم بشكل متكامل، اضافة الى ان أهمية المادة لا ترتبط بعدد الساعات المخصصة لتدريسها او بعدد المدرسين الذين يقومون بتدريسها وإنما بمدى مساهمتها في تحقيق مستويات عليا من التفكير لدى الطلبة ، وهذا الأمر مرتبط بطريقة تعلمها التي تكفل إثارة شعور اللذة والفضول العلمي. فليس المقصود مثلا من تدريس أعمال نجيب محفوظ وأحمد شوقي وغيرهم هو تعريف المتعلمين بإعراب الفعل الماضي او المضارع وإنما إثارة روح المتعة والبهجة في نفوسهم،

وتكوين خصائص انسانية معينة لديهم، وإلا فلا معنى من تدريس الأدب، وليس الهدف من تدريس التاريخ حفظ أسماء الشخصيات ومواقع الأحداث، وأسماء الفئات المتصارعة فقط مما يحولها الى مادة صعبة وجافة ويولد اتجاهات سلبية من قبل الطلاب نحوها، رغم انها أكثر المواد إمتاعاً. لذلك لا بد من التركيز على دور المدرس وطريقة التدريس التي يستخدمها لما لها من أثر كبير في تحقيق الأهداف المنشودة وبخاصة فيما يتعلق بتحقيق إنسانية الإنسان، إن الكثير من المدرسين يتناسون ان من واجبهم توليد الرغبة لدى المتعلمين بالمادة الدراسية ويفترضون انها موجودة سلفا، لذلك يلجئون الى الأسلوب الخطابي في تدريسها مستخدمين مصطلحات معقدة وغامضة، ويكون هدفهم الرئيسي هو التباهي والتفاخر أمام الطلاب بالمعرفة والقدرة وكأنهم يقدمون أبحاثا في مؤتمرات علمية متناسين مستويات الطلاب ومتجاهلين رغباتهم وبالتالي ينعدم التواصل. إن مهمة المدرسين الأساسية هي توليد دوافع الاكتشاف لدى الطلبة، وتزويدهم بالوسائل الأساسية التي تساعدهم على الوصول الى اكتشافات ذاتية، أي بتعبير آخر تعريفهم بنتاجات المعرفة الإنسانية وتدريبهم على اكتشاف معارف جديدة، الأمر الذي يساعدهم على تحقيق ذواتهم وبالتالي إنسانيتهم.

2. العمل على إحداث توازن بين المواد التطبيقية والأدبية

إن التطرف فى الانحياز نحو مجال معرفي معين يسبب خللاً خطيراً وثغرات كبيرة في معارف المتعلمين، الأمر الذي يعيق تحقيق إنسانيتهم المتكاملة. ويلاحظ ان الناس في غالبيتهم يستمتعون بالأحاديث التي تتناول الأدب والتاريخ ويشعرون بالملل والتذمر عندما يكون موضوع الحديث الرياضيات او الفيزياء والمواد العلمية الأخرى، وبالتالي يساهمون في تكريس الشلل النصفي المعرفي الذي ذكرناه آنفاً.

3. الاستخدام الواسع للثقافات الحديثة

يرى البعض أن الآلات الحديثة تؤثر سلباً على إنسانية الإنسان، ويتناسون أهميتها في تحقيق التواصل الإنساني وتوسيع آفاقه وتطوير المعرفة الإنسانية أي أنها جاءت خدمة مباشرة للإنسان، ولكن إذا ما استخدمت لغايات غير انسانية، فلا تتحمل الآلة سبب ذلك وإنما الإنسان نفسه فهي لا تلغي إنسانية أحد ما.

4. تعزيز دور العقل

إن أهم ما يميز الجنس البشري هو العقل ، وتغييب دوره يحرم الإنسان من الاستمتاع بالأبعاد الإنسانية للمواد سواء أكانت علمية تطبيقية او أدبية ، لذلك ينبغي ان تقدم التربية نماذج لاستخدامه بشكل سليم من خلال تطوير قدرات الإنسان على التجريد والاستنتاج والبرهنة المنطقية الخ.

أما التطوير فله مفاهم عديدة لدى خبراء البحث، لأنه عبارة عن طريقة تصميم مادة من المواد لتسهيل الطلاب أو الأساتذة على المرور بعملية الدراسة والتدريس، والباحث يمكن له اختيار واحد من التعاريف الذي يناسب بحثه لكي يمشي على بصيرة في إجراء بحثه، وفي بعض المراجع من تعريفات التطوير على النحو التالي:

1. عملية ممارسة المعارف لصنع آلةٍ جديدةٍ. (بوك)[10]
2. ممارسة المعارف الموجودة على سبيل تحليل المشكلات في صنع الإنتاج الجديد أو العملية، وكذلك يحتاج إلى عمل التقويم من إمكانيات الاستعمال. (غودين)[11]
3. وجدان عملية جديدة أو العملية التي تطوَّرُ. (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتطوير)[12]

[10] Nusa Putra S, *Research & Development – Penelitian dan Pengembangan: Suatu Pengantar* (Jakarta: Rajawali Pers, 2015), hal. 68.
[11] *Ibid.*, hal. 72.

4. استخدام العلم أو المعرفة التقنية في إخراج الأشياء الجديدة أو آلات جديدة أو الإنتاج الذي فيه ترقية المادة للعملية الجديدة أو النظام الجديد قبل بداية إنتاج الجماعي أو ماينتج من قبل.[13]

من التعريفات التي مرّت، الباحث يجري التعريف الثاني، وسبب ذلك أنه يشتغل في صناعة الإنتاج الجديد في هذا البحث ألا وهو الكراسة البسيطة المفيدة للطلاب، وذلك على أساس تحليل كتاب متن الكافية، والعمل له مزايا من عناية الكتب القديمة في البحث و نسبة الأقوال لأصحابها –وذلك أمانة علمية لا ينكره عاقل – وخدمة كتاب الله عز وجل إذ باللغة العربية أنزل القران، أمّا أنواع نماذج التطوير يشمل ثلاثة الأنواع، منها[14] :

1. النموذج التصوّري

العناية بين المكوّنة إلى المكوّنات الأخرى. مثال ذلك : منهج الدراسي

2. النموذج الإجرائي

محاولة معرفة الوصف الإجرائي لحصول المنتج، هذا النموذج يتكون من خطوات من الأول إلى الأخير على سبيل المثال نموذج نظام التدريس الذي يتكوّن من :

1) النموذج *"Kaufman"*

2) النموذج *"Kemp"*

3) النموذج *"IDI"*

---

[12] *Ibid.,* hal. 69.
[13] *Ibid.,* hal. 72.
[14] *http://www.biologimu.com/2012/04/metode-penelitian-pengembangan.html*, diakses pada Senin, 1 Desember 2020 pukul. 21.30 WIB

4) النموذج "*ADDIE*"

5) النموذج "*Dick and Carey*"

6) النموذج "*Thiagajaran (4D)*"

7) النموذج "*Borg and Gall* "

تلك هي النماذج والباحث سوف يؤدي نموذج "*ADDIE*"، مثل هذا النموذج لانتاج أنواعا من : استرتيجية التعليم وطريقة التعليم ووسائل التعليم وإعداد الكتاب التعليمي أو تطويره، تطوّر هذا النموذج *Dick and Carry* لتصميم النظام التعليم، ويتضمن هذا النموذج خمس خطوات منها : التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والقويم.

## ب. النحو والتعليم

أوجب الإسلام التعلم والتعليم وأنكر الجهالة ولم يقرها،[15] فعَن ابْن مَسْعُود قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَا حسد إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رجل آتَاهُ الله مَالا فَسَلَّطَهُ على هَلَكته فِي الْحق وَرجل آتَاهُ الله الْحِكْمَة فَهُوَ يقْضِي بهَا وَيعلمهَا، رَوَاهُ البُخَارِيّ وَمُسلم، الْحَسَد يُطلق وَيُرَاد بِهِ تمني زَوَال النِّعْمَة عَن الْمَحْسُود وَهَذَا حرَام وَيُطلق وَيُرَاد بِهِ الْغِبْطَة وَهُوَ تمني مثل مَا لَهُ وَهَذَا لَا بَأْس بِهِ وَهُوَ المرَاد هُنَا،[16] فمن الحسد المحمود غيرتنا في سبيل بذل الجهد لخدمة اللغة العربية، فالغبطة تكون في نيل ما ناله الأسلاف في سبيل

---

[15] عبد الفتاح بن سليمان عشماوي، *التعليم في بلاد المسلمين*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سعودية، الطبعة الأولى، ص. 12

[16] عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري، *الترغيب والترهيب*، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ، ج. 1، ص. 54-55

استخراج الأحكام النحوية من قبلهم، وإن لم يساو الجهد، فعلى الأقل قابل لأن يسمى الجهد المقل.

فبعد الحصول على تحليل المذاهب النحوية في الكتاب الجليل يخطو الباحث إلى الخطوة التالية ألا وهي الاستفادة من كشف المدارس النحوية للكتابين في تعليم النحو، فالخلاف بين النحاة لا يذهب سدى، فللخلاف بينهم ثمار وآثار عديدة تعود على حسب نسبة الخلاف وقوتها، فالخلاف طبعا من خصوصيته نفع وفائدة، وهذا النفع إن أردنا الاستفادة في مجال التعليم على سبيل الخصوص فمن الجدير، إما في تعليم النحو خصوصا أو في تعليم اللغة العربية عموما.

فالآثار يدور حول الإيجاب والسلب، وإن كان هناك ثمة الآثار السلبية فهي تبقى على وجهة النظر لا تصل إلى حد العلة القادحة في البحث، فالآثار الإيجابية كان لها أثر في تنمية الدارس والمدرس لتنمية الثروة اللغوية بغضّ النظر عن الدافع من الخلاف، معتمدا على متن الكافية ومتن قطر الندى لما فيهما من الفوائد الجمة، وكما هو معروف فلتعليم النحو فضائل لا ينكرها إلا الجهال، فما بالك تعليم اللغة العربية التي هي لغة هذا الدين؟.

فالعربية والنحو والقران بل والاسلام تكون من مشكاة واحدة، إذ لا ينفك أبدا كائنا من كان حاول الفرقة بينها، فالجدير لطلبة العلم المتخصص في هذا اللغة السنية حفاظها من كل مكروه، بل حاول أبناء اليوم أو يومين الفرقة بين العربية والإسلام، فبئس ما فعل، وعليه من الله ما يستحق، والكلام عن هذا طويل عريض، فالمجال في غنى عن ذكر ذلك.

تُعتبر قواعد اللُّغة العربية من أكثر المجالات غموضًا وصعوبة في منهج تعْليم اللغة بشكل عامّ، وهذه الصعوبة لا تقتصِر فقط على متعلِّميها من غير الناطقين بها؛ بل تنسحِب أيضًا على أبنائها، ويَرى كثيرٌ من المتخصِّصين في تعليم اللُّغة العربية هذه الصُّعوبة ويقدِّرها؛ فيقول حسين قورة: "إنَّ قواعدَ اللغة العربية متشعِّبة ومتعدِّدة، ومبنيَّة في تشعُّبها على أُسُس نُطْقيَّة وفلسفيَّة لا يكاد يدخُل إليها الدَّارس من أبناء العربيَّة نفسِها ليسبُر غورَها حتَّى ينزلق إلى متاهات قد يضلُّ فيها المسالك، تلك المسالك التي عبَّر عنها عيسى الناعوري بأنَّها فلسفات لغويَّة تكثر فيها التَّسميات والقياسات، والتَّفريعات والتَّخريجات والجوازات.[17]

وقال أحمد مدكور: "الهدف من دراسة القواعد النحويَّة هو تقويم الأذُن واللِّسان والقلم؛ أي: إقدار الفرْد على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة".[18]

لكل التدريس لا بد من الاستيراتيجية، و من المكونات المهمة لإستراتيجيات التدريس[19] :

1- الأهداف التدريسية

2- التحركات التى يقوم بها المعلم.

3- الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.

4- الجو التعليمى والتنظيم الصفى للحصة.

---

[17]حسين سليمان قورة، *تعليم اللغة العربية*، دراسة تحليليَّة ومواقف تطبيقية (القاهرة: دار المعارف، 1969)، ص 9.

[18]علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (الكويب: مكتبة الفلاح، 1984)، ص 249.

[19]أحمد عوده، *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*، عمان، صـ 13.

5-إستجابات التلاميذ.

أما المذهب النحوي، فالمذهب عبارة عن مجموع الآراء، عندما درسنا الفروع الفقهية وجدنا كثيرا من الخلافات في مسائل معينة حتى إن لكل إمام مذهبا رعاه أصحابه أو من جاء بعده حتى صار مذهبا فقهيا، وبناء المذهب ليس كقلب الكفّ أي أنه يوضع بسهولة، بل بحاجة إلى غاية الذكاء والدقة و التبحر في كثير من فنون العلم، لذلك يطلق لواضع المذهب بالمجتهد، بل إن للمكلف غير المجتهد المطلق من التزام التقليد لمذهب معين من مذاهب الأئمة الأربعة في الفقهية الفروعية،[20] فلكل فن من فنون له مصطلح مذهب إن صحّ التعبير، لاجتماع الخبراء على رأي أو نظرية واحدة في مسائلهم، لتمعنهم في تدبر الأمور، فرحم الله امرءً يقتدي بأسلافهم جزاهم الله عن المسلمين كل الخير.

إنما أُسس المذهب من المذاهب النحوية لخدمة تلك اللغة السنية، بل لخدمة الدين، إذ أنزل الله سبحانه وتعالى القران الكريم بلغة العربية، وقام بخدمة نشر وحيه النبي العربي صلوات الله عليه، فتشرّفت العربية بذلك، وتميّزت عن سائر اللغات، وبهذه اللغة صاغ العرب الحِكَمَ والأمثال، ونظموا الأشعار وتحدثوا بأعذب العبارات، وأجمل الألفاظ، متأثرين بلغتهم العربية التي صنعت فيهم التمدن الفكري والذوقي،[21] يقول مصطفى صادق الرافعي: ولكنا إذا اعتبرنا لغتهم رأينا حقيقة التمدن فيها متمثلة، وشروطه في مجموعها متحققة، فهي منهم بحر الحياة الذي انصبت فيه جميع العناصر، وانبعث بها هذا التيار العقلي الذي يدفع بعضه بعضاً، وكأنها هي التي كانت تهذب نفوسهم وتزنها،

---

[20] علوي بن أحمد السقاف، *مختصر الفوائد المكية*، تحقيق د. يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، دار البشائر الإسلامية، بحرين، دون سنة، ص. 37

[21] خالد بن حامد الحازمي، *الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة 1424هـ، سعودية، ص. 2-3

وتعدلها وتخلصها برقة أوضاعها وسمو تراكيبها، حتى ينشأ ناشئهم في نفسه على ما يرى من أوضاع الكمال في لغته؛ لأنه يتلقنها اعتياداً من أبوية وقومه، ولهيَ أقوم على تثقيفهم من المؤدب بأدبه، والمعلم بعلمه وكتبه؛ لأنها حركات نفسية على مدارها انجذاب الطبع فيهم.[22]

فالعربية لقداستها قام العلماء بعنايتها عبر الاهتمام بالعلوم المستنبطة منها، من نحو وصرف و بلاغة وعروض وأصول النحو، ومنطق، وقراءة وما إلى ذلك من علوم، بل لا يبالغ قائل إن العربية هي اللغة الوحيدة التي اعتنى خبراءها غير ما اعتنى خبراء اللغة الأخرى، فإننا لو تتبعنا النحو منحصرا مثلا، لوجدنا عشرات بل مائات مؤلفات ألفت خاصة في النحو فقط، بل لشدة بعض السلف في عناية العربية أن بعضهم أفتى بحرمة الكلام بغير العربية لمن يتقنها،[23] فالعربية شأنها عظيم في الإسلام.

أما النحو فقد علا وسمى هذا الفن ويعتني به غاية العناية أناس في الشرق والمغرب، أول واضع هذا الفن كما هو معروف أبو الأسود الدؤلي،[24]وسار من بعده شيخان في النحو خليل وسيبويه يقوم بخدمة النحو، والحديث عن المدرسة النحوية ففي الحقيقة لب الكلام يكون في المدرسة البصرية، وكما مر معنا أن كل هذا البذل لصون اللسان عن

---

[22] أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف، *المدارس النحوية*، دار المعارف، الطبعة السابعة، قاهرة، ص. 5

[23] انظر: *فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير*، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ج. 6، ص. 46، والقائل بحرمة ذلك يعتمد على الحديث: "مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيةِ فَلاَ يَتَكَلَّمَنَّ بِالْفَارِسِيَّةِ فَإِنَّهُ يُورِثُ النِّفَاقَ"، والحديث فيه نظر.

[24] عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار أبو طاهر، *أخبار النحويين*، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ، ص. 20

اللحن، فكثيرا ما يستشهد النحاة بالقران الكريم أو الحديث النبوي، لذلك قال له سيدنا علي كرم الله وجهه: انح هذا النحو إلى اخر الروايات.[25]

يقول أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار: "حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا عُمَرُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي التَّوَّزِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النَّحْوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ ثُمَّ مَيْمُونٌ الْأَقْرَنُ ثُمَّ عَنْبَسَةُ الْفِيلُ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ وَوَضَعَ عَيسى بْنُ عُمَرَ فِي النَّحْوِ كِتَابَيْنِ سَمَّى أَحَدَهُمَا الْجَامِعَ وَالْآخَرَ المكَمِّلَ[26] فَقَالَ الشَّاعِرُ

بَطَلَ النَّحْوُ جَمِيعًا كُلُّهُ ... غَيْرَ مَا أَحْدَثَ عِيسَى بْنُ عُمَرْ

ذَاكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ ... فَهُمَا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرْ

والمذهب مأخوذ من ذهب يذهب ذهابا وذهوبا ومذهبا، والمذهب المعتقد ألذي يُذهب إليه والطريقة والأصل،[27] والنَّحْوُ الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ. يُقَالُ: (نَحَا) (نَحْوَهُ) أَيْ قَصَدَ قَصْدَهُ. وَنَحَا بَصَرَهُ إِلَيْهِ أَيْ صَرَفَ، وَبَابُهُمَا عَدَا، وَ بذلك (النَّحْوُ) إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ،[28] ويقول الشريف الجرجاني: النحو: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث

---

[25] عبده الراجحي، *دروس في المذاهب النحوية*، دار النهضة العربية، بيروت، ص. 9

[26] عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار، *أحبار النحويين*، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ، ص. 20

[27] مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، سنة 2005 م، ص. 86

[28] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، *مختار الصحاح*، تحقيق يوسف شيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الخامسة، 1999 م، ص. 306

الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده،[29] فالمذاهب النحوية عبارة عن مجموعة آراء النحاة عن المسائل النحوية وأصبح مسلكا من مسالك من جاء بعدهم وحافظوها كالمنهج أو المسلك.

المدرسة أو المذهب هنا يشير إلى اتجاهات بانت في عناية النحو العربي، إنما الختلاف منوط بالمسائل النحوية الفرعية، وارتبط كل اتجاه بإقليم عربي معيّن، فمن المدارس النحوية الكوفة والبصرة، والبغداد، والأندلس، ومصر،فكل من المذاهب لها اتجاهات مختلفة، وأُلّف مؤلفات عن مدرسة الكوفيين والبصريين والبغداديين وغير ذلك من المدارس، معتقدا من ألف ذلك بأنه يخدم هذه اللغة السنية، والباعث في هذا طبعا الباعث الديني غير الإنكار هناك باعث آخر ألا وهو باعث غير ديني.

ومع هذا الصدد، المدرسة البصرية هي التي تضع قواعد النحو وأصوله، فغيرها من المدارس إنما هي فرع للبصريين، وثمرة تالية من ثمارها، و الخليل بن أحمد الفراهيدي هو المؤسس الحقيقي للمدرسة البصرية والنحو العربي بمعناه الدقيق، ثم تلاه سيبويه فالأخفش الذي أقرأ النحو لتلاميذ من البصرة والكوفة، ثم جا بعده المازني، فتلميذه البمبرّد هو آخر أئمة المدرسة البصرية النابهين،[30] والكلام حول المدرسة الكوفية يأتي.

أما أسباب الخلافات بين المذاهب فتعود إلى دوافع الخلاف النحوي بين المدارس ومن أهمها:

1. الاستنباط الذي يتتبعه نحاة المدارس في السماع والقياس والتعليل

---

[29] علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، *التعريفات*، دار المتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1983 م، ص. 240

[30] [30]شوقي ضيف، *المدارس النحوية* (قاهرة: دار المعارف، 1968 م)، ط. السابعة، ص. 10

حدد البصريون السماع والقياس كما هو معروف، بينما عكسه الكوفيون، عكسوا ذلك فتوسّعوا في السماع عن القبائل العربية، وتوسعوا أيضا في القياس حتى على الشاذ، حتى على القراءات الشاذة، فالمدرسة البصرية لها موقف في بعض القرائات الشاذة، وباقي المدارس لديه موقف اخر.

2. التنافس العلمي وإثبات الذات

أسلافنا القدماء رحمهم الله كانوا يتنافسون في تحقيق المسائل واستنباط الأمور العلمية، طبعا الدوافع العلمية الصالحة تكون قائدة لكل الخطوات، فمن الغريزة أسلافنا الصالحون رحمهم الله تعالى كانوا يتنافسون في سبيل تقعيد النحو، فكل المدارس لها مزاياها وخصائصها، إذ البعث الديني يؤيد كل الأفراد من خدمة القران الكريم و قيام االحقوق العلمية عبر طرح الآراء.

3. العصبية الإقليمية

الخلاف بين الكوفة والبصرة يعود إلى الأحداث تقع في أواخر خلافة الراشدة، يعني بعد اغتيال سيدنا عثمان رضي الله عنه، وتولى سيدنا علي كرم الله وجهة الخلافة بعده، وأخر الخليفة قصاص قاتل عثمان لغرض، فاشتعل الفتنة، والخوارج كبروا الفتن حتى صار الحرب في خلافة علي، ونتيجة الخلاف يسير إلى الخلاف بين الكوفة والبصرة،[31] فقد صدق ما قاله القران "كل حزب بما لديهم فرحون"، فالبصريون يمثلون موقف سيدنا علي، والكوفيون يمثلون من كان في ضده، إلى أن صارت وقعة الجمل، ومذهب أهل السنة والجماعة يرون أن االصحابة كلهم عدول، وما جرى معهم من شجار أو حرب لا

[31] عون الشريف قاسم، *شعر البصرة في العصر الأموي دراسة في السياسة والاجتماع*، دار الثقافة، بيروت، سنة 1972 م، ص. 16-20

يسقط أفضليتهم، وإنما حصل ذلك عن اجتهاد، فمن أصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد، ونمسك عما وراء ذلك.[32]

وكما مرّ سابقا، أن من المدارس النحوية مدرسة كوفية وبصرية وأندلسية وبغدادية ومصرية، وفي الحقيقة أن أبدأ المدارس نشأة هي المدرسة البصرية وإنما من جاء بعدها فرع لها وثمرة من ثمارها، لأنها هي التي وضعت أصول النحو وتقعيده على ممر الأيام والتي يحيا بها إلى اليوم، وذهب بعض العلماء أن الخليل بن أحمد الفراهدي هو أول من أسس للمدرسة البصرية والنحو العربي بمعنى دقيق، وخلفه على تراثه تلميذه سيبويه الذي تمثل آراءه النحوية تمثلا غريبا رائعا، نافذا منها إلى ما لا يكاد يحصى من الآراء, فإذا هو يسوي من ذلك "الكتاب" آيته الكبرى، وقد بلغ من إعجاب الأسلاف به أن سموه "قرآن النحو" وكأنما أحسوا فيه ضربا من الإعجاز، لا لتسجيله فيه أصول النحو وقواعده تسجيلا تاما فحسب، بل أيضا لأنه لم يكد يترك ظاهرة من ظواهر التعبير العربي إلا أتقنها, فقها وعلما وتحليلا،[33] ولا بأس بسرد الكلام عن المدارس النحوية خاصة مذهبي الكوفة والبصرة ونشأتها وأئمتها وما يتعلق بها بشكل موجز دون إطناب.

## 1. المدرسة البصرية

اختلف الناس في أول من رسم النحو فقال قائلون أبو الأسود الدؤلي وقال آخرون نصر بن عاصم الدؤلي ويقال الليثي وقال آخرون عبد الرحمن بن هرمز وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن

---

[32] برهان الدين إبراهيم الباجوري، *حاشية الباجوري على جوهرة التوحيد المسمى ب جوهرة التوحيد*، تحقيق علي جمعة، دار السلام، قاهرة، الطبعة الخامسة، سنة 2010 م، ص. 24

[33] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. 6

عدي بن الدؤل بن بكر بن كنانة وكان من سكان البصرة،[34] والناس بعد ذلك يأخذونه عن تلميذه، كما مر معنا إنما جاء المدرسة بعدها فرعا لها.

يرى جمال الدين أبو الحسن القفطي (ت 646 هـ) و محمد بن القاسم الأنباري (ت 328 هـ) أن واضع النحو الإمام علي كرم الله وجهه، يقول الأنباري مصرحا: "اعلم أيدك الله تعالى بالتوفيق وأرشدك إلى سواء الطريق أن أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحد حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي، وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم ما روى أبو الأسود، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –عليه السلام– فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني الأعاجم فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه، ثم ألقى إلي الرقعة وفيها مكتوب: الكلام اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبئ به والحرف ما أفاد معنى، وقال لي: انح هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك، واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، واسم لا ظاهر ولا مضمر، وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر، وأراد بذلك الاسم المبهم. قال: ثم وضعت بابي العطف والنعت، ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت إلى باب "إن وأخواتها ما خلا لكن " فلما عرضتها على علي –عليه السلام– أمرني بضم لكن إليها، وكنت كلما وضعت بابا من أبواب النحو عرضته عليه إلى أن حصلت ما فيه الكافية، قال: ما

---

[34] الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، *أخبار النحويين البصريين*، تحقيق طه محد زيني و محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر مصطفى البابي الحلبي، سنة 1966 م، ص. 11، وانظر: *نشأة النحو العربي في مدرستي الكوفة والبصرة*، لطلال علامة، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1996 م، ص. 86

أحسن هذا النحو الذي قد نحوت! فلذلك سمي النحو"، وروي أن سبب وضع علي لهذا العلم أنه سمع أعرابيا يقرأ: "لا يأكله إلا الخاطئين " فوضع النحو.[35]

أول نحوي بصري حقيقي هو ابن أبي إسحاق الحضرمي المتوفى سنة 117 للهجرة، وهو ليس من تلاميذ أبي الأسود، إلا أنه من القراء، ونجد أن جميع نحاة البصرة الذين خلفوه يسلكون في مسلك القراء،[36] ولا يخفى هذا الأمر فإن الدراسات القرانية من إقراء القران ودراسته وإقراءه ومناقشته ونفسيره على ضوء كلام العرب بما أن القران نزل على لغتهم تنتج نشأة النحو في البصرة، فمرت تلك الدراسة بمراحل من جمع القران الكريم وتوحيد نصه، ثم إقراءه وتفسيره، ثم نقطه نقط الإعراب ثم نقطه نقط الإعجام.[37]

كما هو معلوم بعد ذلك أن للقراءات أثر في تهييج الرغبة لنحاة البصرة كي يضعوا النحو وقواعده وأصوله، حتى يتبين كل الأمور يتعلق بضبط الإعراب، فقام أبو الأسود الدؤلي وطلاب بالقيام على ضبط ذلك،[38] فنتطرق بشكل موجز بعض أئمة البصريين على سبيل المثال خليل وسيبويه والزجاجي والسيرافي والمبرد.

## 1) خليل بن أحمد الفراهيدي (100 – 170 هـ = 718 – 786 م)

أبُو عبد الرَّحْمَن الْخَلِيل بن أَحْمد بن عَمْرو بن تَمِيم الفراهيدي الْبَصْرِيّ، صَاحب الْعَرَبيَّة وَالْعرُوض، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها، وهو أستاذ سيبويه النحويّ، ولد ومات في البصرة، وعاش فقيرا صابرا. كان شعث

---

35 محمد الطنطاوي، *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*، تحقيق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة 2005 م، ص. 22-23

36 شوقي صيف، *المدارس النحوية*، ص. 18

37 خديجة الحديثي، *المدارس النحوية*، دار الأمل، الأردن، الطبعة الثالثة، سنة 2001 م، ص. 40-43

38 شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص. 18-19

الرأس، شاحب اللون، قشف الهيئة، متمزق الثياب، متقطع القدمين، مغمورا في الناس لايعرف. قال النَّضْر بن شُمَيْل: ما رأى الرأوون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه، أبدع الخليل بدائع لم يُسبق إليها، فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى بكتاب (العين) فإنه هو الّذي رتب أبوابه، وتوفي قبل أن يحشوه.[39]

قَالَ السيرافي: كَانَ الْغَايَة فِي اسْتِخْرَاج مسَائِل النَّحْو وَتَصْحِيح الْقيَاس فِيهِ؛ وَهُوَ أول من استخرج الْعرُوض، وَحصر أشعار الْعَرَب بهَا، وَعمل أول كتاب الْعين الْمَعْرُوف الْمَشْهُور الَّذِي بِهِ يتهيأ ضبط اللُّغَة. وَكَانَ من الزهاد فِي الدُّنْيَا، والمنقطعين إِلَى الْعلم؛ ويروى عَنهُ أَنه قَالَ: إِن لم تكن هَذِه الطَّائِفَة أَوْلِيَاء فَلَيْسَ لله ولي، وَهُوَ أستاذ سِيبَوَيْهِ، وَعَامة الْحِكَايَة فِي كِتَابه عَنهُ؛[40]

توفّي الْخَلِيل سنة خمس وَسبعين وَمِائَة، وَقيل: سنة سبعين، وَقيل سِتِّينَ، وَله أَربع وَسَبْعُونَ سنة. وَسبب مَوته أَنه قَالَ: أُرِيد أَن أعمل نوعا من الْحساب، تمْضِي بِهِ الْجَارِيَة إِلَى القَاضِي فَلَا يُمكنهُ أَن يظلمها، فَدخل الْمَسْجِد وَهُوَ يعْمل فكره، فصدمته سَارِيَة وَهُوَ غافل فانصدع وَمَات.[41]

## 2) سيبويه (148 – 180 هـ = 765 – 796 م)

---

[39] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، *الأعلام*، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، بيروت، سنة 2002 م، ج. 2، ص. 314

[40] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، *بغية الوعاة*، تحقيق محمد أبو افضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، لبنان، ج. 1، ص. 1173

[41] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، سنة 1405 هـ – 1985 م، ص. 45

عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه. وصنف كتابه المسمى "كتاب سيبويه – ط " في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي. وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم. وعاد إلى الأهواز فتوفي بها، وقيل: وفاته وقبره بشيراز. وكانت في لسانه حبسة. و " سيبويه " بالفارسية رائحة التفاح. وكان أنيقا جميلا، توفي شابا. وفي مكان وفاته والسنة التي مات بها خلاف. ولأحمد أحمد بدوي "سيبويه، حياته وكتابه " ولعلي النجدي ناصف "سيبويه إمام النحاة، [42] كَانَ أَصله من الْبَيْضَاء من أَرض فَارس، وَنَشَأ بِالْبَصْرَةِ، وَأخذ عَن الْخَلِيل وَيُونُس وَأبي الْخطاب الْأَخْفَش وَعِيسَى بن عمر، وَتقدم سَبَب طلبه النَّحْو فِي تَرْجَمَة حَمَّاد بن سَلمَة.

لقب سِيبَوَيْهِ، وَمَعْنَاهُ رَائِحَة التفاح؛ فَقيل: كَانَت أمه ترقصه بذلك فِي صغره، وَقيل: كَانَ من يلقاه لَا يزَال يشم مِنْهُ رَائِحَة الطّيب، فَسُمي بذلك. وَقيل: كَانَ يعْتَاد شم التفاح. وَقيل: لقب بذلك للطافته؛ لِأَن التفاح من أطيب الْفَوَاكِه.

كَانَ سِيبَوَيْهِ عَلامَة، حسن التصنيف، جَالس الْخَلِيل وَأخذ عَنهُ؛ وَمَا علمت أحدا سمع مِنْهُ كِتَابه؛ لِأَنَّهُ احْتضرَ،و فِي كِتَابه علوم، أي الكتاب، وَكَانَ الْمبرد يَقُول لمن أَرَادَ أَن يقْرَأ عَلَيْهِ كتاب سِيبَوَيْهِ: هَل ركبت الْبَحْر؟ تَعْظِيمًا واستصعابا لما فِيهِ.

وَكَانَ شَابًّا نظيفا جميلا، وَكَانَ فِي لِسَانه حبسة وقلمه أبلغ من لِسَانه، وَقَالَ الْجرْمِي: فِي كتاب سِيبَوَيْهِ ألف وَخَمْسُونَ بَيْتا؛ سَأَلته عَنْهَا فَعرف ألفا، وَلم يعرف خمسين، ورد سِيبَوَيْهِ بَغْدَاد على يحيى الْبَرْمَكِي، فَجمع بَينه وَبَين الْكسَائي للمناظرة، فَقَالَ لَهُ: كَيفَ

[42] الزركلي، *الأعلام*، ج. 5، ص. 31

تَقول: قد كنت أَظن أَن الْعَقْرَب أَشد لسعة من الزنبور؛ فَإِذا هُوَ هِيَ؛ أَو هُوَ إِيَّاهَا؟ فَقَالَ سِيبَوَيْهِ: فَإِذا هُوَ هِيَ، وَلَا يجوز النصب، فَقَالَ الْكسَائي: أَخْطَأت الْعَرَب ترفع ذَلِك وتنصبه؛ وَجعل يُورد عَلَيْهِ أَمْثِلَة؛ من ذَلِك: خرجت فَإِذا زيد قَائِم أَو قَائِما؛ وسيبويه يمْنَع النصب؛ فَقَالَ يحيى: قد اختلفتما، وأنتما رَئِيسا بلديكما، فَمن يحكم بَيْنكُمَا؟ قَالَ الْكسَائي: هَذِه الْعَرَب ببابك قد وفدوا عَلَيْك؛ وهم فصحاء النَّاس؛ فاسألهم، فَقَالَ يحيى: أنصفت، وأحضروا فسئلوا، فاتبعوا الْكسَائي، فاستكان سِيبَوَيْهِ، وَقَالَ: أَيهَا الْوَزير، سَأَلتك إِلَّا مَا أَمرتهم أَن ينطقوا بذلك؛ فَإِن ألسنتهم لَا تجْرِي عَلَيْهِ؛ وَكَانُوا إِنَّمَا قَالُوا: الصَّوَاب مَا قَالَه هَذَا الشَّيْخ؛ فَقَالَ الْكسَائي ليحيى: أصلح الله الْوَزير {إِنَّه قد وَفد إِلَيْك من بَلَده مؤملا؛ فَإِن رَأَيْت أَلا ترده خائبا} فَأمر لَهُ بِعشْرَة آلَاف دِرْهَم، فَخرج إِلَى فَارس.[43]

وَلم تطل مُدَّة سِيبَوَيْهِ بعد ذَلِك؛ وَمَات بالبيضاء، وَقيل: بشيراز، وَقيل: غما بالذرب سنة ثَمَانِينَ وَمِائَة. قَالَ الْخَطِيب: وعمره اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ سنة، وَقيل: نَيف على الْأَرْبَعين، وَقيل: مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَقيل: سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ.[44]

كما لا يخفى أن لمعاشر الشافعية مصطلحات في مذهبهم من إمام ومجتهد فتوى أو ترجيح و الشيخ والشيخ الإمام وغير ذلك كن المصطلحات، كما أن لمعاشر الشافعية شيخان هما ابن حجر الهيتمي و الشهاب الرملي، وشيخان في الحديث بخاري ومسلم، فلعلم النحو شيخان هما سيبويه وخليل، لما فيهما من القدم في العلوم العربية، وهذا متفق عند الأسلاف.

---

[43] السيوطي، *بغية الوعاة*، ج. 2، ص. 229–230

[44] الزركلي، *الأعلام*، ج. 5، ص. 32

فالبصرة مدرسة الأم لباقي المدارس، وإنما المدرسة البصرية قوية في المنطق ممزوج بالفلسفية ودقة الفهم، يصاغون النحو في أدق صورة علمية ممكنة على نحو ما وجدنا في كتاب سيبويه، وهي صياغة لم تستطع العصور التالية أن تضيف إليها إلا بعض تعريفات وبعض تسميات، أما الأصول وأما القواعد والضوابط والأسس فإنها ظلت قائمة كالأطواد الراسخة، همتهم لخدمة النحو خدمة كتاب الله العظيم، فالاشتغال في العربية اشتغال شريف لخدمة الشريعة السنية، فالعربية و الإسلام لا ينفك بعضها عن بعض، فعجبا ممن حاول الفرق بين الإسلام والعربية.

## 2. المدرسة الكوفية

تركت الكوفة للبصرة وضع نقط الإعراب في الذكر الحكيم ووضع نقط الإعجام، ، إذ كانت في شغل عن كل ذلك بالفقه ووضع أصوله ومقاييسه وفتاواه وبالقراءات وروايتها رواية دقيقة، مما جعلها تحظى بمذهب فقهي هو مذهب أبي حنيفة وبثلاثة من القراء السبعة الذين شاعت قراءاهم في العالم العربي، وهم: عاصم وحمزة والكسائي. وعُنيت بجانب ذلك عناية واسعة برواية الأشعار القديمة وصنعة دواوين الشعر، وإن كانت لم تعن بالتحري والتثبت فيما جمعت من أشعار، حتى ليقول أبو الطيب اللغوي: "الشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة, ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله، وذلك بيّن في دواوينهم".[45]

إنما يبدأ النحو الكوفي بدءا حقيقيا بالكسائي وتلميذه الفراء. فهما اللذان رسما صورة هذا النحو ووضعا أسسه وأصوله، وأعداه بحذقهما وفطنتهما لتكون له خواصه التي

[45] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. 153

يستقل بها عن النحو البصري، مرتبين لمقدماته، ومدققين في قواعده، ومتخذين له الأسباب التي ترفع بنيانه.[46]

أجمع القدماء على أن نحو الكوفيين يشكل مذهبا مستقلا, أو كما نقول بلغة العصر مدرسة مستقلة سواء منهم أصحاب كتب الطبقات والتراجم مثل ابن النديم في كتابه الفهرست والزبيدي في كتابه طبقات النحويين واللغويين أو أصحاب كتب المباحث النحوية، إذ نراهم دائما يعرضون في المسائل المختلفة وجهتي النظر المتقابلتين في المدرستين: الكوفية والبصرية.

ابتدأ نشاط الكوفة متأخرا عن الكسائي الذي استطاع هو وتلميذه الفراء أن يستحددثا في الكوفة مدرسة نحوية تستقلّ وطوابع خاصة من حيث الاتساع في الرواية، وبسط القياس وقبضه، ووضع بعض المصطلحات الجديدة والتوسّع في تخطئة بعض العرب وإنكار بعض القراءات الشاذة،[47] وجاء الكوفييون بعد أن درسوا على الخليل وأخذوا عنه، ووضعوا لأنفسهم منهجا اتفق معه في النظرية والمبدأ واختلف عنه في التطبيق، وقد أخذوه عن البصرة تاما ناضجا، وللبصريين أثر في تلقي الكوفيين علوم اللغة كما أن كثيرا من الكوفيين يشدون الرحال إلى حلقات الدرس فيها.

يقول د. حنان محمد أحمد أبو لبدة : وقد ظهرت قيمة الخلاف بين البصريين والكوفيين في أمرين، هما في المسائل تؤثر في استعمال اللغة، وفي المسائل لا تؤثر في استعمال اللغة:

---

[46] خديجة الحديثي، *المدارس النحوية*، ص. *116-117*

[47] *المرجع نفسه*، ص. 10.

ومن المسائل التي تؤثر في استعمال اللغة مثل خلافهم في تقديم خبر ليس عليها وهل يجازى بكيف؟ وغيرهما من المسائل، وهي المسائل تتيح للمتكلم اتساعا في استعمال اللغة، فيجد نفسه أمام اختيارين كلاهما صواب، فيختار ما يراه ملائما، أو ما يراه أسهل أو لأي علة أخرى، كما يؤدّي الخلاف في هذا النوع من المسائل إلى إغناء اللغة بالتراكيب والأساليب اللغوية التي تتيح الفرصة أمام مستخدمي اللغة ليختاروا ما يراه ملائما من بين هذه الأساليب التي أفرزها الخلاف.

ومن المسائل التي لا تؤثر في استعمال اللغة تشترك جميعها في أنها ذات طبيعة فلسفية جدلية عقلية، من ذلك مسائل خلافية في الإعراب والخلاف فيها يقتضي تغييرا في الوظيفة النحوية للمفردات محل الخلاف، مع الحفاظ على التركيب النحوي والسياقي للمفردات محل الخلاف، مثل الخلاف في مسألة إعراب لام المستغاث ومسألة إعراب الاسم الواقع بعد مذ ومنذ وغيرهما من المسائل اهـ،[48] والمسائل التي هي لا تؤثر في استعمال اللغة تشمل مسائل خلافية في الإعراب، مسائل خلافية في فلسفة الإعراب، وفي العوامل، وفي العلل، وفي مسائل خلافية تأصيلية.

ربما أهم ما يميز المدرسة الكوفية من المدرسة البصرية اتساعها في رواية الأشعار وعبارات اللغة عن جميع العرب بدويهم وحضريهم، بينما كانت المدرسة البصرية تتشدد تشددا جعل أئمتها لا يثبتون في كتبهم النحوية إلا ما سمعوه من العرب الفصحاء الذين سلمت فصاحتهم من شوائب التحضر وآفاته، وهم سكان بوادي نجد والحجاز وتهامة من "قيس وتميم وأسد, فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن

---

[48] حنان محمد أحمد أبو لبدة، *قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين*، المجلة الأردنية في اللغ العربية وآدابها، المجلد 11، العدد 4، صفر، 1437 هـ/كانون أول 2015 م، ص. 38.

غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم.[49]

### 1) علي بن حمزة الكسائي (119 هـ/737 م–189 هـ/805 م)

ومن أئمة الكوفيين أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، أخذ عن أبي جعفر الرؤاسي، ومعاذ الهراء، وكان أحد أئمة القراء السبعة؛ وكان قد قرأ على حمزة الزيات وأقرأ بقراءته ببغداد، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس.

وكان قد سمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأخذ عنه أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء وأبو عبيدة القاسم بن سلاّم وجماعة،[50] وقال أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء: إنما تعلم الكسائي النحو على الكبر، وكان سبب تعلمه أنه جاء يوماً وقد مشى حتى أعيا، فجلس إلى قومٍ فيهم فضل، وكان يجالسهم كثيراً، فقال: قد عييت، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن! فقال: كيف لحنت؟ فقالوا: إن كنت أردت من التعب، فقل: "أعييت"، [وإن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقل: "عييت" مخففة] ، فأنف من هذه الكلمة وقام من فوره [ذلك] فسأل عمن يعلم النحو، فأرشدوه إلى معاذ الهراء، فلزمه حتى أنفذ ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل بن أحمد، وجلس في حلقته، فقال رجل من الأعراب: تركت أسداً وتميماً وعندهما الفصاحة، وجئت إلى البصرة! وقال للخليل بن أحمد: من أين علمُك؟ فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، فخرج الكسائي، وأنفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ. ولم يكن له هم غير البصرة والخليل، فوجد الخليل قد مات وجلس في موضعه

---

[49] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. 159. وانظر: المزهر للسيوطي، الطبعة الحلبي، ج. 1، ص. 211.

[50] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، سنة 1985 م، ص. 58-59

يونس بن حبيب البصري النحوي، فجرت بينهما مسائل أقرّ له يونس فيها، وصدره موضعه.[51]

ومات الكسائي ومحمد بن الحسن في سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقال ابن الأنباري: مات الكسائي ومحمد بن الحسن سنة ثنتين وثمانين ومائة، وقال أحمد بن كامل القاضي: مات الكسائي بالري سنة تسع وثمانين ومائة، وكان عظيم القدر في أدبه وفضله، ودفنهما الرشيد بقرية يقال لها: رنبويه، وقال: اليوم دفنت الفقه واللغة، قال محمد بن يحيى: سمعت عبد الوهاب بن حريش يقول: رأيت الكسائي في النوم، فقلت له: ما فعل الله عز وجل بك؟ قال: غفر لي بالقرآن.[52]

**2) الفراء (144 – 207 هـ = 761 – 822 م)**

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبو زكريا، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابينه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وتوفي في طريق

---

[51] جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1982 م، ج. 2، ص. 256-274

[52] كمال الدين الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، ص. 63-64

مكة. وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلما، عالما بأيام العرب وأخبارها، عارفا بالنجوم والطب، يميل إلى الاعتزال.[53]

وقد تعمقه ميل شديد لإتقان العربية، والعناية بالقرآن الكريم وقراءاته وتفسيره, وعاد إلى مسقط رأسه بعد أن حمل من ذلك أزوادا كثيرة. وكانت شهرة مواطنه الكسائي قد أخذت تدوي في بلدته، فرحل إلى بغداد، ولزمه منذ عصر المهدي، وأخذ كل ما عنده.[54]

وَيُقَال: إِنَّه يَوْمًا لحن بَين يَدي الرشيد، فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ: طباع أهل البدو اللّحن، وطباع الْعَرَب الْإِعْرَاب، وَإِذا تحفظت لم أَلحن، وَإِذا تَكَلَّمت مُرسلاً رجعت إِلَى الطِّبَاع فَاسْتحْسن الرشيد قَوْله، وَكَانَ ابْتَدَأَ بإملاء " كِتَابه فِي الْقُرْآن "، سنة ثَلَاث وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ يُملي مِنْهُ فِي يَوْمَيْنِ كل أُسْبُوع، وَفرغ مِنْهُ سنة خمس وَمِائَتَيْنِ.[55]

كان الكسائي يرسم منهج النحو الكوفي على أسس ثلاثة هي: الاتساع في الرواية بحيث تفتح الأبواب على مصاريعها لرواية الأشعار والأقوال والقراءات الشاذة، والاتساع في القياس بحيث يعتد في قواعد النحو بالشاذ والقليل النادر، والاتساع في مخالفة

---

[53] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، *الأعلام*، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، بيروت، سنة 2002 م، ج. 4، ص. 277، وانظر: *نزهة الألباء*، لكمال الدين الأنباري، ص. 81

[54] عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم، *مجالس العلماء*، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، الطبعة: الثانية 1403 هـ - 1983 م، ص. 269، وانظر: *المدارس النحوية*، لشوقي ضيف، ص. 192-193

[55] أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، *تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين*، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الثانية، سنة 1412هـ - 1992م، ص. 188، وانظر: *طبقات النحويين واللغويين*، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ص. 131

البصريين اتساعا قد يئول إلى مد القواعد وبسطها بآراء لا تسندها الشواهد اللغوية، بل قد يئول أحيانا إلى رفض المسموع الشائع على نحو موقفه وموقف الفراء من إعمال أسماء المبالغة على نحو ما مر بنا في غير هذا الموضع.[56]

وقد مضى الفراء –في أثر أستاذه– يتسع بهذه الجوانب، وكان عقله أدق وأخصب من عقل الكسائي، فهو متكلم وفيلسوف، فقدر على الاستنباط والتحليل والتركيب واستخراج القواعد والأقيسة والاحتيال للآراء وترتيب مقدماتها لا تُقْرَن إليها قدرة أستاذه، وقد تحول بها إلى تنظيم واسع لما تركه من أسس بانيا عليه من اجتهاده ما أعطى النحو الكوفي صورته النهائية، وهي صورة تقوم على الخلاف مع نحاة البصرة في كثير من الأصول، مع النفوذ إلى وضع مصطلحات جديدة والخلاف مع الخليل وسيبويه في تحليل بعض الكلمات والأدوات وفي كثير من العوامل والمعمولات، ومع مد القياس وبسطه ليشمل كثيرا من اللغات، والإبقاء مع ذلك على فكرة الشذوذ ومخالفة القياس حتى في القراءات.[57]

خالف الفراء البصريين في الأصول النحوية في أربع مسائل أساسية، أما **المسألة الأولى** فعدم تفرقته بين ألقاب الإعراب والبناء، وكان حريا به أن يفصل بينهما كما فصلت مدرسة البصرة؛ تمييزا للألقاب التي يتبعها التنوين من الأخرى التي لا يتبعها. **والمسألة الثانية** هي أن المصدر مشتق من الفعل، لا كما ذهب إليه البصريون من أن المصدر هو الأصل والفعل مشتق منه، **والمسألة الثالثة** هي إعراب الأفعال، وأنه أصل فيها كالأسماء لا أنه أصل في الأسماء فرع في الأفعال، وكان سيبويه والبصريون يذهبون إلى الرأي الثاني؛ لأن الاسم تتعاوره معانٍ مختلفة، هي الفاعلية والمفعولية والإضافة, ولولا الإعراب ما

---

[56] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ص. 196

[57] المرجع نفسه، ص. 197

استبانت هذه المعاني في صيغة الاسم ولوقع اللبس، بخلاف الفعل فإن اختلاف صيغه في التركيب يؤمن من اللبس فيه، **والمسألة الرابعة** مسألة الأفعال وأقسامها، أما البصريون فيقسمون الفعل القسمة المعروفة إلى: ماض ومضارع وأمر، وأما الفراء وتبعه الكوفيون، فقسمه إلى: ماض ومضارع ودائم، وهو لا يريد بالدائم فعل الأمر، وإنما يريد اسم الفاعل، أما فعل الأمر فمقتطع عنده من المضارع المجزوم بلام الأمر،[58] وتُوفِي فِي طَرِيق مَكَّة سنة سبع وَمِائَتَيْنِ، والكلام في الفروع يأتي في الفصل الرابع بإذن الله تعالى.

## ج. متن الكافية لابن الحاجب (570 – 646 هـ = 1174 – 1249 م)

آن وقت الكلام حول الكتاب ، كما ذكر في البداية، أن الكتب المقررة في مدارس أو معاهد بإندونيسيا للمبتدئين من قديم إلى عصرنا هذا ينحصر على الآجرومية ونحو الواضح، يكاد أن لا يوجد معهد قرر للطلاب المبتدئين غير الكتاب المذكور، مع أن طريقة دراسة النحو كما هو المعروف لدى المعربين طريقتان، طريقة تقول سلسلة الدراسة من الآجرومية ثم العريطي أو الكوكب الدرية أو المتممة الآجرومية ثم شرح بن عقيل ثم الصيان، وسلسلة أخرى من قطر الندى ثم شرحه ثم مغني اللبيب، فالإندونيسيون غالبا يسلكون المسلك الأول.

وبالجدير لدارسي النحو أن يتأمل في كثير من كتب النحو المختصرة، إذ احتيج كشف المذهب النحو في كتاب من الكتب، حتى يكون سهلا لتعيين كيفية االدراسة والتدريس بما أن لكل مدرسة لها خصائصها، فمن الحري للباحث بأن يتخذ الكتاب لا سيما أن ابن الحاجب مشهور أنه ن لنحاة المتمكنين في تصنيف الكتب النحوية، مزج الكتاب

---

[58] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، المكتبة العصرية، لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1424هـ- 2003م، ج. 1، ص. 190

بعبارة منطقية لا يترك أصول النحو ولو بسيطا في كتابه، إلا أن قلة قليلة من المعاهد والمدارس قرر هذا الكتاب لمنهجهم، ولعلّ سبب ذلك الحفاظ على المنهج الذي وضعه أسلافهم، فجزاهم الله خيرا، ولا عجب ولا غرو إذا كان الجيل الغد الأخذ بالمنهج الذي نهج البلاد العربية من تقرير الكتب الحوية لغير عادة الإندونيسيين،

وابن الحاجب فقيه المالكية نحوي ومن أهل القراء بارع في علم الأصول أيضا فليس بالمبالغة إذا قلنا إنه عالم موسوعي، كتب رحمه الله متن الكافية ليسهّل دارس النحو بإحاطة أصول النحو بعيدا عن التفاصيل المملّة والفروع والخلافات، والكلام حول المصنف يأتي.

لهذا الكتاب العظيم اسم الكامل وهو كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب، فهذا الكتاب في الحقيقة مقدمة شاملة لأصول النحو، يكفي للدارسين أن يحيطوا المباحث الأساسية في الأصول، بعيدا عن التفاصل المملة والمحيّرة والخلافات، فهذا ما أراده ابن الحاجب، ومن أشهر الشروح للكافية شرح الرضي الاستراباذي، والفوائد الضيائية لنور الدين الجامي، والبرود الضافية لابن هشام.

يقول د. صالح عبد العظيم الشاعر محقق الكافية: وشهرة الكافية جعلت الشروح عليها تكثر كثرة عظيمة، تكاد مائة واثنين وأربعين من المؤلفات باللغة العربية، هذا عدا الشروح التركية والفارسية فضلا عن المختصرات والمنظومات والمصنفات في إعراب الكافية.[59]

[59] جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المشهور بابن الحاجب، *الكافية والشافية*، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الأدب، القاهرة، سنة 2010 م، في مقدمة التحقيق، ص. 6

والكتاب طبع مع الشافية في علمي التصريف والخط، فمن لديه اطّلاع في هذا الكتاب يجده يشمل النحو والصرف وفن الخطوط، وكلاهما من تصنيف ابن الحاجب، فهو في الحقيقة لم يتخصص في النحو فقط بل في باقي العلوم أيضا، والكلام يأتي عن الشيخ المصنف، ففي الحقيقة هكذا شأن العلماء القدماء في العلم، معظمهم كان موسوعيا ولا عجب في هذا.

وابن الحاجِب اسمه عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار المعلماء بالعربية. كردي الأصل، ولد في أسنا (من صعيد مصر) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية، وكان أبوه حاجبا فعرف به.[60]

ومن تصانيفه "الكافية (مطبوع)" في النحو، و "الشافية (مطبوع) " في الصرف، و " مختصر الفقه (مخطوط)" استخرجه من ستين كتابا، في فقه المالكية، ويسمى "جامع الأمهات " و " المقصد الجليل (مطبوع) " قصيدة في العروض، و " الأمالي النحوية (مخطوط) " و "منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل (مخطوط) " في أصول الفقه، و " مختصر منتهى السول والأمل (مطبوع) " و " الإيضاح (مخطوط) " في شرح المفصل للزمخشري.

[60] الزركلي، الأعلام، ص. 210-211

## المبحث الثاني: عملية تحليل المدارس النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج

### أ. عملية تحليل المدارس النحوية وتطبيقه

التربية أو التعليم وتطبيق المواد دائما يعتمد على تاريخ الأمم السابق يعني خبرتهم في العبور على الحياة العلمية، والحاجة الضرورية والحاجة التي تناسب العصور الحديثة، المجتمع المثقف حافظ حضارتهم وثقافتهم عبر التربية والتعليم المرسومة من ضمن تاريخ أممهم، وبذلك عبر التربية والتعليم لا بد من صفة الحساس في سبيل مواجهة العصور الحديثة، فالآن ليس كالماضي، وبناء على الحفاظ على القديم الصالح والأخذ بالجديد الأصلح الدارس يستطيع الابداع في في البحث عن الدراسة والتدريس في فن من الفنون.[61]

فالكلام على المدارس النحوية مضى، آن وقت الكلام حول عملية تحليل الكتابين من وجهة المذاهب النحوية، فهذه العملية ليس إلا محاولة الرجوع إلى تلك الأمم التي حازت فضل السبق ودقة التحقيق في سبيل بيان النح أصلا وفرعا، فالفضل للمبتدي وإن أحسن المقتدي، وليس إلا محاولة العمل المزيد فلكل إنسان لابد أن يكون يوم الغد أفضل من الأمس، والعصر الحديث أيضا يطلبنا بأن نعطي شيئا جديدا غير ترك الأسلاف، فالرجوع إلى أمثال تلك الكتب وتحليلها وكشف معانيها وخصائصها من الأمور الضرورية لدى طلبة العلم.

عملية التحليل قام بها الأسلاف وأبناء اليوم أو يومين، فكل الفنون بحاجة إلى القيام بذلك، ليكون دقيقا في دراسة أو تحقيق شيء، ومن المعلوم أن متن الكافية وقطر الندى

---

[61] Umar Tirtaraharja, La Sulo, *Pengantar Pendidikan*, cetakan II, Rineka Cipta, Jakarta, 2008, hal. 129

اعتنى بهما العلماء بشروحهما قديما وحديثا، لما فيهما من الدقة والتحقيق والبعيد عن التفاصيل المشعبة للمبتدئين، فالعمل في الحقيقة أكثر من التحليل إن صح التعبير.

قاموا بشرحهما، بل أحيانا مؤلف المتن نفسه الذي يقوم بشرحه، والعمل في الحقيقة لا يبعد عما وجد أبناء هذا الزمان من وضعمنهج البحث لطلاب الجامعة من أن التحليل يشمل 3 خطوات: التحضير، عرض المسائل عبر طريقة معينة ليسهل الرقابة والتقويم، تطبيق البيانات،[62] فكل هذا وإن لم يطبع في دواوين الأسلاف فالمعاني موجودة لديهم.

فالباحث في هذا المجال سوف يقوم بتحليل الكتاب من وجهة المذاهب النحوية حتى يكشف كلتا المدرستين من أية مدرسة يسير منهجه، وهذا العمل يفيد المعلم حتى يعي من أية المدرسة تنتسب فمن الأمانة العلمية نسبة كل قول لصاحبه، قام الباحث بالعملية التحلياللية المشهورة من اختيار المسألة ودراسة تحضيرية، وضع أسئلة البحث، وضع مقالات التأسيس، والفرضية، واختيار نموذج البحث، تعيين الفقرات، تعيين مصادير البيانات، تحليل البيانات، ثم الاستنباط[63]

نظر النّحاة في طبيعة النظام التركيبي والعناصر التي يتشكل منها من حيث الأسس التي تحكمها والمعاني التي تتمثل بها، وبعد أن لاحظوا أن هناك أنماطاً تركيبية معينة تتحكم في نظام اللغة التركيبي جرّدوا منها هيكلاً نظريًّا، يُعدُّ قواعد نحوية يقاس عليها التوليد والتحليل، وتمثّل النظام المطرد في اللغة، بيد أن طبيعة اللغة الإنسانية التي لا تخضع للأحكام المطلقة واجهتم بأنماط أخرى تقلُّ اطّراداً، وتعكس شواهد بمستويات مختلفة

[62] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Cetakan XII, Rineka Cipta, Jakarta, 2002, Hal. 209
[63] Ibid. Hal. 208

شعرية ونثرية، فانبرى النّحاة لها بالتحليل وانقسموا فريقين، الأول يوجّه في ضوء المطّرد، والآخر يجعل من هذه التي تقل عن المطّرد قواعد ينقاس عليها، ومن ثَمَّ كثر التعدد في تحليل مثل هذه الشواهد التي خرجت على الأصول المطردة، وتشعبت المواقف منه من حيث التضعيف والجواز والرفض.

### ب. معهد دار النجاح مالانج

يقع المعهد بقرية عيجو ناحية كارانك فلوسو مالانج جاواة الشرقية،[64] معهد دار النجاح تحت رعاية المؤسسة معهد دار النجاح السلفي، الذي أُسّس لتخريج الدعاة بين مجتمع مالانج وما حولها، بل بعض الطلاب يأتون من خارج جاواة، أسّسه الشيخ أحمد مختار الغزالي، أسسه سنة 1967 م، وإلى حدّ الان أدار المعهد تحت رعايته، في بداية تأسيسه هذا المعهد يقع جانب الطريق الأساسي لكن لضيق المكان وكثرة السكان فيما حول المعهد نقل بالقرب عن المزارع، يدخل زقاقا صغيرا 100 مترا تقريبا، وذلك في سنة 1973 م، والان المعهد لديه سعة 2 هكتار، وحاليا وسّع المدير المعهد إلى قرية عينيب.

ميزة المعهد أنها يطالب الطلاب بدراسة العلوم الشرعية من دعم الطلاب على إتقان قراءة الكتب التراثية القديمة، فقرّر كتبا من الكافية الآجرومية والعمريطي والألفية بن ملك وغير ذلك من الكتب، درّب الطلاب على دراسة العلوم الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة النهضوية، فانتشر كثير من خرّيجي المعهد إلى أماكن شتى لاعلاء كلمة الله عزّ وجلّ، سمّي المعهد تفاءلا من دار النجاح، أنه سوف يكون دنيا وآخرة منبع النجاح والسرور لأنهم درسوا العلوم الشرعية ابتغاء مرضاة الله.

[64] http://www.ppaidarunnajah.id/profile, (diakses pada 2 Desember 2020 pukul 22.02)

تطوّر المعهد إلى أن وضع لمناهجه مدرسة ثانوية و عالية ودينية على طريقة المعاهد الشرعية القديمة بعناية الكتب الصفراء وذلك في السنة 2011 م، بل إن المعهد أجرى الاعتماد من قبل الدولة لجميع الدارس التي أسّست من قبل، فالمرجوّ من الخرّيجين:

1. ذو أخلاق كريمة تقرّ عين الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم
2. ذو كفاءة دعوية مقبولة المستندة على المعارف الدينية الكافية لأنهم درسوا الكتب القديمة
3. ذو كفاءة التكنولوجيا الحديثة حتى يستقبل العصور الحديثة ولديه إعداد وتحضير
4. ذو أشياء متوفرة من العلوم الدنيوية

يهدف المعهد مزج السلف والخلف في طريقة التدريس للمواد الإسلامية والكونية، ترى أن الطلاب في هذا المعهد درسوا كل شيء، ناموا في معهد ودرسوا أيضا في المعهد، كل ذلك ليس إلا لأجل أن يركّزوا جيدا في التحصيل، أما أهداف المعهد:

1. إجراء الدراسة والتدريس على أساس بناء الأخلاق الكريمة من الأسلاف معتمدا بالمناهج أو الكتب القديمة
2. إجراء إدارة المعهد على منهج المعاهد السلفية القديمة والحديثة مزجا لأغراض
3. إجراء عملية التدريس التي تدرّب الطلاب على وجدان كفاءاتهم
4. إجراء المناسبات الإنسانية لدى السكان حول المعهد من عناية تربيتهم بعقد الجلسة العلمية، إنشاء روضة القران لأبناءهم وغير ذلك

الطلاب والطالبات في ساحة

المعهد يجتمعون للمراسم الأسبوعي

جلسة علمية لقراءة إحياء علوم الدين

للطلاب من مرحلة العالية وخرّيجي المعهد

عملية الدراسة والتدريس في الصفوف

# الفصل الثالث

## منهجية البحث

### أ. مدخل البحث ومنهجه

البحث يمشي على نمط بحث الكيفي والكمي ومنهجه هو البحث والتطوير، وهذه الطريقة هي طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معين وتجربة فعالة.[65]

الباحث يستخدم في تصميم المادة النحوية الدراسية نموذج *Addie* وذلك لأنّه يتكوّن خطوات مفصّلة بالوضوح وبغير المعقّدة، وقال صيلتون *(shelton)* أن هذا النموذج لتصميم المواد التعليمية التى توفر عملية منظمة، واستخدام مثل هذا النموذج موافق لتعليم وجها لوجه في الصف.[66]

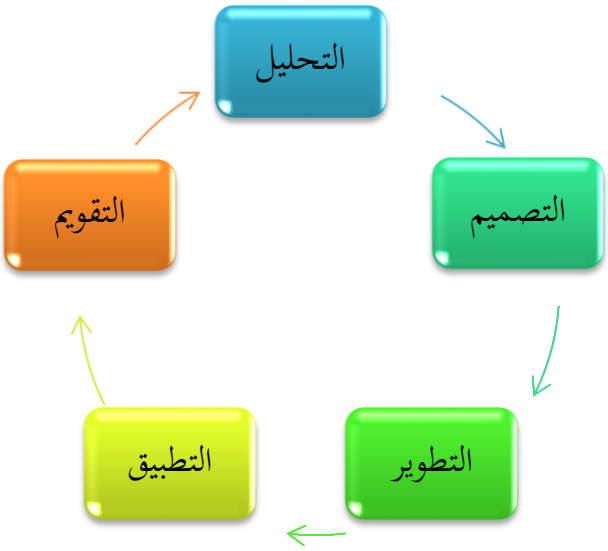


خريطة المفاهم منقولة عن رسالة الماجستير لنور إيدا ديستيانا على طريقة *Addie*

[65] *Sugiyono, Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, da*n R&D, (Bandung: Alfabeta, 2009). Hal.297

[66] Dewi salma prawiladilaga. *Prinsip desain pembelajaran*. Jakarta: kencana,2008.hal 12

وعلى أساس ذلك فبيان كل خطوة من الخمسة على النحو التالي:

1) تحليل الاحتياجات

الخطوة الأولى في البحث والتطوير هي وجود الحوائج والمشاكل، الحاجة هي التي الأشياء لها القيمة الزائدة عند الانتشار، والمشكلة هي عدم المناسبة بين ما يتمنى المعلّم والواقعية في الميدان.[67]

الباحث يقوم بالمقابلة الأولى مع مدير المدرسة الدينية دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج، حاول على معرفة آراء المدرسة، والمقابلة التالية مع مدرس مادة النحو في الصّف الثاني الثانوي للحصول على معرفة التلاميذ وتدريس النحو فيه.

2) التصميم

الخطوة بعد ذلك تصميم الإنتاج، المراد به جمع المعلومات المستخدمة لتخطيط وتصميم المنتج، يرجى به حلا للمشاكل الموجودة.[68]

والباحث يقوم بالتخطيط عن الأشياء المحتاجة للمواد النحوية التعليمية، كيفية إجراءات صنعها لتحقيق أهداف التعليم. صممها الباحث المستخدم في المعهد المقصود.

3) التطوير

المرحلة بعد ذلك هي تطوير الإنتاج، التطوير هو عملية لتحقيق تصميم حقيقة،

[67] Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D, (Bandung : Alfabeta, 2012), Hal. 299

[68] نفس المرجع، ص 300

ما طُوّر حتى يسهل المقصود بشكل الوسائط المتعددة لتعليم، فيجب تطويره، تحت ضوء ذلك قام الباحث تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية بالتطبيق في معهد دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج، صمم الباحث لتيسير مادة النحو خصوصا حفظ الخلاف حتى سهل لهم إتقان العمريطي، فإنهم أتموا قراءة هذا الكتاب وشرعوا بالعمريطي.

4) التجربة

المرحلة الرابعة هي تجربة الإنتاج، وهي عملية تجربة المنتج لمعرفة جودته وفعاليته. الباحث يقوم بإجراء تجريبة مع 20 تلاميذ بالتطبيق في مدرسة دينية دار النجاح الإسلامي مالانج في إجراءات التجربة.

5) التقويم

مرحلة الأخيرة هي تقويم الإنتاج، هي عملية تقويم المنتج في نظام عمله، إذ التقويم في هذه المرحلة من نتيجة الاستبانة التي وزعت إلى 20 تلاميذ من صف الثاني الثانوي بالتطبيق في مدرسة دينية دار النجاح الإسلامي مالانج سنة الدراسة 2020-2021 في إجراءات التجربة، لمعرفة جودة التعليم لمادة النحو .

**ب. مصادر البيانات**

مصادرها في البحث الوصفي أي التحليل لتطوير المادة الواقعة نفسها، والواقع في البحث هو وجه الاتفاق والاختلاف بين نحاة البصرة والكوفة من الكتاب رأيا ومنهجا وفكرة وجدها الباحث أثناء الاطلاع، فبناء على أسئلة البحث حصل الباحث على

المعلومات خلافا واتفاقا بين مذهبي الكوفة والبصرة، ومصادر البحث متن الكافية لابن الحاجب، وقسم نقوله المصادر الثانوية، منها:


1. تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: 1356هـ)
2. المدارس النحوية، لأحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: 1426هـ)
3. أخبار النحويين، لأبي طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البزار (المتوفى: 349هـ)
4. أخبار النحويين البصريين، لحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: 368هـ)
5. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)
6. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، للشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله تعالى.
7. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)
8. المدارس النحوية، لأحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: 1426هـ)

وغير ذلك من الكتب مما لا يذكر هنا في هذا المجال، ثم الخوة بعد ذلك كشف الاستفادة من تحليل المذاهب النحوية لتعليم النحو، فالتحليل يقارن بالاستفادة لتعليم النحو، لأن الفوائد حصلت من كل النواحي.

### ج. البيانات ومصادرها

المصادر الرئيسة في هذا البحث مأخوذة متن الكافية لابن الحاجب، ثم الكتب المعتمدة في الخلاف بين كلا المذهبين أمثال الإنصاف في خلاف البصريين والكوفيين للأنباري، وبعض الوثائق المتعلّقات بالدراسة الاتجاهية والكتب عن المدارس النحوية، المصادر الثناوية لدعم المصادر الرئيسة في هذا البحث مأخوذة من الوثائق أيضا مع النظر بالتمعن من المقابلة والتجريبية للعينة في المعهد .

**الجدول 3.1**

**شرح البيانات ومصادرها**

| المادة | المصادر | أسلوب جمعها |
|---|---|---|
| تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية | متن الكافية لابن الحاجب مع شروحه | الوثائق |
| تطبيق التطوير | نتائج الدراسة والمطالعة | الاختبار الأولي والاختبار الأخير |

**د. أسلوب جمع وتحليل البيانات**

الوثائق هي عبارة عن عرض تشكل البيانات من ميدان الباحث عن الأشياء في صورة الملاحظة الكتابية مثل الكتب والمجلات، ومجموعات الأوراق ودرجة النتيجة.[69] والمراد بالوثائق هنا البيانات التي تؤخذ من الوثائق العلمية مثل الإنصاف في خلاف البصريين والكوفيين للأنباري، وحاشية شرح القطر للآلوسي وغير ذلك، وغير ذلك من الكتب.

احتاج الباحث إلى الدقة والعناية الفائقة عند جمع البيانات لنيل الكمال قدر المستطاع، فجمع كل النصوص تتعلق بالمبحوث وحللها وصنفها تصنيفا إلى أن وصل الباحث يالوقوف على تعيين المدرسة من مدارس الكتاب، أين ينتسب، فمن خلال جمع البيانات سيتم الحصول على المعلومات أو الظواهر العامة، حتى يمكن الاعتماد على ذلك، فهناك التقنيات العديدة لجمع البيانات فمن ذلك توفير الاختبارات، والاستبيانات، رقابة وتوثيق، هنا التقنيات بالتوثيق، من دراسة النصوص والكتب والصحف والمجلات والنقاش حول الموضوع.

والمراد بتحليل البيانات هي العملية التي تنظم أو تكون بواسطها الملاحظات الناتجة عن النطبيق خطة بحث معينة بحيث يمكن الحصول منها على نتائج.[70]

---

[69]Mestika zed, *Metode penelitian kepustakaan* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008), hlm. 77.

[70] محمد لبيت النحيحي ومحمد منير موبى، *البحث التربية أصوله ومناجه*، عالم الكتاب : القاهرة، 1983 م، ص : 30

بعد أن جمع البيانات السابقة، يستخدم الأسلوب الوصفي التحليلي لبيان آراء التلاميذ، واستخدام لباحثة الدراسة التحليل الكمي. لذلك كانت إجراءات البحث تحتاج إلى الإقامة بالتعديد والحساب، وتعرض أيضا فيه الجدوال.

لتحليل البيانات الكمية بامغثرتين، تستخدم الباحثة تحليل الإحصائي الإستدلالي *(Analysis Statistic Inferensial)* كما قال أحمد بدر : تحليل الإحصائي الإستدلالي فهو يتضمّن عملية المعانية *(Sampling)* والتي سبقت الإشارة إليها. إي اختبار جماعية صغيرة تمثيل المجتمع الكبير *(Population or Universe)* المختارة منه.

يستعمل التحليل الخصائي الإستدلالي بتطويع البيانات من المتغيرتين أو أكثر. إما بالإحصائي المعلم *(Parametrik)* أو غير العلم < *(Non Parametrik)* وإذا ارادنا الحصول إلى المقارنة بين العبنتين الفارقين فنستعل الختبار *T*للمجموعة المستقلة *(Independent Groups T-test)* بأن الاختبار *T* اللختبار الفرض الصفري هل هو صحيح أو زائف. [71]

يستخدم الباحث في هذه الحالة أسلوب تحليل البيانات عن نتيجة تعليم التلاميذ التي تتجلي من فروق المقياس المعدلي لنتيجة التلاميذ حتي تختبر فروض البحث تؤخذ مستوى الفروق *(.)* في المائة ، ولتحليل مستوى فروق نتيجة التعليم للاختبارين تقوم الباحثة على الأرمزة التالية :

1. نطلب قيمة المتوسط لكل مجموعة بالرمز المتوسط(1) [72]

[71] Anas Sudijono, *Metode Penelitian Pendidikan,* Jakarta: Bumi Aksara, 2007, Hal : 88
[72] Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan* , Jakarta: Bumi Aksara, 2007, Hal : 88

$$X = \frac{\sum X}{N}$$

توضيح ذلك :

$X$ : المتوسط $N$ : عدد العينة

$\sum X$ : مجموعة النتيجة

2. وبعد ذلك نطلب قيمة الإنحراف المعيلوي بين قيمة المتوسط في القبلي باستخدام الرمز :

$$Md = \sqrt{\frac{\sum D}{N}}$$

الوضوح :

$Md$ : المتوسط من الفروق بين نتيجة القبلي والبعدي

$N$ : عدد العينة

$\sum D$ : مجموعة الفروق بين نتيجة القبلي والبعدي الذي يستطيع أن يعرفه بالرمز[73] :

$$\sum D = X - Y$$

الوضوح :

[73] *Ibid*,Hal : 92

$X$ : المتوسط لنتيجة البعدي

$Y$ : المتوسط لنتيجة القبلي

3. نطلب مستوى الفروق الاختبار القبلي والبعدي بالرمز[74] :

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^{2} d}{N\,(N-1)}}}$$

الرمز السابق أحد الرمز الإخصائية المستعملة لمعرفة الصواب أو الخطاء من فروض صفر الذي يقول أن يعرف مستوى الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي. وتمتحن بعد ذلك نتيجة مستوى الفرق بقيمة *(T-Test)*، يستخدم اختبار الحالة الطبيعية اختبار الحالة الطبيعية Kolmogorov-Smirnov ، بينما تستخدم نتائج اختبار الحالة الطبيعية *SPSS 24*

**هـ. أدوات البحث**

تحليل المضمون النوعي عند ميرينج يتكون على مجموعة الأسلوب من النصوص بطريقة مرتبة الذي يستمر إجراءها منذ عشرين سنة، أوليش، هوليش هوشي أجرى المقابلة عدده 600 الذي يحلّل عبر المنهج النوعي.

وفقا لفيليف ميرينج تحليل البيانات النوعية هو الجهود المبذولة من خلال التعامل مع البيانات من التنظيم والتركيب وبحث إيجاد الأنماط، اكتشاف ما هو مهم، ويمكن أن يتقرر مع الآخرين، من خلال المرور بالمراحل التالية: أسئلة البحث، وتحديد تعريفات

[74] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian* , Yogyakarta: Bina Aksara, 1987, Hal : 191

الفئات، وصياغة فئات خارج المادة، ومراجعة الفئات إلى جانب الفحوص التكوينية، والعمل النهائي من خلال النص إلى جانب الفحوصات المجمعة على موثوقية تفسير النتائج.

وفي هذه الدراسة قام الباحث بتحليل البيانات لتحليل المدارس النحوية من متن الكافية وقطر الندى على النحو التالي:

1. وضع الباحث أسئلة البحث وفي هذا البحث سؤالان اثنان، أخذ اثنين فقط حتى يركز جيدا ولا يتشعّب الموضوع
2. حدّد الباحث التعريفات الفئات لأجل تصنيف الخلاف بين مذهبي الكوفة والبصرة
3. صياغة الفئات خارج المادة من الخلافات إلى التصنيف فلقد تمّ تخطيطه
4. مراجعة الفئات إلى جانب الفحوص التكوينية، حلل الباحث بذكر الخلاف مع الأقوال حوله والاستدلال لكل المذهبين، وتكلم بشكل بسيط، ليعرف أخير أين ينتسب الكتاب.
5. العمل النهائي من خلال النص إلى جانب الفحوصات المجمعة على موثوقية تفسير النتائج، أي الاستنتاج.

من تحليل البيانات الكيفية عملية منهجية وتنظيم الملفات أو البيانات للمقابلة، الوثائق والمواد الأخرى التي جمعها الباحث، التحليل أحيانا يستخدم العمل بالبيانات وتنظيمها وترتيبها إلى أمر يمكن بحثه وحل إشكاله، وتلخيصها، ووجدان البيانات المهمة، وبحث أنماطها ووضع القرارات حتى يمكن عرضها للآخرين.[75]

[75] Emzir, *Metodologi penelitian kualitatif: Analisis Data* (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2011) Hal. 283.

والباحث في بحث الاستفادة من كشف المدارس النحوية في تعليم النحو سار على نهج فيليف مارينج، حيث إن عملية تحليل البيانات الكيفية أجريت بصورة تفاعلية ولابد أن يجري مستمرا إلى أن يحصل المقصود والمراد، حتى إن البيانات شافية للغليل، هناك ثلاثة أمور نشاط تحليل البيانات.[76]

ففي البحث الكيفي البيانات محصولة من عدة المراجع أو المصادر، بمعاونة تقنية جمع البيانات المتنوعة، أجري استمرارا، فتحليل البيانات عملية البحث والترتيب المنهجي المحصولة من المقابلة، الوثائق بترتيب البيانات إلى الفئات، عرضها إلى المقصود المراد، ترجمة إلى الوحدات، إجراء التوليف، ترتيب الأنماط، إختيار الأهم فالأهم، ووضع الاستنباط حتى يدرك بسهولة.

وعرض التحليل على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **رقم البنود :**<br>**اسم الكتاب :**<br>**الموضوع :** | **الصفحة :**<br>**الطباعة :** |
| **البيانات :** | |
| **المذهب الكوفي :** | **المذهب البصري :** |

ثم التحليل بعد عرض البطاقة مع عرض رأي البحث بشكل موجز، إلى أن ينتهي المسائل فكشف أين ينتسب الكتاب، ثم كشف الاستفادة معتمدا على التوثيق الدقيق

[76] *Ibid*., Hal. 129.

بعد ذلك، إلى أن يقدّم في اخر كل ذلك بالكراسة العلمية البسيطة الذي سوف دقّقها قبل العرض للطلاب الأستاذة دانيال حلمي مدرس اللغة العربية بجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج، والله ولي التوفيق.

## الفصل الرابع

## عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

احتوى هذا الفصل على ثلاثة أشياء، منها : المبحث الأول تدريس النحو باستخدام المقرّر، والمبحث الثّاني هو خطوات تطوير المادة التعليمية الموضوعية التكاملية بعرض البيانات وتحليلها، والمبحث الثالث هو فعالية استخدام تطوير المادة التعليمية الموضوعية التكاملية (المنتج) بعرض البيانات وتحليلها.

وعلى أساس منهجية البحث الذي مر في الفصل الثالث فبيان كل خطوة من الخمسة على النحو التالي:

1) تحليل الاحتياجات

الخطوة الأولى في البحث والتطوير هي وجود الحوائج والمشاكل، الحاجة هي التي الأشياء لها القيمة الزائدة عند الانتشار، والمشكلة هي عدم المناسبة بين ما يتمنى المعلّم والواقعية في الميدان.[77]

الباحث يقوم بالمقابلة الأولى مع مدير المدرسة الدينية دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج، حاول على معرفة آراء المدرسة، والمقابلة التالية مع مدرس مادة النحو في الصّف الثاني الثانوي للحصول على معرفة التلاميذ وتدريس النحو فيه, إذا تمّ ذلك فيخطوا إلى الخطوة التالية وهي التصميم.

2) التصميم

الخطوة بعد ذلك تصميم الإنتاج، المراد به جمع المعلومات المستخدمة لتخطيط وتصميم المنتج، يرجى به حلا للمشاكل الموجودة.[78]

---

[77] Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D, (Bandung : Alfabeta, 2012), Hal. 299

[78] نفس المرجع، ص 300

والباحث يقوم بالتخطيط عن الأشياء المحتاجة للمواد النحوية التعليمية، كيفية إجراءات صنعها لتحقيق أهداف التعليم. صممها الباحث المستخدم في الصف الثاني من المعهد المقصود.

3) التطوير

المرحلة بعد ذلك هي تطوير الإنتاج، التطوير هو عملية لتحقيق تصميم حقيقة، ما طُوّر حتى يسهل المقصود بشكل الوسائط المتعددة لتعليم، فيجب تطويره، تحت ضوء ذلك قام الباحث تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية بالتطبيق في معهد دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج، صمم الباحث لتيسير مادة النحو خصوصا حفظ الخلاف حتى سهل لهم إتقان العمريطي، فإنهم أتموا قراءة هذا الكتاب وشرعوا بالعمريطي.

4) التجربة

المرحلة الرابعة هي تجربة الإنتاج، وهي عملية تجربة المنتج لمعرفة جودته وفعاليته. الباحث يقوم بإجراء تجريبة مع 20 تلاميذ بالتطبيق في مدرسة دينية دار النجاح الإسلامي مالانج في إجراءات التجربة.

5) التقويم

مرحلة الأخيرة هي تقويم الإنتاج، هي عملية تقويم المنتج في نظام عمله، إذ التقويم في هذه المرحلة من نتيجة الاستبانة التي وزعت إلى 20 تلاميذ من صف الثاني الثانوي بالتطبيق في مدرسة دينية دار النجاح الإسلامي مالانج سنة الدراسة 2020-2021 في إجراءات التجربة، لمعرفة جودة التعليم لمادة النحو .

فلمّا تمّ أمر الخمسة المذكورة فلتعيين فعالية البرنامج وهو نتيجة تطوير الكتاب الداعم دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين ،الباحث أجرى عملية التجربة، التجربة تسير بقياس القدرات في تطبيق القواعد العربية وحفظ الخلاف بين المذهبين مع إعطاء االاختبار الأولي للطلاب، ثم درّس الأستاذ معتمدا بالكتاب الداعم دليل الناجحين وذلك بعد انتهاء عملية التطوير، بعد ذلك أجرى الباحث الاختبار البعدي لمعرفة التفريق الجليّ عبر الاحصاء بين الاختبار القبلي والبعدي أو الأولي والأخير، ولمعرفة التفريق نتيجة كلي الاختبارين أجرى الباحث الاختبار الاحصائي عبر *paired-sample t-test* لكن قبل إجراء ذلك أجرى الباحث اختبار الحالة الطبيعية بحيث لا تكون نتائج التحليل الناتجة متحيرة، استنادًا على الجدول "اختبار العينة المزدوجة" أعلاه أو "Paired Sample Test" ، من المعروف أن قيمة Sig (ثنائية الذيل) هي 0000 ، مما يعني أقل من 0.05 (0.05> 0.000) ، وبالتالي يتم رفض $H_0$ ويتم قبول $H_1$. لذلك يمكن الاستنتاج أن هناك فرقًا في المتوسط بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي.

**المبحث الأول: تدريس النحو بمعهد دار النجاح**

تميّز المعهد بأنه يطالب الطلاب بدراسة العلوم الشرعية من دعم الطلاب على إتقان قراءة الكتب التراثية القديمة، فقرّر كتبا من الكافية الآجرومية والعمريطي والألفية بن ملك وغير ذلك من الكتب، درّب الطلاب على دراسة العلوم الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة النهضوية، فانتشر كثير من خرّيجي المعهد إلى أماكن شتى لاعلاء كلمة الله عزّ وجلّ، سمّي المعهد تفاءلا من دار النجاح، أنه سوف يكون دنيا وآخرة منبع النجاح والسرور لأنهم درسوا العلوم الشرعية ابتغاء مرضاة الله.

تطوّر المعهد إلى أن وضع لمناهجه مدرسة ثانوية و عالية ودينية على طريقة المعاهد الشرعية القديمة بعناية الكتب الصفراء وذلك في السنة 2011 م، بل إن المعهد أجرى الاعتماد من قبل الدولة لجميع الدارس التي أسّست من قبل، فشعارات ومرجوات من الخرّيجين مر ذكر ذلك سابقا.

فخاصة لتدريس متن الكافية لابن الحاجب فإن الكتاب دُرّس في مرحلة الثانية من المدرسة الثانوية الدينية بعد أن قرأوا متن الآجرومية، لأن الكتاب يتطرّق في مباحث لم يتطرق عليها الشيخ الآجروم مثل الاشتغال والتنازع وغير ذلك بشكل بسيط، الأستاذ يدرس بطريقة مباشرة بعد أن قرأ المادة شرح وحلّل ما قرأه بالأمثلة العادية بغض النظر عن الأمثلة جرت على الطلاب في الحياة اليومية أم لا، والأستاذ قرأ متن الكافية على الطلاب إلى باب المجرورات قارب الانتهاء.

فأخرج الباحث الكتاب الداعم ليسهل الطلاب والمدرس على فهم مضمون الكتاب، وشرح الأسناذ ذلك المضمون ثم أجرى الباحث الاختبار الأولي والاختبار الأخير، معتمدا بتحليل الاحتياجات على مميزات الطلاب، ,الموارد، وهدف التدريس.

## الجدول 4.1

## تحليل مميزات الطلاب

| الرقم | متغيرات التحليل | المصادر | خصائص الطلاب |
|---|---|---|---|
| 1 | المعرفة الأولية لمحتوى التعلم | المقابلة مع الأستاذ والمقابلة | بشكل عام ، لدى المعلم لمحة عامة عن وسائط التعلم التفاعلية |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | عن النحو التي سيتم تقديمها لهم |
| 2 | رد الفعل عن المادة | المقابلة مع الأستاذ والمقابلة | بشكل عام ، يمتلك المعلمون الحافز ليكونوا قادرين على تصميم تدريس النحو لكن بشكل بسيط جدا، و يتم إعاقتهم بسبب الصعوبات في استخدام التطبيقات الحالية |
| 3 | مرحلة القدرات | لمقابلة مع الأستاذ والمقابلة | يمكن القول أن مستوى القدرة متنوع ، فبعضها منخفض إلى متوسط ، لكنها معتادة على تشغيل تطبيقات معالجة الكلمات |
| 4 | أسلوب التعلم | الملاحظة والمقابلة | يفضل بشكل عام مشاهدة عروض الفيديو (المرئيات) وأن يتم إرشادك في العملية التعليمية |
| 5 | خصائص المجموعة العامة | لملاحظة والمقابلة | يمتلك المعلمون قدرات متفاوتة من حيث |

| | |
|---|---|
| | القدرة على تشغيل برامج الكمبيوتر ، بالإضافة إلى دافعهم ليكونوا قادرين على تصميم التدريس. |

**الجدول 4.2**

**تحليل الموارد**

| الرقم | متغيرات التحليل | البيان |
|---|---|---|
| 1 | جهاز التكنولوجيا | المعلم في المادة وباقي المواد يستطيعون استخدام الحواسب للتدريس إلا أن عدد الحواسب محدود لا يساوي عدد الطلاب |
| 2 | وسائل الدراسة والتدريس | النتيجة النهائية للكاب الداعم كتاب مداعم للطلاب والمعلم بدليل المستخدم الذي سيتم إعطاؤه للمدارس ويمكن نسخه على الكمبيوتر |

| |
|---|
| المحمول للمعلم. |

**الجدول 4.3**

**تحليل هدف التدريس الخاص**

| الرقم | متغيرات التحليل | البيان |
|---|---|---|
| 1 | تصميم طرق التدريس الموافق للهدف | المعلم لا يخطط التدريس بشكل خاص وإنما جرى ذلك كما هو |
| 2 | تصميم نموذج الاختبارات | الاختبار يكون بطرح الأسئلة عبر الامتحان الشفهي والتحريري |

**المبحث الثاني: تطوير المادة التعليمية الموضوعية التكاملية بعرض البيانات وتحليلها**

أما بالنسبة لتطوير مادة النحو على أساس تحليل متن الكافية صنف الباحث الخلاف بين الكوفيين والبصريين على خمسة أصناف، فابن الحاجب ذكر الخلاف في الأبواب المتفرقة، فجمع الباحث وصنّفه تصنيفا حتى سهل إدراكه، وأنتج الكتاب الداعم المسمى "**دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين**"، والبيان كما يلي:

**1. الخلاف في العوامل العاملة في الشيء**

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 1** | **الصفحة : 14** |

| | |
|---|---|
| **اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : المرفوعات، الفاعل، التنازع** | **الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>ذهب الكوفيون في إعمال الفعلين و إعمال الفعل الأول أولى | **المذهب البصري :**<br>وذهب البصريون إلى أن إعمال الفعل الثاني أولى |

التحليل:

احتج الكوفيون فقالوا: الدليل على أن إعمال الفعل الأول أولى النقلُ، والقياسُ.

أما النقل فقد جاء ذلك عنهم كثيرًا، قال امرؤ القيس:

فَلَوْ أنَّ ما أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفَانِي، ولم أَطْلُبْ، قَلِيلٌ من المال[79]

فَأَعْمَلَ الفعل الأول، ولو أعمل الثاني لنصب "قليلا" وذلك لم يَرْوِه أحد. وأما القياس فهو أن الفعل الأول سابق الفعل الثاني، وهو صالح للعمل كالفعل الثاني، إلا أنه لما كان مبدوءًا به كان إعماله أولى؛ لقوة الابتداء والعناية به؛ ولهذا لا يجوز إلغاء "ظننت" إذا وقعت مبتدأة، نحو "ظننت زيدًا قائمًا" بخلاف ما إذا وقعت متوسطة أو متأخرة، نحو "زيد ظننت قائم، وزيد قائم ظننت" وكذلك لا يجوز إلغاء "كان" إذا وقعت مبتدأة نحو "كان زيد قائما" بخلاف ما إذا كانت متوسطة، نحو "زيد كان قائم" فدل على أن

[79] مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، *دليل الطالبين لكلام النحويين*، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، السنة 1430 هـ - 2009 م، الكويت، ص. 34

الابتداء له أثر في تقوية عمل الفعل. والذي يؤيد أن إعمال الفعل الأول أولى من الثاني أنك إذا أعملت الثاني أدَّي إلى الإضمار قبل الذِّكر، والإضمار قبل الذِّكر لا يجوز في كلامهم.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن الاختيار إعمال الفعل الثاني النقلُ، والقياسُ. أما النقل فقد جاء كثيرًا، قال الله تعالى: {آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف: 96] فأعمل الفعل الثاني، وهو أفرغ، ولو أعمل الفعل الأول لقال: أفرغه عليه، وقال تعالى: {هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ} [الحاقة: 19] فأعمل الثاني وهو اقرءوا، ولو أعمل الأول لقال: اقرءوه، وجاء في الحديث "ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ" فأعمل الثاني، ولو أعمل الأول لأظهر الضمير بُدًّا[80]، وقال الشاعر وهو الفرزدق:

ولكنَّ نَصْفًا لو سَبَبْتُ وسَبَّنِي ... بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وهَاشِم

فأعمل الثاني، ولو أعمل الأول لقال "سببت وسبوني بني عبد شمس" بنصب "بني" وإظهار الضمير في بني.

وأما القياس فهو أن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول؛ وليس في إعماله دون الأول نَقْصُ معنًى، فكان إعماله أولى، ألا ترى أنهم قالوا: "خشنت بصدره وصدر زيد" فيختارون إعمال الباء في المعطوف، ولا يختارون إعمال الفعل فيه؛ لأنها أقرب إليه منه؛ وليس في إعمالها نقض معنى؛ فكان إعمالها أولى. والذي يدل على أن للقرب أثرًا أنه قد حملهم القربُ والجوارُ حتى قالوا: "جُحْرُ ضَبّ خَرِب" فأجروا خربٍ

---

[80] محمد بن علي بن ميمون، أبو الغنائم النَّرْسِي الكوفي، *فوائد الكوفيين لأبي الغنائم النرسي*، المحقق: عبد الرحمن محمد شريف، دار الضياء، الطبعة: الأولى، السنة 2004 م، رياض، ص. 76

على ضبٍّ، وهو في الحقيقة صفة للجحر؛ لأن الضب لا يوصف بالخراب؛ فههنا أَوْلَى.[81]

رأى الباحث أن كلي المذهبين استدلا من النقل والقياس، وذلك أدعى للقبول لدى الدارسين بقي أن نرى قوة الأدلة من كلي الطرفين، أما من حيث النقل كأن كليهما سيان، لأن الاستناد على الشواهد الشعرية والآية القرآنية لا يشق له الغبار فلا مجال للنقاش أبدا، بقي أمر القياس، فالقياس عند البصريين في هذا المجال من السهولة بمكان، إذ أجرى الذي يعمل في المعمول الفعل الثاني الأقرب من الفعلين كما حصل في الجر بجرم الجر أو الجر بالمجاورة في مثال هذا جحر ضبٍّ خربٍ.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 2**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : المنصوبات، المفعول معه** | **الصفحة : 21**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في عامل النصب في المفعول معه** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>المفعول معه منصوب على الخلاف | **المذهب البصري :**<br>أنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسُّط الواو. وذهب أبو إسحاق الزَّجَّاج من البصريين إلى أنه منصوب بتقدير عامل، |

[81] ابن حاجب، *شرح الرضى على الكافية*. طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة. تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية. الطبعة الثانية (منغازي: منشورات جامعة قان يونس)، ص. 98

| | |
|---|---|
| | وذهب أبو الحسن الأَخْفَش إلى أن ما بعد الواو ينتصب بانتصاب "مع" |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أن المفعول معه منصوب على الخلاف، وذلك نحو قولهم "استوى الماء والخشبة، وجاء البرد والطَّيَالِسَة"، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه منصوب على الخلاف وذلك لأنه إذا قال "استوى الماءُ والخشبةَ" لا يحسن تكرير الفعل فيقال: استوى الماء واستوت الخشبة؛ لأن الخشبة لم تكن مُعْوَجَّةٌ فتستوي، فلما لم يحسن تكرير الفعل كما يحسن في "جاء زيدٌ وعمرو" فقد خالف الثاني الأول، فانتصب على الخلاف كما بيَّنَّا في الظرف نحو: "زيد خلفك" وما أشبه ذلك، والذي يدل على أن الفعل المتقدم لا يجوز أن يعمل فيه أنَّ نحو استوى وجاء فعلٌ لازمٌ، والفعل اللازم لا يجوز أن ينصب هذا النوع من الأسماء؛ فدلَّ على صحة ما ذهبنا إليه.[82]

وذهب البصريون إلى أنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسُّط الواو. وذهب أبو إسحاق الزَّجَّاج من البصريين إلى أنه منصوب بتقدير عامل، والتقدير: ولابَسَ الخشبَةَ،

[82] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين*، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1424هـ- 2003م، ص. 203، ج. 1

وما أشبه ذلك؛ لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو. وذهب أبو الحسن الأَخْفَش إلى أن ما بعد الواو ينتصب بانتصاب "مع" في نحو "جئتُ مَعَه".[83]

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن العامل هو الفعل وذلك لأن هذا الفعل وإن كان في الأصل غير متعدٍّ إلا أنه قَوِيَ بالواو فتعدَّى إلى الاسم فنصبه كما عُدِّيَ بالهمزة في نحو "أخرجتُ زيدًا" وكما عُدِّيَ بالتضعيف نحو "خرَّجت المتَاعَ" وكما عُدِّيَ بحرف الجر نحو: "خَرَجْتُ به" إلا أن الواو لا تعمل؛ لأن الواو في الأصل حرف عطف، وحرف العطف لا يعمل، وفيه معنيان العطف ومعنى الجمع، فلما وضعت موضع "مع" خُلِعَتْ عنها دلالة العطف وأخلصت للجمع كما أن فاء العطف فيها معنيان: العطف، والإتباع؛ فإذا وقعت في جواب الشرط خُلِعَتْ عنها دلالة العطف وأخلصت للاتباع، وكذلك همزة الخطاب في "هَاءَ يا رجلُ" فإنها إذا ألحقتَهَا الكاف جردتها من الخطاب؛ لأنه يصير بعدها في الكاف، ونظير ما نحن فيه من كل وَجْهٍ نصبُهُمْ الاسم في باب الاستثناء بالفعل المتقدم بتقوية "إلا" فكذلك ههنا: المفعول معه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية الواو، على ما بيَّنَّا، وهذا هو المعتمد عند البصريين.

وأما ما ذهب إليه الزَّجَّاج من أنه منصوب بتقدير عامل، والتقدير ولَابَسَ الخشبة لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو. قلنا: هذا باطل؛ لأن الفعل يعمل في

[83] المرجع نفسه، ص. 206، ج. 1

المفعول على الوجه الذي يتعلق به، فإن كان يفتقر إلى توسط حرف عَمِلَ مع وجوده، وإن كان لا يفتقر إلى ذلك عمل مع عدمه، وقد بيَّنَّا أن الفعل قد تعلق بالمفعول معه بتوسط الواو، وأنه يفتقر في عمله إليها، فينبغي أن يعمل مع وجودها، فكيف يُجْعَل ما هو سببٌ في وجود العمل سببًا في عدمه؟ وهل ذلك إلا تعليق على العلة ضدّ المقتضى؟ ولو كان لما ذهب إليه وجه لكان ما ذهب إليه الأكثرون أولى؛ لأن ما ذهب إليه يفتقر إلى تقدير، وما ذهب إليه الأكثرون لا يفتقر إلى تقدير، وما لا يفتقر إلى تقدير أولى مما يفتقر إلى تقدير.[84]

وأما ما ذهب إليه الأَخْفَش من أنه ينتصب انتصاب "مع" فضعيف أيضًا؛ لأن "مع" ظرف، والمفعول معه في نحو "استوى الماءُ والخشبةَ، وجاء البردُ والطَّيَالِسَةَ" ليس بظرف، ولا يجوز أن يجعل منصوبًا على الظرف.

رأى الباحث أن الكوفيين في هذا المجال أقيس من مذهب البصريين إذ أخذ من مثال اخر وطبقوا القاعدة، والبصريين يتميزون من ناحية أنهم فصلوا تفصيلا منطقيا حتى إن بعضهم خالفوا البعض، وفي الحقيقة كثرة التفصيل يحيّر الطلاب الذين أرادوا الحفظ، فدليل الكوفيين في هذا المجال أرجح من حيث إنها سهلة للفهم والحفظ.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 3** | **الصفحة** : 87 |
| **اسم الكتاب : متن الكافية** | **الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |

[84] المرجع نفسه، ص. 210، ج. 1

| الموضوع : الإستثناء بإلاّ | |
|---|---|
| **البيانات : الاستثناء بإلا والكلام تام غير موجب فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا، فإن كان متصلا جاز في المستثنى وجهان: أن يجعل تابعا للمستثنى منه أو أن ينصب على أصل الباب** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه عطف نسق. | **المذهب البصري :**<br>أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه بدل بعض من كل. |

التحليل:

قال العلامة الإمام الآلوسي في حاشيته لشرح القطر: قوله عند البصريين وردهم ثعلب فقال كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لا بد أن يكون على وفق المبدل منه في المعنى بخلاف العطف، وأجاب الأبدي بأن بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للأول في المعنى ألا ترى أنك إذا قلت رأيت القوم بعضهم فيكون قولك أولا رأيت القوم مجازا ثم بينت بعد ذلك من رأيت منهم، كما جاز في النعت المخالفة جاز في البدل.[85]

قوله عند الكوفيين لأن إلا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في أن ما بعدها يخالف ما قبلها، وردهم ثعلب أيضا بأنها لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو : ما قام إلا زيد وليس شيء من أحرف العطف

[85] محمود الآلوسي، *حاشية شرح قطر الندى وبل الصدى في علم النحو*، (تركيا: دار نور الصباح، 2011)، الطباعة الثانية ، ج. 1، ص. 467.

شأنه ذلك قال في المغني : وقد يجاب بأنها لم تباشر في التقدير إذ الأصل ما قام أحد إلا زيد فليتدبر.[86]

ثم اختلف مذهب الكوفيين فالعامل في المستثنى النصب نحو "قام القوم إلا زيدًا" فذهب بعضهم إلى أن العامل فيه "إلا"، وإليه ذهب أبو العباس محمد بن يزيد المبَرِّد وأبو إسحاق الزَّجَّاج من البصريين، وذهب الفَرَّاء ومن تابعه من الكوفيين –وهو المشهور من مذهبهم– إلى أن "إلا" مركبة من إنَّ ولا، ثم خففت إنَّ وأدغمت في لا، فنصبوا بها في الإيجاب اعتبارًا بإنَّ، وعطفوا بها في النفي اعتبارًا بلا، وحكي عن الكسائي أنه قال: إنما نصب المستثنى؛ لأن تأويله: قام القوم إلا أن زيدًا لم يقم، وحكي عنه أيضًا أنه قال: ينتصب المستثنى لأنه مشبه بالمفعول. وذهب البصريون إلى أن العامل في المستثنى هو الفعل، أو معنى الفعل بتوسُّط إلا.[87]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن "إلا" هي العامل وذلك لأن إلا قامت مقام أستثني، ألا ترى أنك إذا قلت "قام القوم إلا زيدا" كان المعنى فيه: أستثني زيدًا، ولو قلت "أستثني زيدا" لوجب أن تنصب، فكذلك مع ما قام مقامه، والذي يدل على أن الفعل المتقدم لا يجوز أن يكون عاملًا في المستثنى النصب أنه فعل لازم. والفعل اللازم لا يجوز أن يعمل في هذا النوع من الأسماء؛ فدلَّ على أن العامل هو "إلا"، والذي يدل أيضًا على أن الفعل ليس عاملًا قولهم "القوم إخوانك إلا زيدًا" فينصبون زيدًا، وليس ههنا فعل ألبتة.[88]

---

[86] *المرجع نفسه*، ج. 1، ص. 468.

[87] أبو البركات الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، ج. 1، ص. 212.

[88] أبو العرفان الصبان، *حاشية الصبان*، ج. 2، ص. 125.

وأما الفَرَّاء فتمسك بأن قال: إنما قلنا إنه منصوب بإلا لأن الأصل فيها إنَّ ولا؛ فزيد: اسم إن، ولا: كَفَتْ من الخبر؛ لأن التأويل: إن زيدًا لم يقم، ثم خففت إن وأدغمت في لا وركبت معها فصارتا حرفًا واحدًا، كما ركبت لو مع لا وجعلا حرفًا واحدًا؛ فلما ركبوا إن مع لا أعملوها عملين: عمل إن فنصبوا بها في الإيجاب، وعمل لا فجعلوها عطفًا في النفي، وصارت بمنزلة حتى، فإنها لما شَابَهَتْ حرفين إلى والواو أجروها في العمل مجراهما، فخفضوا بها بتأويل إلى، وجعلوها كالواو في العطف؛ لأن الفعل يحسن بعدها كما يحسن بعد الواو، ألا ترى أنك تقول "ضربت القوم حتى زيد" أي حتى انتهيت إلى زيد، و "ضربت القوم حتى زيدٍ" أي حتى انتهيت إلى زيد، و "ضربت القوم حتى زيدًا" أي حتى ضربت زيدًا، فكذلك ههنا: إلا لما ركبت من حرفين أجريت في العمل مجراهما.[89]

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن العامل هو الفعل وذلك لأن هذا الفعل وإن كان فعلًا لازمًا في الأصل إلا أنه قَوِيَ بإلا فتعدَّى إلى المستثنى كما تعدَّى الفعل بحرف الجر، إلا أن "إلا" لا تعمل وإن كانت مُعَدِّية كما يعمل حرف الجر؛ لأن "إلا" حرف يدخل على الاسم والفعل المضارع، نحو "ما زيد إلا يقوم، وما عمرو إلا يذهب" وإن لم يجز دخوله على الفعل الماضي نحو "ما زيد إلا قام، وما عمرو إلا ذهب" والحرف متى دخل على الاسم والفعل لم يعمل في واحد منهما، وعدم العمل لا يدل على عدم التعدية، ألا ترى أن الهمزة والتضعيف يُعَدِّيان وليسا عاملين، ونظير ما نحن فيه نصبهم الاسم في باب المفعول معه نحو "استوى الماء والخَشَبَةَ، وجاء البرد والطَيَالِسَةَ" فإن الاسم نصب بالفعل المتقدم بتقوية الواو فإنها قَوَّتِ الفعل فأوصلته إلى الاسم فنصبه.[90]

---

[89] *المرجع نفسه*، ج. 2، ص. 126.

[90] يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، *شرح المفصل*، ص. 259.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 4**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : المجرورات، القسم** | **الصفحة : 28**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : هل يعمل حرف القسم محذوفًا بغير عوض؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>يجوز الخفض في القسم بإضمار حرف الخفض من غير عوض | **المذهب البصري :**<br>لا يجوز ذلك إلا بعوض |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الخفض في القسم بإضمار حرف الخفض من غير عوض، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء عن العرب أنهم يُلْقُونَ الواو من القسم ويخفضون بها؛ قال الفراء: سمعناهم يقولون: "اللهِ لتفعلنَّ" فيقول المجيب: "أللهِ لأفعلنَّ" بألف واحدة مقصورة في الثانية؛ فيخفض بتقدير حرف الخفض وإن كان محذوفًا، وقد جاء في كلامهم إعمال حرف الخفض مع الحذف، حكى يونس بن حبيب البصري أن من العرب من يقول: "مررت برجل صالح إلا صالح فطالح" أي إلا أكن مررت برجل صالح؛ فقد مررت بطالح، وروي عن رؤبة بن العجاج أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ يقول "خَيْرٍ عافاك الله" أي بخير. قال الشاعر:

رسمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِه ... كِدْتُ أقضي الحَيَاةَ من جَلَلِهْ

فخفض "رسم" بإضمار حرف الخفض.[91]

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك إلا بعوض، نحو ألف الاستفهام، نحو قولك للرجل: "اللهِ ما فعلتَ كَذَا" أو هاء التنبيه نحو "هاللهِ"، فاحتجوا بأن قالوا: أجمعنا على أن الأصل في حروف الجر أن لا تعمل مع الحذف، وإنما تعمل مع الحذف، وإنما تعمل مع الحذف في بعض المواضع إذا كان لها عوض، ولم يوجد ههنا، فبقينا فيما عداه على الأصل، والتمسك بالأصل تمسك باستصحاب الحال، وهو من الأدلة المعتبرة، ويُخَرَّجُ على هذا الجر إذا دخلت ألف الاستفهام وها التنبيه نحو: "آلله ما فَعَلَ، وهالله ما فَعَلْتُ" لأن ألف الاستفهام وها صارتا عوضًا عن حرف القسم؛ والذي يدل على ذلك أنه لا يجوز أن يظهر معهما حرف القسم؛ فلا يقال: "أوالله" ولا "ها والله"؛ لأنه لا يجوز أن يجمع بين العوض والمعوض، ألا ترى أن الواو لما كانت عوضًا عن الباء لم يجز أن يجمع بينهما؛ فلا يجوز أن يقال: "بِوَاللهِ لأفعلنَّ"؟ فكذلك ههنا.[92]

رأى الباحث أن دليل البصريين أدعى للقبول، وذلك لأنهم عوّضوا القسم بحرف الآخر حتى يتميز من باقي الحروف، ألا ترى أنك إذا ما عوضت شيء بدلا عن حرف لقسم لصعب الإعراب وحصل التلبس، فنقول في نحو الله لأفعلنّ كذا ولم يوجد ثمة حركة

---

[91] الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. 327، ج. 1

[92] الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. 329، ج. 1

أبدا لصعب الإعراب، اللهم إلا من لديه ذوق عربي خالص وقوي حتى يقدر على التفريق.

## 2. الخلاف في تعيين ماهية الشيء

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 5**<br>**اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : أخوات إنّ، لعلّ** | **الصفحة : 65**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في لام "لعل" الأولى؛ زائدة هي أو أصلية؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>اللام الأولى في "لعل" أصلية | **المذهب البصري :**<br>اللام الأولى في "لعل" زائدة. |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أن اللام الأولى في "لعل" أصلية، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن اللام أصلية لأن "لعل" حرف، وحروف الحروف كلها أصلية؛ لأن حروف الزيادة التي هي الهمزة والألف والياء والواو والميم والتاء والنون والسين والهاء واللام والتي يجمعها قولك "اليوم تنساه" و "لا أنسيتموه" و "سألتمونيها" إنما تختص بالأسماء والأفعال، فأما الحروف فلا يدخلها شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة، بل يحكم على حروفها كلها بأنها أصلية في كل مكان على كل حال، ألا ترى أن الألف لا تكون في الأسماء

والأفعال إلا زائدة أو منقلبة، ولا يجوز أن يحكم عليها في ما ولا ويا بأنها زائدة أو منقلبة، بل نحكم عليها بأنها أصلية؛ لأن الحروف لا يدخلها ذلك، فدلَّ على أن اللام أصلية.[93]

وذهب البصريون إلى أنها زائدة، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنها زائدة لأنّا وجدناهم يستعملونها كثيرًا في كلامهم عاريةً عن اللام،[94] قال نافع بن سعد الطائي:

وَلَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الأمر بَعْدَ مَا ... يَفُوتُ، ولكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدّمَا

أراد لعل، وقال العُجَيْز السَّلُولي:

لك الخير عَلِّلْنَا بها، عَلَّ سَاعَةً ... تمر، وسهواءً مِنَ اللّيلِ يَذْهَبُ

رأى الباحث أن دليل البصريين أرجح إذ استشهد بشعر العرب في عصر الاحتجاج، وكثيرا ما يأتي دليل البصريين أرجح لأنهم أول من وضع هذا الفن ألا وهو النحو، وإنما من جاء بعدهم يكون فرعا منهم، إذ كان في المسألة إتيان الشواهد الشعرية دون القياس، وإنما القياس خاضع تحت كلام العرب لأن النحو منوط بكلامهم، فهم أكبر من أن يناقش هذا مرفوع ومنصوب وغير ذلك، كثرة استخدام لعل دون اللام دليل على أن هذا مقيس عليه، ليس شاذا لا يقاس عليه.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 6** | **الصفحة : 16** |
| **اسم الكتاب : متن الكفية** | **الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |

[93] أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك*، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ -1997م، ص. 90، ج. 2

[94] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ابن هشام، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، 1985، ص. 94

| الموضوع : المرفوعات، الابتداء | |
|---|---|
| البيانات : اللام الداخلة على المبتدأ، لام الابتداء أو لام جواب القسم؟ | |
| المذهب الكوفي :<br>أن اللام جواب قسم مقدَّر | المذهب البصري :<br>أن اللام جواب لام الابتداء |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أن اللام في قولهم "لزيدٌ أفضلُ من عمروٍ" جواب قسم مقدَّر، والتقدير: والله لزيد أفضل من عمرو، فأضمر اليمين اكتفاءً باللام منها، فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن هذه اللام جواب القسم وليست لام الابتداء أن هذه اللام يجوز أن يليها المفعول الذي يجب له النصب. وذلك نحو قولهم "لَطَعَامَكَ زيدٌ آكلٌ" فلو كانت هذه اللام لامَ الابتداء لكان يجب أن يكون ما بعدها مرفوعًا، ولما كان يجوز أن يليها المفعول الذي يجب أن يكون منصوبًا.[95]

وذهب البصريون إلى أن اللام لام الابتداء، فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنها لام الابتداء أنها إذا دخلت على المنصوب بظننت أوجبت له الرفع وأزالت عنه عمل

[95] الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. 330، ج. 1

ظننت، تقول: ظننت زيدًا قائمًا، فإذا أدخلت على زيد اللام قلت: ظننت لزيد قائم، فأوجبت له الرفع بالابتداء بعد أن كان منصوبًا؛ فدل على أنها لام الابتداء.[96]

رأى الباحث أن البصريين أوجه من الكوفيين، إذ لا يجوز أن يقال "إن الظن محمول على القسم؛ فاللام جواب القسم، كقولهم: والله لزيد قائم، لا لام الابتداء، فإذا كانت جواب القسم فحكمها أن تُبْطِل عمل ظننت؛ فلهذا وجب أن يرفع زيد بما بعده، لا بالابتداء، وهذا لأن حكم لام القسم في كل موضع أن لا يعمل ما قبلها فيما بعدها، ولا ما بعدها فيما قبلها؛ لأن ما بعدها من الكلام محلوف عليه؛ فلو جعل شيء منه قبلها لزال منه معنى الحلف عليه" لأنا نقول: لا يجوز أن يكون الظن قسمًا، لأنه إنما نُقْسِمُ بالشيء في العادة إذا كان عظيمًا عند الحالف، كقوله "والله، والقرآن، والنبي، وأبي" وما أشبه ذلك مما يحلف به أهل الجاهلية والإسلام، ومعنى الظن خارج عن هذا المعنى.

## 3. الخلاف في النكرة والمعرفة

[96] المرجع نفسه، ص. 334، ج. 1

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 7**<br>**اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : المجرورات، الجرّ بالإضافة** | **الصفحة : 29**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : هل تجوز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان | **المذهب البصري :**<br>لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، الحجة في ذلك: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء في كتاب الله وكلام العرب كثيرًا، قال الله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليقينِ} [الواقعة: 95] واليقين في المعنى نعت للحق؛ لأن الأصل فيه الحق اليقين، والنعت في المعنى هو المنعوت، فأضاف المنعوت إلى النعت وهما بمعنى واحد، وقال تعالى: {وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ} [يوسف: 109] والآخرة في المعنى نعت الدار، والأصل فيه وللدار الآخرة خير، كما قال تعالى في موضع آخر: {وَلَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ} [الأنعام: 32] فأضاف دار إلى الآخرة، وهما بمعنى واحد، وقال تعالى: {جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ} [قّ: 9] والحب في المعنى هو الحصيد، وقد أضافه إليه، وقال تعالى: {وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ} [القصص: 44] والجانب في المعنى هو الغربي، ثم قال الراعي:

وقَرَّبَ جانب الغربي يَأْدُو ... مَدَبَّ السَّيلِ، واجتنب الشِّعَارَا[97]

ومن ذلك قولهم "صَلَاةُ الأولى، ومَسْجدُ الجامع، وبَقْلَةُ الحمقاء" والأولى في المعنى هي الصلاة، والجامع هو المسجد، والبقلة هي الحمقاء، وقد أضافوها إليها، فدل على ما قلناه.

وذهب البصريون أنه لا يجوز، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز لأن الإضافة إنما يراد بها التعريف والتخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه، لأنه لو كان فيه تعريف كان مستغنيًا عن الإضافة، وإن لم يكن فيه تعريف كان بإضافته إلى اسمه أبعد من التعريف؛ إذ يستحيل أن يصير شيئًا آخر بإضافة اسمه إلى اسمه؛ فوجب أن لا يجوز كما لو كان لفظهما مُتَّفِقًا.[98]

رأى الباحث أن البصريين لديهم دليل وجيه في المسألة، إذ أفاد الإضافة عادة التخصيص أو التعريف، والشيء لا يتعرّف بنفسه، إلا أن الكوفيين اسهل للفهم لأن الإضافة إلى الشيء في معنى كثيرا ما يوجد عند العرب، فلهم عذر في هذا، تقريبا في هذه

---

[97] محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*، المحقق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحي بشير مصطفى، غير مفهرس، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 1417 – 1966، ص. 75، ج. 3

[98] المرجع نفسه، ص. 77، ج. 3

القضية كلا الطرفين سواء في الأدلة، لا يترح بعضها بعضا، والشيء الذي يتعرف بنفسه أبلغ في بيان المبالغة في مقتضى الحال.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 8**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : الأسماء الموصولة** | **الصفحة : 28**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : هل تأتي ألفاظ الإشارة أسماء موصولة؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>أن "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة يكون بمعنى الذي والأسماء الموصولة، نحو "هذا قال ذاك زيد" أي: الذي قال ذاك زيد. | **المذهب البصري :**<br>لا يكون بمعنى الذي، وكذلك سائر أسماء الإشارة لا تكون بمعنى الأسماء الموصولة. |

التحليل:

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب، قال الله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} [البقرة: 85] والتقدير فيه: ثم أنتم الذين تقتلون أنفسكم، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره وتقتلون: صلة هؤلاء، وقال تعالى: {هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [النساء: 109] والتقدير فيه: ها أنتم الذين جادلتم عنهم، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره، وجادلتم: صلة هؤلاء، وقال تعالى: {وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} [طه: 17] والتقدير فيه: ما التي بيمينك، فما: مبتدأ، وتلك: خبرة، وبيمينك: صلة تلك، ثم قال ابن مُفَرّغ:

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليك إمَارَةٌ ... أَمِنْتِ، وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ[99]

وأما البصريون فاحتجّوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأصل في "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة أن تكون دالًّا على الإشارة، و"الذي" وسائر الأسماء الموصولة ليست في معناها؛ فينبغي أن لا يحمل عليها، وهذا تمسك بالأصل واستصحاب الحال، وهو من جمل الأدلة المذكورة، فمن ادَّعى أمرًا وراء ذلك بقي مُرْتَهَنًا بإقامة الدليل، ولا دليل لهم يدل على ما ادَّعوْهُ.[100]

رأى الباحث قول الكوفيين في قوله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} [البقرة: 85] فلا حجة لهم فيه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون "هؤلاء" باقيًا على أصله من كونه اسم إشارة، وليس بمعنى الذي كما زعموا، ويكون في موضع نصب على الاختصاص، والتقدير فيه "أعني هؤلاء"

والوجه الثاني: أن يكون "هؤلاء" تأكيدا لأنتم، والخبر "تقتلون"، ثم هذا لا يستقيم على أصلكم، فإن "تقتلون" عندكم في موضع نصب؛ لأنه خبر التقريب، وخبر التقريب عندكم منصوب، كقولهم: "هذا زيد القائم" بالنصب، و"هذا زيد قائما" ولو كان صلة لما كان له موضع من الإعراب.

والوجه الثالث: أن يكون "هؤلاء" منادى مفردا، والتقدير فيه "ثم أنتم يا هؤلاء تقتلون" و"تقتلون" هو الخبر، ثم حذف حرف النداء كما قال تعالى: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا} [يوسف: 29] وكما قال تعالى: {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ} [يوسف: 46] وحذف

---

[99] محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*، تعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية، منشورات جامعة قاريونس، 1398 هـ - 1978 م، بنغازي، ج. 2، ص. 55.

[100] يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، *شرح ابن يعيش على المفصل* (مصر: إدارة الطباعة المنيرية)، ص. 493.

حرف النداء كثير في كلامهم، وأما قول الشاعر: .. وهذا تحملين طليق، فلا حجة لهم فيه في الحقيقة لأن "تحملين" في موضع الحال، كأنه قال: وهذا محمولًا طليق، ويحتمل أيضا أن يكون قد حذف الاسم الموصول للضرورة، ويكون التقدير: وهذا الذي تحملين طليق، وحذف الاسم الموصول يجوز في حالة الاضطرار.

فهذا الخلاف داخل تحت ضوء النكرة والمعرفة، حيث أتى في هذا الباب الألفاظ الإشارية أسماء موصولة، ودليل البصريين وجيه في هذا.

## 4. الخلاف في تسمية الضمير

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 9**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : ضمير فصل** | **الصفحة** : 48<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : ما يُفْصَلُ به بين النعت والخبر** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>ما يُفْصَلُ به بين النعت والخبر يسمى عمادًا، وله موضع من الإعراب | **المذهب البصري :**<br>أنه يسمى فصلًا لأنه يَفْصِلُ بين النعت والخبر إذا كان الخبر مضارعًا لنعت الاسم |

التحليل:

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن حكمه حكم ما قبله لأنه توكيد لما قبله، فتنزل منزلة النفس إذا كان توكيدا، وكما أنك إذا قلت: "جاءني زيد نفسه" كان نفسه تابعًا لزيد في إعرابه، فكذلك العماد، إذا قلت: "زيد هو العاقل" يجب أن يكون تابعًا في إعرابه، وأما من ذهب إلى أن حكمه حكم ما بعده قال: لأنه مع ما بعده كالشيء الواحد؛ فوجب أن يكون حكمه بمثل حكمه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنه لا موضع له من الإعراب؛ لأنه إنما دخل لمعنى وهو الفصل بين النعت والخبر، ولهذا سمّي فَصْلًا، كما تدخل الكاف للخطاب في "ذلك، وتلك" وتثنّى وتجمع ولا حَظَّ لها في الإعراب و"ما" التي للتوكيد ولا حظّ لها في الإعراب؛ فكذلك ههنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: "إنه توكيد لما قبله فتنزل منزلة النفس في قولهم جاءني زيد نفسه" قلنا: هذا باطل؛ لأن المكنيَّ لا يكون تأكيد للمظهر في شيء من كلامهم، والمصير إلى ما ليس له نظير في كلامهم لا يجوز أن يُصَار إليه، وأما قولهم: "إنه مع ما بعده كالشيء الواحد" قلنا: هذا باطل أيضا؛ لأنه لا تعلُّق له بما بعده؛ لأنه كناية عما قبله، فكيف يكون مع ما بعده كالشيء الواحد.[101]

الباحث يرى أن هذه القضية داخلة تحت ضوء مزايا النكرة والمعرفة، الخلاف جرى بين تسمية ضمير الفصل والعماد، ترك ابن هشام هذه المسألة ولم يرجّح بين المذهبين، ولعل السبب أن الخلاف في التسمية فقط فلا يؤثر في المعنى عند المعربين، وبما أن الخلاف بينهما قوي والخلاف في التسمية فلا يتطرق كثيرا صاحب الحواشي والعلماء الذين اعتنوا بين المذهبين على رأسهم أبو البركات الأنباري.

---

[101] *المرجع نفسه*، ص. 579-580.

## 5. الخلاف في التقديم والتأخير

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 10**<br>**اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : المرفوعات، الخبر** | **الصفحة : 16**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في تقديم الخبر على المبتدأ** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ | **المذهب البصري :**<br>يجوز تقديمه على المبتدأ |

التحليل:

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه، مفردًا كان أو جملة؛ "فالمفرد" نحو "قائم زيد، وذاهب عمرو" والجملة نحو "أبوه قائم زيد، وأخوه ذاهب عمرو"، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفردًا كان أو جملة لأنه يؤدّي إلى أن تَقَدُّمِ ضميرَ الاسم على ظاهره، ألا ترى أنك إذا قلت: "قائم زيد" كان في قائم ضمير زيد؟ وكذلك إذا قلت "أبوه قائم زيد" كانت الهاء في أبوه ضمير زيد؛ فقد تقدم ضمير الاسم على ظاهره، ولا خلاف أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره؛ فوجب أن لا يجوز تقديمُهُ عليه.[102]

وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه المفرد والجملة، فاحتجوا بأن قالوا: إنما جوّزنا ذلك لأنه قد جاء كثيرًا في كلام العرب وأشعارهم؛ فأما ما جاء من ذلك في كلامهم فقولهم في المثل "في بيته يُؤْتَى الحكم" وقولهم "في أكفانه لُفّ الميت" و

[102] المرجع نفسه، ص. 165

"مَشنُوءٌ من يَشْنَؤُكَ" وحكى سيبويه "تميميٌّ أنا" فقد تقدم الضمير في هذه المواضع كلها على الظاهر؛ لأن التقدير فيها: الحَكَمُ يُؤْتَى في بيته، والميت لف في أكفانه، ومن يَشْنَؤكَ مَشْنُوء، وأنا تميميٌّ، وأما ما جاء من ذلك في أشعارهم فنحو ما قال الشاعر:

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وبَنَاتُنَا ... بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ[103]

رأى الباحث أن مذهب البصريين يترجح في أمور، منها الاستشهاد والقياس وكثرة جريان ذلك على كلام العرب، وحجة الكوفيين فقط يدور على القياس، ولا مجال للقياس بعد الاستشهاد من كلام العرب، فقبول قول البصريين أسهل تقريبا دلا المعربين، ألا ترى أننا أحيانا نخطئ في تقليب المبتدأ والخبر، فقول البصريين تقريبا يكون حلّا للناطقين العربية خاصة من المبتدئين، والبحث تحت ضوء التقدم والتأخر.

**المبحث الثالث: فعالية استخدام تطوير المادة**

فلتعيين فعالية البرنامج وهو نتيجة تطوير الكتاب الداعم دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين ، الباحث أجرى عملية التجربة، التجربة تسير بقياس القدرات في تطبيق القواعد العربية وحفظ الخلاف بين المذهبين مع إعطاء االاختبار الأولي للطلاب، ثم درّس الأستاذ معتمدا بالكتاب الداعم دليل الناجحين وذلك بعد انتهاء عملية التطوير، بعد ذلك أجرى الباحث الاختبار البعدي لمعرفة التفريق الجليّ عبر الاحصاء بين الاختبار القبلي والبعدي أو الأولي والأخير، ولمعرفة التفريق نتيجة كلي الاختبارين أجرى الباحث الاختبار الاحصائي عبر

[103] المرجع نفسه، ص. 187

*paired-sample t-test* لكن قبل إجراء ذلك أجرى الباحث اختبار الحالة الطبيعية بحيث لا تكون نتائج التحليل الناتجة متحيرة.

اختبار الحالة الطبيعية المستخدم هو اختبار الحالة الطبيعية Kolmogorov-Smirnov normality test. يمكن رؤية نتائج اختبار الحالة الطبيعية باستخدام SPSS 24 في الجدول أدناه:

**الجدول 4.4**

**One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test**

| | | Nilai Pretest | Nilai Postest |
|---|---|---|---|
| N | | 20 | 20 |
| Normal Parameters[a,b] | Mean | 61.000 | 87.500 |
| | Std. Deviation | 20.2355 | 11.1803 |
| Most Extreme Differences | Absolute | .170 | .188 |
| | Positive | .170 | .149 |
| | Negative | -.093 | -.188 |
| Test Statistic | | .170 | .188 |
| Asymp. Sig. (2-tailed) | | .133[c] | .061[c] |

a. Test distribution is Normal.
b. Calculated from data.
c. Lilliefors Significance Correction.

بناءً على جدول الإخراج "عينة واحدة من اختبار كوموجوروف–سميرنوف" في "Asymp. سيج. (2–الطرف) معروف في عمود القيمة التجريبية 0.133 والقيمة اللاحقة 0.061. نظرًا لأن هذه القيمة أكبر من 0.05 ، يمكن استنتاج أن كلاً من

قيم الاختبار القبلي والبعدي يتم توزيعها بشكل طبيعي. وبالتالي ، فقد تم استيفاء متطلبات أو افتراضات الوضع الطبيعي في استخدام اختبار t للعينات المزدوجة.

نتيجة *paired-samples t test*:

## الجدول 4.5

**Paired Samples Statistics**

| | | Mean | N | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|---|
| Pair 1 | Nilai Pretest | 61.000 | 20 | 20.2355 | 4.5248 |
| | Nilai Postest | 87.500 | 20 | 11.1803 | 2.5000 |

يوضح الجدول الأول ملخصًا لإحصاءات العينتين ، أي للقيمة التي تم الحصول عليها قبل الاختبار ، حيث كان متوسط القيمة المتحصل عليها 61.0 ، أما بالنسبة للقيمة اللاحقة ، فقد كان متوسط القيمة المتحصل عليها 87.5.

## الجدول 4.6

**Paired Samples Correlations**

| | | N | Correlation | Sig. |
|---|---|---|---|---|
| Pair 1 | Nilai Pretest & Nilai Postest | 20 | -.407 | .075 |

الجدول الثاني هو نتيجة الارتباط بين المتغيرين والذي ينتج عنه الرقم -0.407 بقيمة احتمالية أعلى من 0.05. يشير هذا إلى أن الارتباط بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط الدرجة اللاحقة هو ارتباط سلبي ضعيف وغير مهم (لأنه أقل من

0.5). يعني الارتباط السلبي أنه كلما كانت القيمة التجريبية أصغر ، زادت القيمة اللاحقة التي ينتجها الطالب ، والعكس صحيح.

## الجدول 4.7

**Paired Samples Test**

| | | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean | 95% Confidence Interval of the Difference | | t | df | Sig. (2-tailed) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Lower | Upper | | | |
| Pair 1 | Nilai Pretest - Nilai Postest | -26.5000 | 26.8083 | 5.9945 | -39.0467 | -13.9533 | -4.421 | 19 | .000 |

الجدول الثالث هو المخرج الأكثر أهمية ، لأنه في هذا الجزء الثالث سنجد إجابات لأسئلة هذه الدراسة. ومع ذلك ، قبل أن نناقش تفسير الأرقام الواردة في الجدول الثالث أعلاه ، نحتاج أولاً إلى معرفة صيغ الفرضيات وإرشادات اتخاذ القرار في اختبار t للعينة المزدوجة، وعملية الاختبار على النحو التالي:

فرضية هذه الدراسة:

$H_0$ = لا يوجد فرق متوسط بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي. وبمعنى آخر ، لا أثر لبرنامج تعلم كتاب الجيب في تحسين حفظ الطلاب للخلاف والكوفة والبصرة.

$H_1$= يوجد فرق في المتوسط بين درجات الاختبار القبلي والبعدي. بمعنى آخر ، هناك تأثير لبرنامج تعلم كتاب الجيب في تحسين حفظ الطلاب للخلاف والكوفة والبصرة.

إرشادات لاتخاذ القرار.

إذا كانت القيمة Sig. (2-الطرف) <0.05 ، ثم يتم رفض $H_0$ ويتم قبول $H_1$.

إذا كانت القيمة Sig. (2-الطرف)> 0.05 ، ثم يتم قبول $H_0$ ورفض $H_1$.

استنادًا على الجدول الثالث "اختبار العينة المزدوجة" أعلاه أو "Paired Sample Test" ، من المعروف أن قيمة Sig (ثنائية الذيل) هي 0000 ، مما يعني أقل من 0.05 (0.000 <0.05) ، وبالتالي يتم رفض $H_0$ ويتم قبول $H_1$. لذلك يمكن الاستنتاج أن هناك فرقًا في المتوسط بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي ، أي أن الكتب الداعمة **فعالة** في تحسين نتائج تعلم الطلاب.

## الفصل الخامس

## ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

### أ. نتيجة البحث

اعتمادا على النتائج التي تحصّل عليها الباحث في البحث التطويري، وعلى النتائج التي حصل عليها يمكن للباحث تلخيص أهم نتائج البحث فيما يلي:

1. قام الباحث بتحليل كتاب متن الكافية وتصميم الكتاب الداعم للطلاب والمعلم المسمى "دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين" مع تطويره بزيادة الأسئلة والتدريبات فيه جعل الله ذلك في ميزان حسنات شيوخنا ووالدينا ليسهلهم على حفظ وفهم مضمون الكتاب جيدا، معتمدا على تطويره بالمعهد المقصود وقام بعد ذلك الامتحان القبلي والبعدي (على طريقة Addie)، وخلاصة ذلك أن الخلاف النحوي بين مذهبي الكوفة والبصرة يتركز في أمور خمسة، وهي: 1) **الخلاف في العوامل العاملة** ويندرج تحت ذلك: أولى العاملين في التنازع، عامل النصب في المفعول معه، إعراب المستثنى في الكلام التام غير موجب، عمل حرف القسم محذوفا. 2) **الخلاف في تعيين ماهية الشيء**، ويندرج تحت ذلك: لام لعلّ، اللام الداخلة تحت المبتدأ. 3) **الخلاف في النكرة والمعرفة**، ويندرج تحت ذلك: الإضافة إلى الشيء يوافقه في معنى، الإشارة تعمل كالأسماء. 4) **الخلاف في تسمية الضمير**، ويندرج تحت ذلك الموصولة، ضمير الفصل والعماد 5) **الخلاف في التقديم والتأخير**، ويندرج تحت ذلك: تقديم الخبر على المبتدأ.

2. فلتعيين فعالية البرنامج وهو نتيجة تطوير الكتاب الداعم دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين ، الباحث أجرى عملية التجربة، التجربة تسير بقياس القدرات في تطبيق القواعد العربية وحفظ الخلاف بين المذهبين مع إعطاء االاختبار الأولي للطلاب، ثم درّس الأستاذ معتمدا بالكتاب الداعم دليل الناجحين وذلك بعد انتهاء عملية التطوير، بعد ذلك أجرى الباحث الاختبار البعدي لمعرفة التفريق الجليّ عبر الاحصاء بين الاختبار القبلي والبعدي أو الأولي والأخير، ولمعرفة التفريق نتيجة كلي الاختبارين أجرى الباحث الاختبار الاحصائي عبر *paired-sample t-test* لكن قبل إجراء ذلك أجرى الباحث اختبار الحالة الطبيعية بحيث لا تكون نتائج التحليل الناتجة متحيرة، استنادًا على الجدول "اختبار العينة المزدوجة" أعلاه أو "Paired Sample Test" ، من المعروف أن قيمة Sig (ثنائية الذيل) هي 0000 ، مما يعني أقل من 0.05 (0.05> 0.000) ، وبالتالي يتم رفض $H_0$ ويتم قبول $H_1$. لذلك يمكن الاستنتاج أن هناك فرقًا في المتوسط بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي ، أي أن الكتب الداعمة **فعالة** في تحسين نتائج تعلم الطلاب.

**ب. التوصيات**

بناء على العرض ومناقشتها البيانات السابقة قدّم الباحث التوصيات التالية :

1) يرجو الباحث أنّ المدرس يستخدم إنتاج تطوير المواد التعليمية المقرر بشكل استمراري.

2) يرجو الباحث انّ المدرس يقدم الطريقة المتنوعة مثل الشرح أولا ثم القراءة لربط الفهم في تعليم اللغة العربية ويكثر التمارين للتلاميذ إلى أن يفهموا المواد، بالامتحان الشفهي والتحريري.

3) يعطى المدرس التشجيع في أهمية معرفة تفاصيل النحو، فقلّ من وعى ذلك بابتكارات متنوّعة لإزالة ملل الطّلبة وكسلهم وتعبهم فيها.

4) إستمرارا إقامة عمالية التطوير على المواد التعليمية حسب احتياجات الطلبة

5) أن يستخدم المعلم المواد التعليمية بالطريقة التعليمية والإستراتيجية التعليمية المناسبة

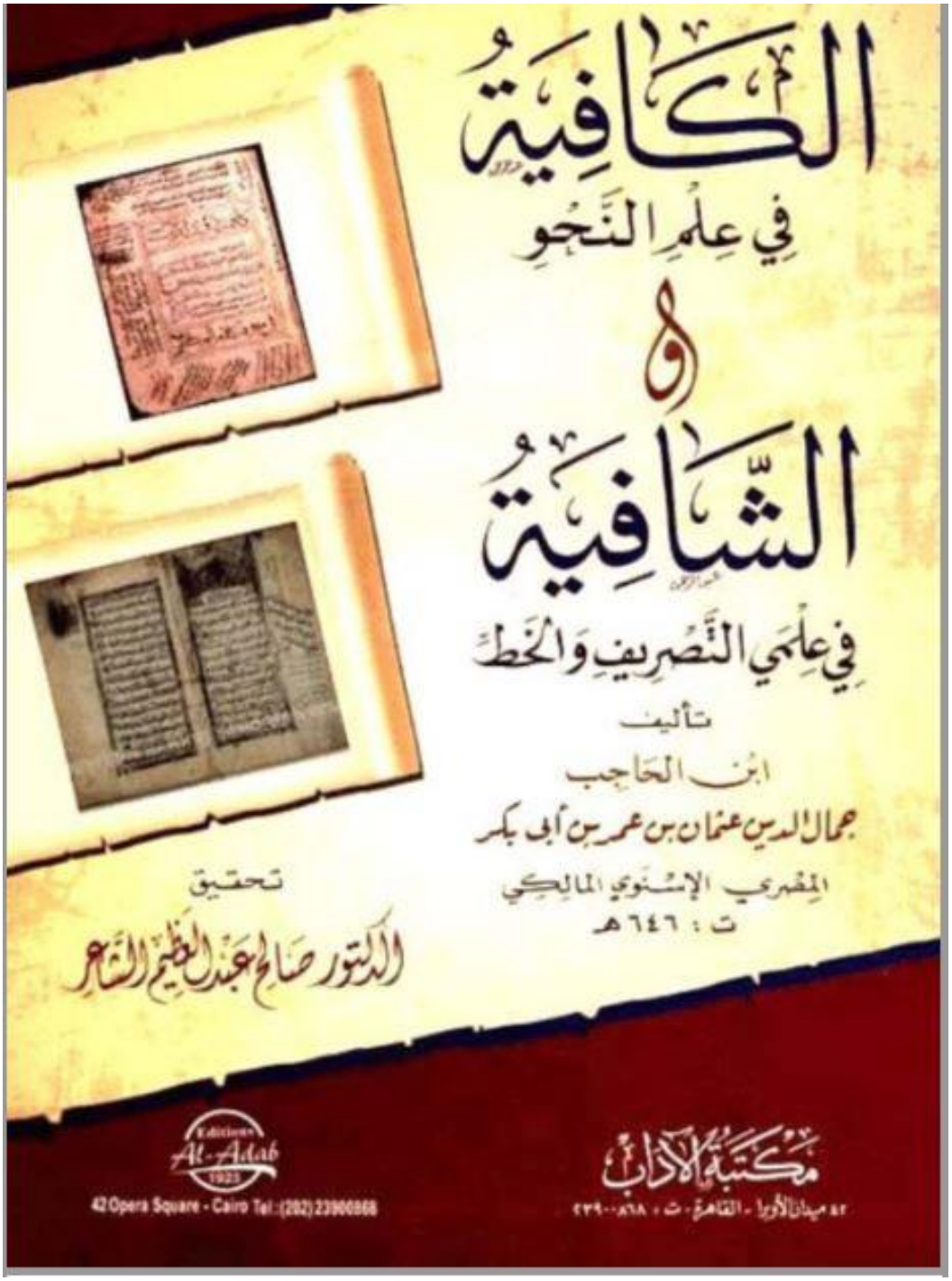


متن الكافية لابن الحاجب

# دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين

**(الكتاب الداعم للطلاب مرحلة الثانية الثانوية الدينية**

**بمعهد دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج)**

إعداد:

أحمد سيفي مزكّي

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج

المدرسة الدينية دار النجاح

مؤسسة دار النجاح الإسلامي السلفي

مالانج


سنة الدراسة ٢٠٢٠-٢٠٢١

الكتاب الداعم لحفظ الخلاف بين المذهبين

المعهد للتربية الإسلامية السلفية دار النجاح
YAYASAN MA'HAD DARUN NAJAH AS-SALAFY
PONDOK PESANTREN SALAFIYAH
"PPAI DARUN NAJAH"
MTS | MA | MADIN | TPQ | PONPES

YAYASAN MA'HAD DARUN NAJAH AS-SALAFY
MADRASAH ALIYAH
"DARUN NAJAH"
NSM : 131235070055 NPSN : 69881441
Jl. Pesantren No.51 Ngijo Karangploso Malang
Telp. (0341) 503 4501
YAYASAN MA'HAD DARUN NAJAH AS-SALAFY
MADRASAH TSANAWIYAH
"DARUN NAJAH"
TERAKREDITASI "B"
NSM : 121235070169 NPSN : 69853216
Jl. Pesantren No.51 Ngijo Karangploso Malang
Telp. (0341) 503 4501

صور الباحث وقت زيارة المعهد لطلب الملفات

**PENDIDIKAN PERGURUAN AGAMA ISLAM (PPAI)**
**DARUN NAJAH**

Jl. Pesantren No.51, Kendalsari, Karangploso, Malang, Jawa Timur.

No. Telpon: (0341) 5034501

NPSN : 69881441

## SURAT KETERANGAN PENELITIAN

Yang bertanda tangan di bawah ini:

| | |
|---|---|
| Nama | : Ahmad Fauzi, S.Pd.I |
| Alamat | : Jl. Pesantren No.51 RT/RW 05/03 Kendalsari, Karangploso, Malang |
| Jabatan | : Kepala Madrasah Tsanawiyah Diniyah |

Dengan ini menerangkan bahwa:

| | |
|---|---|
| Nama | : Ahmad Saifi Muzaqi |
| NIM | : 16721031 |
| Program Studi | : Magister Pendidikan Bahasa Arab |
| Fakultas | : Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang |
| Pembimbing Tesis | : 1. Dr. Hj. Mamluatul Hasanah, M.Pd |
| | 2. Dr. H. Abdul Malik Karim Amrullah, M.Pd.I |

Benar-benar telah mengadakan penelitian dalam rangka penyusunan tesis dengan judul :

تطوير مادة النحو على أساس تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية وتطبيقه بمعهد دار النجاح مالانج

Di Pondok Pesantren Darun Najah Karangploso Malang terhitung dari tanggal 27 November 2020 sampai dengan 27 Desember 2020.

Demikian surat keterangan ini dibuat untuk dapat digunakan sebagaimana mestinya.

Malang, 27 Desember 2020

Kepala MADIN

Ahmad Fauzi, S.Pd.I

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
**PASCASARJANA**
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133, Faksimile (0341) 531130
Website: http://pasca.uin-malang.ac.id , Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-78/Ps/HM.01/10/2020
Hal : **Permohonan Izin Survey / Penelitian Awal**

Kepada :
Yth. Kepala Madrasah Tsanawiyah Diniyah Darun Najah Malang

di Tempat

*Assalamu'alaikum Wr.Wb*

Berkenaan dengan adanya tugas akhir perkuliahan, kami menganjurkan mahasiswa dibawah ini melakukan observasi dan wawancara ke lembaga yang dituju. Oleh karena itu, mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin pengambilan data bagi mahasiswa kami:

| | | |
|---|---|---|
| Nama | : | Ahmad Saifi Muzaqi |
| NIM | : | 16721031 |
| Program Studi | : | Magister Pendidikan Bahasa Arab |
| Semester | : | VIII (Delapan) |
| Pembimbing | : | 1. Dr. Hj. Mamluatul Hasanah, M.Pd.<br>2. Dr. H. Abdul Malik Karim Amrullah, M.Pd.I |
| Judul Penelitian | : | تحليل كتاب متن الكافية لابن الحاجب من وجهة المذاهب النحوية وآثاره في تعليم النحو بمعهد رباط القران والقراءات مالانج |

Demikian permohonan ini, atas perhatian dan kerjasamanya disampaikan terima kasih.

*Wassalamu'alaikum Wr.Wb*

Direktur,

Umi Sumbulah

**السيرة الذاتية**

الاسم : أحمد سيفي مزكي

تاريخ الميلاد : جونبانج، 30 يوني 21994

هاتف : 085745442026

البريد الإلكتروني : ahmadsaifimuzaqy@gmail.com

العنوان : موجو وارنو جومبانج جاواة الشرقية

الخلفية الدراسية :

- مرحلة بكالوريوس : قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
- مرحلة ماجستير : قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

المهنة : 1. التاجر

2. المدرّس

# دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين

**(الكتاب الداعم للطلاب مرحلة الثانية الثانوية الدينية**

**بمعهد دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج)**

إعداد:

أحمد سيفي مزكّي

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج

المدرسة الدينية دار النجاح

مؤسسة دار النجاح الإسلامي السلفي

مالانج


سنة الدراسة ٢٠٢٠-٢٠٢١

# دليل الناجحين في تيسير الطلاب على حفظ الخلاف بين نحاة البصريين والكوفيين

## (الكتاب الداعم للطلاب مرحلة الثانية الثانوية الدينية بمعهد دار النجاح الإسلامي السلفي مالانج)

هذه الكراسة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية


إعداد:

أحمد سيفي مزكي

الرقم الجامعي: 16721031

**كلية الدراسات العليا**

**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج**


**2021-2020**

## استهلال

**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**

**(المجادلة: 11)**

**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، (سنن أبي داود)**

**إِذَا أَرَدتَ أَن يَكُونَ لَكَ عِزٌّ لاَ يَفنى فَلَا تَستَعِزَّنَّ بِعِزٍّ يَفنىَ**

**(الحكم لابن عطاء الله السكندري)**

## كلمة الترحيب

كل من أراد أن يستقيم لسانه في العربية نطقا وقراءة وكتابة واستماعا لا بد له من دراسة النحو، فإنه مفتاح هذه اللغة السنيّة، اللغة التي شرّفها القران إذ أنزل الله سبحانه وتعالى القران بالعربية، لغة تكلم بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحدّث بها أصحابه، جل العلماء يعتنون عناية فائقة لهذه اللغة، فكتبوا كتبا كثيرة في سبيل خدمة هذه اللغة بل خدمة كتاب الله عزّ وجلّ من نحو وصرف وبلاغةٍ وعروض وغير ذلك من الكتب، فمن يجهل فضل العرب، في الفصاحة والكرامة وحدّة رأيهم ونظرهم مع أنهم من أهل الصحراء والإبل والغنم، لكن الله شرّفهم ببعثة خير خلق الله على الإطلاق الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم، فيكاد لا يوجد كتاب من كتب النحو لا يقبل التطوير عند تدريسه.

فبناء على ذلك خطر ببال الباحث تطوير مادة النحو متن الكافية لابن الحاجب الذي يكون الان بين يدي الدارسين، ليسهل الطلاب على حفظ المسائل المفيدة وكون داعما لدراستهم في النحو، كتب الباحث هذا التطوير راجيا ممن اطّلع على هذا الكتاب المداخلات فإن الباحث إلى المداخلات أحوج للخطوة إلى الكمال أقرب، فنسأل الله سبحانه وتعالى السداد.

جونبانج، 15 ديسيمبير 2020

أحمد سيفي مزكي

**المحتويات**

أ. كلمة الترحيب..... 2
ب عرض البيان..... 3
1. الخلاف في العوامل العاملة في الشيء.....4
2. الخلاف في تعيين ماهية الشيء..... 15
3. الخلاف في النكرة والمعرفة ..... 19
4. الخلاف في تسمية الضمير..... 23
5. الخلاف في التقديم والتأخير ..... 25
المراجع

## عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

### 1. الخلاف في العوامل العاملة في الشيء

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 1**<br>**اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : المرفوعات، الفاعل، التنازع** | **الصفحة : 14**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>ذهب الكوفيون في إعمال الفعلين و إعمال الفعل الأول أولى | **المذهب البصري :**<br>وذهب البصريون إلى أن إعمال الفعل الثاني أولى |

**حجة الكوفيين :**

1. النقل، قد جاء ذلك عن العرب كثيرًا، قال امرؤ القيس:

فَلَوْ أنَّ ما أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفَانِي، ولم أَطْلُبْ، قَلِيلٌ من المال[1]

2. وأما القياس فهو أن الفعل الأول سابق الفعل الثاني، وهو صالح للعمل كالفعل الثاني، إلا أنه لما كان مبدوءًا به كان إعماله أولى؛ لقوة الابتداء والعناية به؛ ولهذا لا يجوز إلغاء "ظننت" إذا وقعت مبتدأة، نحو "ظننت زيدًا قائمًا"

[1] مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، *دليل الطالبين لكلام النحويين*، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، السنة 1430 هـ - 2009 م، الكويت، ص. 34

بخلاف ما إذا وقعت متوسطة أو متأخرة، نحو "زيد ظننت قائم، وزيد قائم ظننت" وكذلك لا يجوز إلغاء "كان" إذا وقعت مبتدأة نحو "كان زيد قائما" بخلاف ما إذا كانت متوسطة، نحو "زيد كان قائم" فدل على أن الابتداء له أثر في تقوية عمل الفعل.

**حجة البصريين:**

1. النقل، فقد جاء كثيرًا، قال الله تعالى: {آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف: 96] فأعمل الفعل الثاني، وهو أفرغ، ولو أعمل الفعل الأول لقال: أفرغه عليه.
2. القياس، فهو أن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول؛ وليس في إعماله دون الأول نَقْصُ معنًى، فكان إعماله أولى، ألا ترى أنهم قالوا: "خشنت بصدره وصدر زيد" فيختارون إعمال الباء في المعطوف، ولا يختارون إعمال الفعل فيه؛ لأنها أقرب إليه منه؛ وليس في إعمالها نقض معنى؛ فكان إعمالها أولى. والذي يدل على أن للقرب أثرًا أنه قد حملهم القربُ والجوارُ حتى قالوا: "جُحْرُ ضَبّ خَرِب" فأجروا خربٍ على ضبٍّ، وهو في الحقيقة صفة للجحر؛ لأن الضب لا يوصف بالخراب؛ فههنا أَوْلَى.[2]

[2] ابن حاجب، *شرح الرضى على الكافية*. طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة. تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية. الطبعة الثانية (منغازي: منشورات جامعة قان يونس)، ص. 98

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 2**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : المنصوبات، المفعول معه** | **الصفحة : 21**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في عامل النصب في المفعول معه** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>المفعول معه منصوب على الخلاف | **المذهب البصري :**<br>أنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسُّط الواو. وذهب أبو إسحاق الزَّجَّاج من البصريين إلى أنه منصوب بتقدير عامل، وذهب أبو الحسن الأَخْفَش إلى أن ما بعد الواو ينتصب بانتصاب "مع" |

**حجة الكوفيين:**

1. القياس، أن المفعول معه منصوب على الخلاف، وذلك نحو قولهم "استوى الماء والخشبة، وجاء البرد والطَّيَالِسَة"، وذلك لأنه إذا قال "استوى الماءُ والخشبةَ" لا يحسن تكرير الفعل فيقال: استوى الماء واستوت الخشبة؛ لأن الخشبة لم تكن مُعْوَجَّةٌ فتستوي، فلما لم يحسن تكرير الفعل كما يحسن في

"جاء زيدٌ وعمرو" فقد خالف الثاني الأول، فانتصب على الخلاف كما في الظرف نحو: "زيد خلفك" وما أشبه ذلك.[3]

**حجة البصريين:**

1. القياس، إن العامل هو الفعل وذلك لأن هذا الفعل وإن كان في الأصل غير متعدٍّ إلا أنه قَوِيَ بالواو فتعدَّى إلى الاسم فنصبه كما عُدِّيَ بالهمزة في نحو "أخرجتُ زيدًا" وكما عُدِّيَ بالتضعيف نحو "خرَّجت المتَاعَ" وكما عُدِّيَ بحرف الجر نحو: "خَرَجْتُ به" إلا أن الواو لا تعمل؛ لأن الواو في الأصل حرف عطف، وحرف العطف لا يعمل، وفيه معنيان العطف ومعنى الجمع، فلما وضعت موضع "مع" خُلِعَتْ عنها دلالة العطف وأخلصت للجمع كما أن فاء العطف فيها معنيان: العطف، والإتباع؛ فإذا وقعت في جواب الشرط خُلِعَتْ عنها دلالة العطف وأخلصت للاتباع، وكذلك همزة الخطاب في "هَاءَ يا رجلُ" فإنها إذا ألحقتَهَا الكاف جردتها من الخطاب؛ لأنه يصير بعدها في الكاف، ونظير ما نحن فيه من كل وَجْهٍ نصبُهُمْ الاسم في باب الاستثناء بالفعل المتقدم

---

[3] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين*، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1424هـ- 2003م، ص. 203، ج. 1

بتقوية "إلا" فكذلك ههنا: المفعول معه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية الواو، على ما بيَّنَّا، وهذا هو المعتمد عند البصريين.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 3**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : الإستثناء بإلاّ** | **الصفحة :** 87<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : الاستثناء بإلا والكلام تام غير موجب فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا، فإن كان متصلا جاز في المستثنى وجهان: أن يجعل تابعا للمستثنى منه أو أن ينصب على أصل الباب** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه عطف نسق. | **المذهب البصري :**<br>أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه بدل بعض من كل. |

**حجة الكوفيين:**

1. القياس، الدليل على أن "إلا" هي العامل وذلك لأن إلا قامت مقام أستثني، ألا ترى أنك إذا قلت "قام القوم إلا زيدا" كان المعنى فيه: أستثني زيدًا، ولو قلت "أستثني زيدا" لوجب أن تنصب، فكذلك مع ما قام مقامه، والذي يدل على أن الفعل المتقدم لا يجوز أن يكون عاملًا في المستثنى النصب أنه فعل لازم. والفعل اللازم لا يجوز أن يعمل في هذا النوع من الأسماء؛ فدلَّ على أن

العامل هو "إلا"، والذي يدل أيضًا على أن الفعل ليس عاملًا قولهم "القوم إخوانك إلا زيدًا" فينصبون زيدًا، وليس ههنا فعل ألبتة.[4]

**حجة البصريين:**

1. القياس، إن العامل هو الفعل وذلك لأن هذا الفعل وإن كان فعلًا لازمًا في الأصل إلا أنه قَوِيَ بإلا فتعدَّى إلى المستثنى كما تعدَّى الفعل بحرف الجر، إلا أن "إلا" لا تعمل وإن كانت مُعَدِّية كما يعمل حرف الجر؛ لأن "إلا" حرف يدخل على الاسم والفعل المضارع، نحو "ما زيد إلا يقوم، وما عمرو إلا يذهب" وإن لم يجز دخوله على الفعل الماضي نحو "ما زيد إلا قام، وما عمرو إلا ذهب" والحرف متى دخل على الاسم والفعل لم يعمل في واحد منهما، وعدم العمل لا يدل على عدم التعدية، ألا ترى أن الهمزة والتضعيف يُعَدِّيان وليسا عاملين، ونظير ما نحن فيه نصبهم الاسم في باب المفعول معه نحو "استوى الماء والخَشَبَةَ، وجاء البرد والطَيَالِسَةَ" فإن الاسم نصب بالفعل المتقدم بتقوية الواو فإنها قَوَّتِ الفعل فأوصلته إلى الاسم فنصبه.[5]

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 4** | **الصفحة : 28** |
| **اسم الكتاب : متن الكافية** | **الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |

[4] أبو العرفان الصبان، *حاشية الصبان*، ج. 2، ص. 125.

[5] يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، *شرح المفصل*، ص. 259.

| الموضوع : المجرورات، القسم | |
|---|---|
| **البيانات : هل يعمل حرف القسم محذوفًا بغير عوض؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>يجوز الخفض في القسم بإضمار حرف الخفض من غير عوض | **المذهب البصري :**<br>لا يجوز ذلك إلا بعوض |

**حجة الكوفيين:**

1. النقل، إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء عن العرب أنهم يُلْقُونَ الواو من القسم ويخفضون بها؛ قال الفراء: سمعناهم يقولون: "اللهِ لتفعلنَّ" فيقول المجيب: "أَلله لأفعلنَّ" بألف واحدة مقصورة في الثانية؛ فيخفض بتقدير حرف الخفض وإن كان محذوفًا، وروي عن رؤبة بن العجاج أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ يقول "خَيْرٍ عافاك الله" أي بخير. قال الشاعر:

رسمٍ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِه ... كِدْتُ أقضي الحَيَاةَ من جَلَلِهْ

فخفض "رسم" بإضمار حرف الخفض.[6]

**حجة البصريين:**

[6] الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. 327، ج. 1

1. القياس، أن الأصل في حروف الجر أن لا تعمل مع الحذف، وإنما تعمل مع الحذف، وإنما تعمل مع الحذف في بعض المواضع إذا كان لها عوض، ولم يوجد ههنا، فبقينا فيما عداه على الأصل، والتمسك بالأصل تمسك باستصحاب الحال، وهو من الأدلة المعتبرة، ويُخَرَّجُ على هذا الجر إذا دخلت ألف الاستفهام وها التنبيه نحو: "آلله ما فَعَلَ، وهالله ما فَعَلْتُ" لأن ألف الاستفهام وها صارتا عوضًا عن حرف القسم؛ والذي يدل على ذلك أنه لا يجوز أن يظهر معهما حرف القسم؛ فلا يقال: "أوالله" ولا "ها والله"؛ لأنه لا يجوز أن يجمع بين العوض والمعوض، ألا ترى أن الواو لما كانت عوضًا عن الباء لم يجز أن يجمع بينهما؛ فلا يجوز أن يقال: "بِوَاللهِ لأفعلنَّ"؟ فكذلك ههنا.[7]

## 2. الخلاف في تعيين ماهية الشيء

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 5** | **الصفحة : 65** |
| **اسم الكتاب : متن الكفية** | **الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **الموضوع : أخوات إنّ، لعلّ** | |

[7] الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. 329، ج. 1

| البيانات : القول في لام "لعل" الأولى؛ زائدة هي أو أصلية؟ | |
|---|---|
| **المذهب الكوفي :**<br>اللام الأولى في "لعل" أصلية | **المذهب البصري :**<br>اللام الأولى في "لعل" زائدة. |

**حجة الكوفيين:**

1. القياس، إن اللام أصلية لأن "لعل" حرف، وحروف الحروف كلها أصلية؛ لأن حروف الزيادة التي هي الهمزة والألف والياء والواو والميم والتاء والنون والسين والهاء واللام والتي يجمعها قولك "اليوم تنساه" و "لا أنسيتموه" و "سألتمونيها" إنما تختص بالأسماء والأفعال، فأما الحروف فلا يدخلها شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة، بل يحكم على حروفها كلها بأنها أصلية في كل مكان على كل حال، ألا ترى أن الألف لا تكون في الأسماء والأفعال إلا زائدة أو منقلبة، ولا يجوز أن يحكم عليها في ما ولا ويا بأنها زائدة أو منقلبة، بل نحكم عليها بأنها أصلية؛ لأن الحروف لا يدخلها ذلك، فدلَّ على أن اللام أصلية.[8]

**حجة البصريين:**

[8] أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، *حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك*، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ -1997م، ص. 90، ج. 2

1. النقل، إنها زائدة لأن العرب يستعملونها كثيرًا في كلامهم عاريةً عن اللام،[9] قال نافع بن سعد الطائي:

وَلَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الأمر بَعْدَ مَا ... يَفُوتُ، ولكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدّمَا

أراد لعل، وقال العُجَيْز السَّلُولي:

لك الخير عَلِّلْنَا بها، عَلَّ سَاعَةً ... تمر، وسهواءً مِنَ اللّيلِ يَذْهَبُ

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 6**<br>**اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : المرفوعات، الابتداء** | **الصفحة : 16**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : اللام الداخلة على المبتدأ، لام الابتداء أو لام جواب القسم؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>أن اللام جواب قسم مقدَّر | **المذهب البصري :**<br>أن اللام جواب لام الابتداء |

**حجة الكوفيين:**

1. القياس، الدليل على أن هذه اللام جواب القسم وليست لام الابتداء أن هذه اللام يجوز أن يليها المفعول الذي يجب له النصب. وذلك نحو قولهم "لَطَعَامَكَ زيدٌ آكلٌ" فلو كانت هذه اللام لامَ الابتداء لكان يجب أن يكون ما

[9] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ابن هشام، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، 1985، ص. 94

بعدها مرفوعًا، ولمَا كان يجوز أن يليها المفعول الذي يجب أن يكون منصوبًا.[10]

**حجة البصريين:**

1. القياس، الدليل على أنها لام الابتداء أنها إذا دخلت على المنصوب بظننت أوجبت له الرفع وأزالت عنه عمل ظننت، تقول: ظننت زيدًا قائمًا، فإذا أدخلت على زيد اللام قلت: ظننت لزيد قائم، فأوجبت له الرفع بالابتداء بعد أن كان منصوبًا؛ فدل على أنها لام الابتداء.[11]

## 3. الخلاف في النكرة والمعرفة

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 7** | **الصفحة : 29** |
| **اسم الكتاب : متن الكفية** | **الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |

[10] الإنصاف في مسائل الخلاف، ص. 330، ج. 1

[11] المرجع نفسه، ص. 334، ج. 1

| الموضوع : المجرورات، الجرّ بالإضافة | |
|---|---|
| **البيانات : هل تجوز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان | **المذهب البصري :**<br>لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان |

**حجة الكوفيين:**

1. النقل، قد جاء في كتاب الله وكلام العرب كثيرًا، قال الله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليقينِ} [الواقعة: 95] واليقين في المعنى نعت للحق؛ لأن الأصل فيه الحق اليقين، والنعت في المعنى هو المنعوت، فأضاف المنعوت إلى النعت وهما بمعنى واحد، وقال الراعي:

وقَرَّبَ جانب الغربي يَأْدُو ... مَدَبَّ السَّيلِ، واجتنب الشِّعَارَا[12]

2. القياس، ومن ذلك قولهم "صَلَاةُ الأولى، ومَسْجدُ الجامع، وبَقْلَةُ الحمقاء" والأولى في المعنى هي الصلاة، والجامع هو المسجد، والبقلة هي الحمقاء، وقد أضافوها إليها.

[12] محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*، المحقق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحي بشير مصطفى، غير مفهرس، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 1417 – 1966، ص. 75، ج. 3

**حجة البصريين:**

1. القياس، إنه لا يجوز لأن الإضافة إنما يراد بها التعريف والتخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه، لأنه لو كان فيه تعريف كان مستغنيًا عن الإضافة، وإن لم يكن فيه تعريف كان بإضافته إلى اسمه أبعد من التعريف؛ إذ يستحيل أن يصير شيئًا آخر بإضافة اسمه إلى اسمه؛ فوجب أن لا يجوز كما لو كان لفظهما مُتَّفِقًا.[13]

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 8**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : الأسماء الموصولة** | **الصفحة :** 28<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : هل تأتي ألفاظ الإشارة أسماء موصولة؟** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>أن "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة يكون بمعنى الذي والأسماء الموصولة، نحو "هذا قال ذاك زيد" أي: الذي قال ذاك زيد. | **المذهب البصري :**<br>لا يكون بمعنى الذي، وكذلك سائر أسماء الإشارة لا تكون بمعنى الأسماء الموصولة. |

**حجة الكوفيين:**

[13] المرجع نفسه، ص. 77، ج. 3

1. النقل، قال الله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} [البقرة: 85] والتقدير فيه: ثم أنتم الذين تقتلون أنفسكم، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره وتقتلون: صلة هؤلاء، وقال ابن مُفَرّغ:

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليك إمَارَةٌ ... أَمِنْتِ، وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ[14]

**حجة البصريين:**

1. القياس، لأن الأصل في "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة أن تكون دالًّا على الإشارة، و"الذي" وسائر الأسماء الموصولة ليست في معناها؛ فينبغي أن لا يحمل عليها، وهذا تمسك بالأصل واستصحاب الحال، وهو من جمل الأدلة المذكورة، فمن ادَّعى أمرًا وراء ذلك بقي مُرْتَهَنًا بإقامة الدليل، ولا دليل لهم يدل على ما ادَّعوْهُ.[15]

## 4. الخلاف في تسمية الضمير

---

[14]محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*، تعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية، منشورات جامعة قاريونس، 1398 هـ - 1978 م، بنغازي، ج. 2، ص. 55.

[15]يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، *شرح ابن يعيش على المفصل* (مصر: إدارة الطباعة المنيرية)، ص. 493.

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 9**<br>**اسم الكتاب : متن الكافية**<br>**الموضوع : ضمير فصل** | **الصفحة : 48**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : ما يُفْصَلُ به بين النعت والخبر** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>ما يُفْصَلُ به بين النعت والخبر يسمى عمادًا، وله موضع من الإعراب | **المذهب البصري :**<br>أنه يسمى فصلًا لأنه يَفْصِلُ بين النعت والخبر إذا كان الخبر مضارعًا لنعت الاسم |

**حجة الكوفيين:**

1. القياس، إن حكمه حكم ما قبله لأنه توكيد لما قبله، فتنزل منزلة النفس إذا كان توكيدا، وكما أنك إذا قلت: "جاءني زيد نفسه" كان نفسه تابعًا لزيد في إعرابه، فكذلك العماد، إذا قلت: "زيد هو العاقل" يجب أن يكون تابعًا في إعرابه، وأما من ذهب إلى أن حكمه حكم ما بعده قال: لأنه مع ما بعده كالشيء الواحد؛ فوجب أن يكون حكمه بمثل حكمه.

**حجة البصريين:**

1. القياس، إنه لا موضع له من الإعراب؛ لأنه إنما دخل لمعنى وهو الفصل بين النعت والخبر، ولهذا سمّي فَصْلًا، كما تدخل الكاف للخطاب في "ذلك، وتلك" وتثنّى وتجمع ولا حَظَّ لها في الإعراب و"ما" التي للتوكيد ولا حظّ لها في الإعراب؛ فكذلك ههنا، أما قولهم: "إنه توكيد لما قبله فتنزل منزلة النفس في قولهم جاءني زيد نفسه" قلنا: هذا باطل؛ لأن المكنيَّ لا يكون تأكيد

للمظهر في شيء من كلامهم، والمصير إلى ما ليس له نظير في كلامهم لا يجوز أن يُصَار إليه، وأما قولهم: "إنه مع ما بعده كالشيء الواحد" قلنا: هذا باطل أيضا؛ لأنه لا تعلُّق له بما بعده؛ لأنه كناية عما قبله، فكيف يكون مع ما بعده كالشيء الواحد.[16]

## 5. الخلاف في التقديم والتأخير

| | |
|---|---|
| **رقم البنود : 10**<br>**اسم الكتاب : متن الكفية**<br>**الموضوع : المرفوعات، الخبر** | **الصفحة : 16**<br>**الطباعة : مكتبة الآداب القاهرة** |
| **البيانات : القول في تقديم الخبر على المبتدأ** | |
| **المذهب الكوفي :**<br>لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ | **المذهب البصري :**<br>يجوز تقديمه على المبتدأ |

**حجة الكوفيين:**

1. القياس، إنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفردًا كان أو جملة لأنه يؤدّي إلى أن تَقَدُّمِ ضميرَ الاسم على ظاهره، ألا ترى أنك إذا قلت: "قائم زيد" كان في قائم ضمير زيد؟ وكذلك إذا قلت "أبوه قائم زيد" كانت الهاء في أبوه ضمير زيد؛ فقد تقدم ضمير الاسم على ظاهره، ولا خلاف أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره؛ فوجب أن لا يجوز تقديمُهُ عليه.[17]

---

[16] *المرجع نفسه*، ص. 579-580.

[17] المرجع نفسه، ص. 165

**حجة البصريين:**

1. النقل، إنما جوّز ذلك لأنه قد جاء كثيرًا في كلام العرب وأشعارهم؛ فأما ما جاء من ذلك في كلامهم فقولهم في المثل "في بيته يُؤْتَى الحكم" وقولهم "في أكفانه لُفّ الميت" و "مَشنُوءٌ من يَشْنَؤُكَ" وحكى سيبويه "تميميٌّ أنا" فقد تقدم الضمير في هذه المواضع كلها على الظاهر؛ لأن التقدير فيها: الحَكَمُ يُؤْتَى في بيته، والميت لف في أكفانه، ومن يَشْنَؤكَ مَشْنُوء، وأنا تميميٌّ، وأما ما جاء من ذلك في أشعارهم فنحو ما قال الشاعر:

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وبَنَاتُنَا ... بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ[18]

[18] المرجع نفسه، ص. 187

## LATIHAN I

**Jawablah dengan jawaban yang tepat!**

1. Para Ulama berbeda pendapat seputar amil yang paling utama dalam mempengaruhi *ma'mul* tanazu', Ulama' Basrah berpendapat .....
2. Khilaf antara para ulama adalah hal yang sangat biasa terutama dalam furuiyah, Menurut pendapat Ulama Kufah yang menashobkan maf'ul ma'ah adalah...
3. Huruf qosam atau sumpah tidak dapat beramal meskipun dibuang kecuali jika ada iwadh atau ganti, ini adalah pendapat Ulama.....
4. Huruf lam pada salah satu sudara inna yaitu لعلّ adalah lam tidak asli, melainkan hanya zaidah/tambahan. Ini adalah pendapat dari ulama .....
5. Ulama kufah berpendapat lam merupakan jawab dari qosam yang dikira-kirakan, maka pada contoh لزيد أفضل من عمر adalah jawab dari qosam muqoddar yang mana taqdir sebenarnya adalah واللهِ لزيد أفضل من عمر mereka berdalih bahwa .....
6. Hukum asal pada isim isyarah adalah digunakan untuk menunjuk sesuatu, seperti bermakna ini dan itu, lafal-lafal isyarah tidak bisa berfungsi sebagai isim maushul, ini adalah pendapat .....
7. Pada persoalan amil yang lebih utama dalam pengamalan tanazu' masing masing dari Ulama Kufah dan Basrah mempunyai argumentasi mendasar. Argumen yang dimaksud adalah....
8. Para mu'ribin terbiasa menyebut dlomir yang memisah antara na'at dan khobar sebagai dlomir fashl, ini adalah pendapat .....
9. Pada bab maf'ul ma'ah, masing masing dari Ulama Kufah dan Basrah berbeda pendapat seputar amil pada wawu maiyah, dimana masing-masing kubu bersandar pada argumen tertentu, argumen yang dimaksud adalah....
10. Istisna' menggunakan illa sedang kalam nya adalah tam ghoiru mujab Akan bisa dipastikan istisna termasuk munqoti'/muttashil, Jika muttashil boleh bagi Mustasna menjadi tabi' dari mustasna minhu atau harus nashob sesuai asal bab istisna'. Bagaimana pandangan kedua madzhab?

## LATIHAN II

**Jawablah dengan jawaban yang tepat!**

1. Pada bab *Tanazu',* para Ulama berbeda pendapat seputar amil yang paling utama dalam mempengaruhi *ma'mul* tanazu', Ulama' Kufah berpendapat .....
2. Menurut pendapat Ulama Basrah yang menashobkan maf'ul ma'ah adalah...
3. Huruf qosam atau sumpah dapat beramal meskipun dibuang tanpa adanya ganti, ini adalah pendapat Ulama.....
4. Huruf lam pada salah satu sudara inna yaitu لعلّ adalah lam asli. Ini adalah pendapat dari ulama .....
5. Huruf lam yang masuk pada Mubtada' adalah .....
6. Hukum idhofah isim pada isim lain yang satu makna adalah....
7. Hukum asal pada isim isyarah adalah digunakan untuk menunjuk sesuatu, seperti bermakna ini dan itu, bisakah lafal-lafal isyarah berfusngsi sebagai isim maushul?
8. Hukum asal pada susunan jumlah ismiyah mubtada dan khobar adalah mubatda terlebih dahulu kemudian datang setelahnya khobar seperti contoh زيد قائم

   Dalam hal ini Ulama Basrah dan Kufah berbeda pendapat tentang boleh tidaknya khobar mendahului mubtada', Ulama Kufah melarang dan Basrah membolehkan. Adapun dalil masing-masing adalah ...
9. Pada persoalan amil yang lebih utama dalam pengamalan tanazu' masing masing dari Ulama Kufah dan Basrah mempunyai argumentasi mendasar. Argumen yang dimaksud adalah....

10. Pada bab maf'ul ma'ah, masing masing dari Ulama Kufah dan Basrah berbeda pendapat seputar amil pada wawu maiyah, dimana masing-masing kubu bersandar pada argumen tertentu, argumen yang dimaksud adalah....

## قائمة المصادر والمراجع


القران العظيم

ابن حاجب. 1996. *شرح الرضى على الكافية*. طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة. تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية. الطبعة الثانية (منغازي: منشورات جامعة قان يونس).

أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البزار، *أخبار النحويين*، المحقق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث الطبعة: الأولى، 1410 هـ، طنطا.

مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي، *تاريخ آداب العرب*، دار الكتاب العربي، بيروت، دون سنة.

زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، *فيض القدير شرح الجامع الصغير*، المكتبة التجارية الكبرى ، السنة 1356 هـ، الطبعة الأولى، مصر (مع الكتاب: تعليقات يسيرة لماجد الحموي)

مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم

العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، بيروت.

علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، *كتاب التعريفات*، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة: الأولى، السنة 1403هـ -1983م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين*، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، السنة 1424هـ- 2003م.

محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، الكوفي، أبو عبد الله، *الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين*، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الطبعة: الأولى، السنة 1407 هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس، *الرّد عَلى النّحاة*، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، الطبعة: الأولى، 1399 هـ - 1979 م، بيروت.

سامي عوض . ياسر محمّد مطره جي، *أثر تعدد الآراء النحوية في تفسير الآيات القرآنية*، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (29) العدد (1) 2007م.

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، المحقق: فؤاد علي منصور، الطبعة: الأولى، السنة 1418هـ 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت.

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، *فقه اللغة وسر العربية*، المحقق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة: الطبعة الأولى، السنة 1422هـ - 2002م، بيروت.

عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، *الكتاب*، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة: الثالثة، السنة 1408 هـ - 1988 م، القاهرة.

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، *الخصائص*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، السنة 1991 م، القاهرة.

مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، *البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة*، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، السنة 1421هـ- 2000م، بيروت.

مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى، *دليل الطالبين لكلام النحويين*، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، السنة 1430 هـ - 2009 م، الكويت.